وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحى-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

مذكرة تخرج بعنوان:

أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص – علم اجتماع التربية –

إعداد الطالبتين:
* العجرود توحيدة
* جغري سارة

الأستاذ المشرف:
* حيتامة العيد

لجنة المناقشة :

01- الأستاذ: رضوان بواب .....رئيسا
02- الأستاذ: العيد حيتامة .....مشرف ومقررا
03- الأستاذ: فتيحة حمار .....مناقشا

السنة الجامعية: 2016/ 2017 م

فهرس المحتويات

شكر	**-**
فهرس المحتويات	**-**
فهرس الجداول	**-**
فهرس الأشكال	**-**
ملخص الدراسة	**-**
مقدمة	**أ- ب**
الجانب النظري	**-**
الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة	**-**
أولا: إشكالية الدراسة	**6-5**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**6**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**7**
رابعا: أهداف الدراسة	**7**
خامسا: أهمية الدراسة	**8**
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	**15-8**
سابعا: الدراسات السابقة	**29-15**
خلاصة الفصل	**30**
الفصل الثاني: التنشئة الأسرية	**-**
تمهيد	**-**
1- الأسرة	**-**
أولا: خصائص الأسرة	**33**
ثانيا: اتجاهات تطور الأسرة	**34**
ثالثا: وظائف الأسرة	**36-35**
رابعا: أهمية الأسرة في التنشئة	**37**
2- التنشئة الأسرية	**-**
أولا: أشكال التنشئة الأسرية	**38**
ثانيا: أهداف التنشئة الأسرية	**39**
ثالثا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية	**41-40**

رابعا: أساليب التنشئة الأسرية	**45-42**
خلاصة الفصل	**46**
الفصل الثالث: العلاقات العاطفية	**-**
تمهيد	**-**
أولا: أشكال العلاقات العاطفية	**49**
ثانيا: الأسباب المؤدية للعلاقات العاطفية	**50**
ثالثا: أنواع المشكلات العاطفية	**51**
رابعا: خصائص العلاقات العاطفية	**51**
خامسا: مظاهر العلاقات العاطفية	**52-51**
سادسا: مراحل تكوين العلاقات العاطفية	**55-52**
سابعا: الآثار الإيجابية للعلاقات العاطفية	**56**
ثامنا: الآثار السلبية للعلاقات العاطفية	**57**
خلاصة الفصل	**58**
الفصل الرابع: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة	**-**
تمهيد	**-**
أولا: النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية	**65-61**
ثانيا: النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية	**75-66**
خلاصة الفصل	**76**
الجانب الميداني	**-**
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	**-**
تمهيد	**-**
أولا: منهج الدراسة	**80**
ثانيا: مجالات الدراسة	**81-80**
ثالثا: مجتمع الدراسة واختيار العينة	**86-82**
رابعا: الدراسة الاستطلاعية	**87**
خامسا: أدوات جمع البيانات	**90-88**
سادسا: أساليب التحليل	**92-91**
خلاصة الفصل	**93**
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	**-**

تمهيد	–
أولا: عرض وتحليل البيانات	**117-96**
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	**123-118**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	**124**
رابعا: النتائج العامة	**124**
خامسا: صعوبات الدراسة	**124**
خلاصة الفصل	**125**
خاتمة	–
قائمة المراجع	–
الملاحق	–

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يبين خصائص العينة حسب الجنس.	83
02	يبين خصائص العينة حسب السن .	84
03	يبين خصائص العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.	85
04	يبين توزيع افراد العينة حسب ترتيبهم بين اخوتهم .	96
05	يبين العلاقة بين صفة التمدرس ومكان الإقامة باتجاههم نحو تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	97
06	يبين كيفية التعارف بينهما .	98
07	يبين ما اذا كان الوالدين على دراية بكل ما يحدث في حياة ابنائهم الشخصية .	99
08	يبين العلاقة بين تأخر الأبناء عن المنزل وغياب الرقابة الوالدية باتجاههم نحو تكوين علاقات عاطفية .	100
09	يبين العلاقة بين عدد الاخوة وعدم اهتمام الوالدين بالأبناء باتجاههم نحو تكوين العلاقات العاطفية مع الجنس الاخر .	101
10	يبين ما اذا كان احساسهم بالحرمان العاطفي دفعهم الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	103
11	يبين الجفاف العاطفي دفعهم الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	104
12	يبين العلاقة بين الحالة العائلية والمشاكل الاسرية باتجاههم نحو تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر	105

13	يبين ما اذا كان غياب احد الوالدين من المنزل دفعهم الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	106
14	يبين ما اذا كان عدم تدخل الوالدين في معرفة واختيار اصدقاء ابنائهم دفعهم الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	107
15	يبين ما اذا كان وضع ضوابط من طرف الوالدين دفعهم الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	107
16	يبين ما اذا كان ترك الوالدين لأبنائهم وهم في اشد الحاجة اليهم دفعهم الى علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	108
17	يبين ما اذا كان شعورهم بانهم اقل شان من اخوتهم دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	109
18	يبين ما اذا كان عدم تقديم المصروف للأبناء بالتساوي مقارنة بإخوتهم دفعهم إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	109
19	يبين ما اذا كانت طلباتهم مرفوضة مقارنة بإخوتهم دفعهم إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	110
20	يبين ما اذا كان تعرضهم للتهميش مقارنة بإخوتهم دفعهم إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	110
21	يبين ما اذا كان رايهم غير مسموع مقارنة بإخوتهم دفعهم إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر	111
22	يبين ما اذا كانت تربية احد الوالدين قائمة على التفضيل غير منطقي مقارنة بإخوتهم دفعهم إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	112
	يبين وسيلة العقاب المستعملة من طرف الوالدين وعلاقتها باتجاههم	113

23	نحو العلاقات العاطفية مع الجنس الاخر .	
24	يبين ما اذا كانت معاملة الوالدين تقوم على استخدام الكلمات التجريح القاسية دون سبب دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	**114**
25	يبين ما اذا كان استخدام احد الوالدين لأسلوب الضغط اتجاه ابنائهم دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر.	**115**
26	يبين ما اذا كان وقوف احد الوالدين مع ابنائهم دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	**115**
27	يبين ما اذا كان تشدد الوالدين مع ابنائهم دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .	**116**
28	يبين توزيع افراد العينة حسب الهدف الذي يسعون الى تحقيقه من خلال اقامتهم للعلاقة العاطفية .	**117**

فهرس الاشكال :

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
8 ب	رسم تخطيطي لنظرية التبادل.	**67**
8 ج	رسم تخطيطي لنظرية العدالة.	**68**
8 ه	نموذج سترينبرج للحب.	**70**
8 و	وجهة نظر السوسيو بيولوجية لعلاقة المودة .	**71**

ملخص الدراسة :

تمحورت هذه الدراسة حول اساليب التنشئة الاسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين، حيث استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة ولفت انتباه الأسر إلى العلاقة القائمة بين الاساليب الغير السوية التي تعتمدها في تنشئة ابنائها واثارها على سلوكاتهم.

وتم تناول هذا الموضوع من خلال النقاط التالية :

أ- مشكلة الدراسة: تتمثل في الاجابة عن سؤالها الرئيسي: " هل توجد علاقة بين اساليب التنشئة الاسرية والعلاقات العاطفية بين الجنسين؟ ".

ب- منهج الدراسة: بما أن الدراسة تنتمي الى الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين كما هي في الواقع .

ج – اداة الدراسة: لجمع المعطيات من الميدان قمنا باستخدام الاستمارة كأداة رئيسية، إضافة إلى الملاحظة

د – مجتمع الدراسة: شمل مجتمع البحث على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل- ملحقة تاسوست، حيث بلغ حجم العينة 50 طالب (ة) والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام النسب المئوية وكا[2]

ه – فصول الدراسة :

تتضمن ما يلي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة.

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية.

الفصل الثالث: العلاقات العاطفية.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة.

الجانب الميداني:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

و- **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

بالنسبة للفرضية العامة: إن الفرضية العامة للدراسة لم تتحقق كلية .

بالنسبة للفرضيات الفرعية:

1-الإهمال من طرف الوالدين يؤدي الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .

2- التفرقة بين الابناء من طرف الوالدين لا تؤدي إلى إنشاء علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .

3- القسوة من طرف الوالدين تؤدي الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر .

وعلى ضوء هذه النتائج قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات .

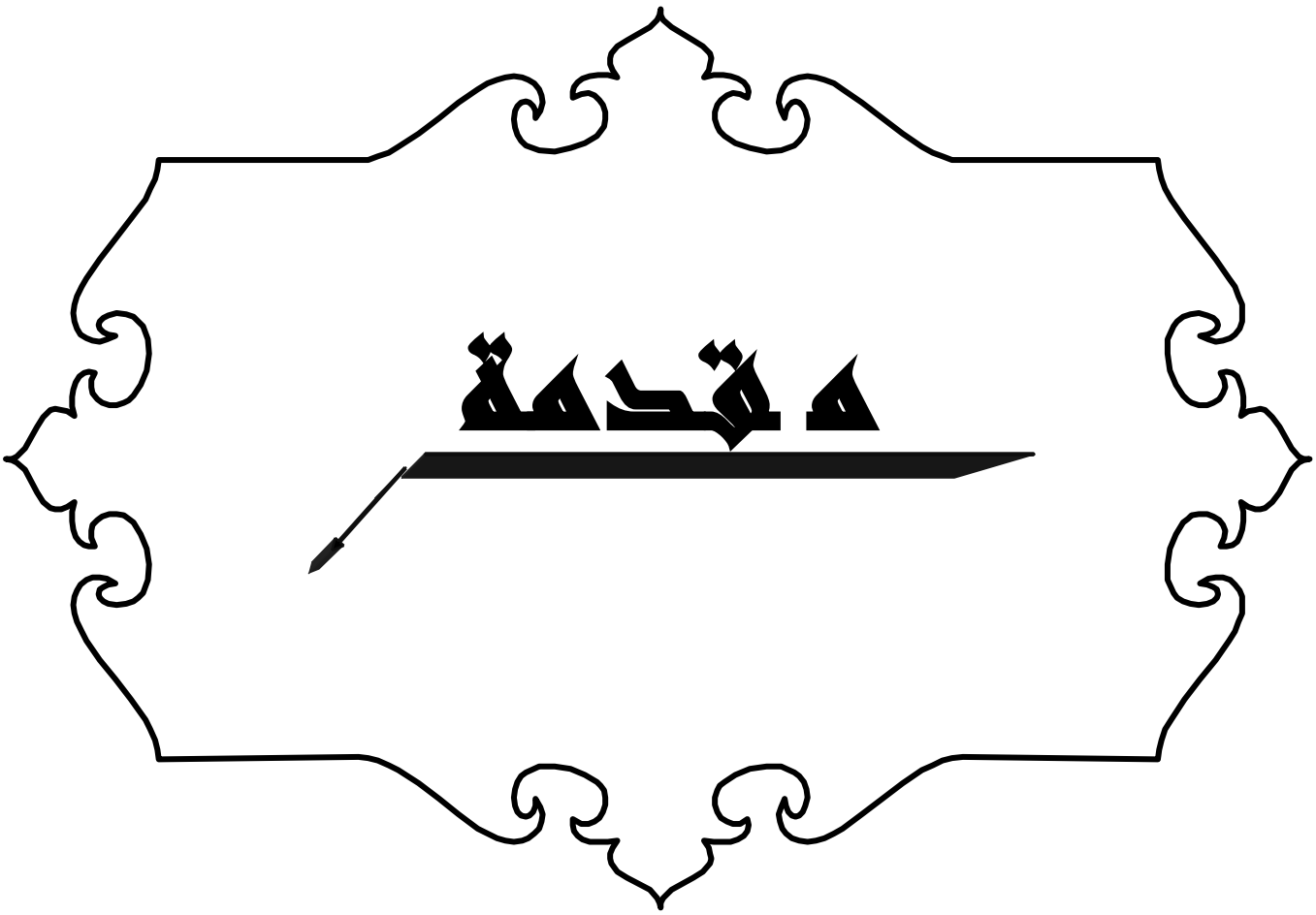
مقدمة

مقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي يميل الى التجمع مع الاخرين، ومند ان وجد الانسان وجدت العلاقات بصورها المختلفة، التي تأثرت بالعوامل الانسانية والاجتماعية والثقافية، ومع تطور الانسان واحتكاكه مع الاخرين وتفاعله وانضمامه الى جماعات متعددة بصفته مدني بطبعه .

ومن المعلوم ان حياتنا الحاضرة مليئة بالتعقيدات المادية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وانه كلما ارتقى المجتمع البشري ازدادت البيئة والحياة تعقيدا وزادت حاجة الانسان الى التربية لتبسيط البيئة وتفسيرها وحل كل مشكلاتها ومساعدته على التكيف معها، وتلعب الأسرة دورا لا يستهان به اذ انها تعد من اهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الامر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية، سواء في بنائها أو أدى إلى إفراز نتائج كثيرة وتغيرات مست بالدرجة الاولى نظام الأسرة، وبالتحديد نوعية الاساليب والأنماط التي يتبعها الاولياء في تنشئة الأبناء، ومن بين اهم العوامل المساهمة في ذلك والتي ظهرت نتيجة التغير الاجتماعي الحاصل، نذكر انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، حيث ساهمت هذه العوامل مجتمعة في لجوء الاباء في غالب الاحيان الى اعتماد اساليب الاهمال واللامبالاة والحرمان والقسوة في تربية ابنائهم وعدم الاهتمام بمتطلباتهم الضرورية، مما قد يؤذي الى ظهور بعض الممارسات والسلوكيات السلبية، وغير المقبولة اجتماعيا كربط علاقات عاطفية .

إن هذا الموضوع أي - العلاقات العاطفية - انتشر في الوسط الجامعي بشكل واضح واصبح ظاهرة نراها كل يوم مما اثار فينا الفضول، وخاصة ونحن في مجتمع له عاداته وتقاليده وهو يحتم علينا

احترامها، وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع والقيام بالبحث عنه ودراسته وتحليله ألا وهو أساليب التنشئة الأسرية غير السوية وعلاقتها بالعلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة، لأنه قد تكون الاساليب المتبعة من طرف الاسرة احد الاسباب المؤدية إلى إقبال الطلبة على العلاقات العاطفية، محاولين في ذلك معالجة المشكل وهذا من خلال تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لتفيد كل من هو مهتم بهذه الظاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم البحث الى جانبين رئيسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي.

واشتمل الجانب النظري على:

الفصل الأول: حاولنا فيه تحديد الموضوع وصياغة اشكالية الدراسية، عرض فروض الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة اختيار الموضوع، كما تم تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة، وفي الأخير تعرضنا إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث .

الفصل الثاني: وقد خصص للخلفية النظرية للتنشئة الاسرية وذلك من خلال التطرق الى الاسرة خصائصها ووظائفها وأهميتها، وكذا دورها في التنشئة الاجتماعية، ثم تطرقنا الى التنشئة الاسرية أشكالها، أهدافها، أساليبها والعوامل المؤثرة فيها .

الفصل الثالث:وقد خصص للخلفية النظرية للعلاقات العاطفية وذلك من خلال التطرق الى اشكال العلاقات العاطفية، الأسباب المؤدية للعلاقات العاطفية، انواع المشكلات العاطفية، خصائص العلاقات العاطفية، مظاهر العلاقات العاطفية، مراحل تكوين العلاقات العاطفية، الاثار الايجابية والسلبية للعلاقات العاطفية.

الفصل الرابع: يعالج هذا الفصل النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، ألا وهي النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية، والنظريات المفسرة للعلاقات العاطفية.

وأما الجانب الميداني من البحث فقد ضم فصلين جاءا على النحو التالي:

الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وما تضمنه من منهج ومجالات الدراسة، تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، الدراسة الاستطلاعية، كما تعرضنا الى الادوات المستخدمة في جمع البيانات واساليب التحليل التي استعنا بها في جمع وتحليل البيانات.

الفصل السادس: تعرضنا من خلاله الى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية ثم مناقشة وتحليل النتائج مع عرض جملة من التوصيات والاقتراحات.

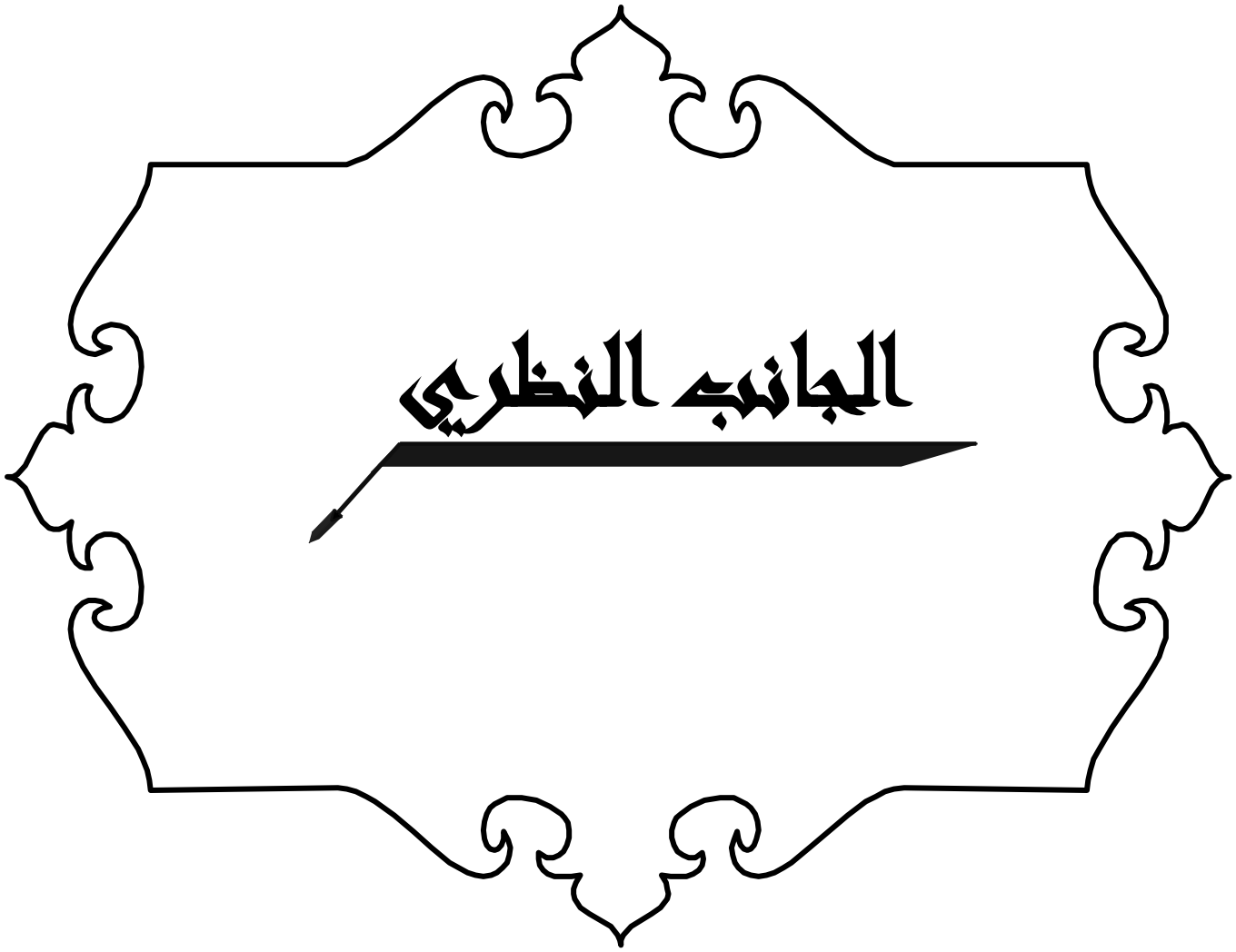
الجانب النظري

الفصل الأول:

المقاربة المنـهجية للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

أولا: الإشكالية

يشهد مجتمعنا العربي تغيرات اجتماعية واسعة النطاق من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها وليس من الشك أن أكثر ما يعنى به المنشغلون بالمسائل التربوية هو كيفية إخضاع هذه التغيرات لتوجيه يسهم في تحقيق التقدم والنماء والإشباع لحاجات الجماهير العريضة في هذا المجتمع، هذه التغيرات السريعة أحدثت تغيرات في مختلف جوانب حياة الفرد، حيث شملت مجال الأسرة و العمل والحياة الاجتماعية والمجال التربوي والدراسي وأدت إلى حدوث تغيرا في أساليب وأنماط تفكيرهم والنسق القيمي لديهم، كما اختفت القيم الإيجابية وظهرت بدلا منها قيم مستوردة وغريبة عن مجتمعنا العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة مثل النفعية، النفاق، العلاقات العاطفية وغيرها وأصبح التفكك الخلقي والابتعاد عن حياة الصواب هو الطابع الذي اتسم به العصر الحديث.

فالحياة الجامعية في أغلب المجتمعات تفرز عدد من النقاط والمعطيات التي من شأنها أن تغير في مسيرة وخطط الطالب التي تمس بشكل واضح مجال التفاعل بين الطرفين، إذ أنها تعتبر مرحلة تحول في مستقبل الطالب الجامعي لما لهذه الحياة من خصوصية تختلف تماما عن خصوصية الحياة الأسرية.

وحتى يكون هذا الطالب عضوا بارزا في تحقيق التقدم الاجتماعي لا بد من الاهتمام بالتنشئة الأسرية، التي اهتمت بها العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماما بالغا شكلا ومضمونا، وهذا لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد الصالح الفاعل فعالية إيجابية في المجتمع، فالتنشئة إذا هي من أدق العمليات و أخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصية الفرد، فمن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية نجد الأسرة، التي تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية، غير أن الأسرة إذا ما أساءت التعامل وأتبعت أساليب خاطئة في التنشئة قد تنعكس على مستقبل الفرد بشكل أو بآخر في ظهور بعض المظاهر السلبية غير المقبولة اجتماعيا، كاللجوء مثلا إلى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.

ونتيجة لأساليب التنشئة الأسرية غير السوية (الإهمال، الحرمان العاطفي، القسوة في التعامل، انعدام الحنان والشعور بالدفء والأمان العائلي.....) يظهر في الجامعة وجود بعض العلاقات العاطفية تنشأ عن طريق الاحتكاك أو التواجد الدائم مع الطلبة في نفس المكان، وتعتبر من أكثر الظواهر انتشارا، في الوسط الاجتماعي عامة والوسط الجامعي خاصة، فهي تحدث بشكل تلقائي وبشكل عفوي عن طريق الإعجاب، الميل، التقارب في نمط التفكير بين الطرفين، فالعاطفة بوصفها انفعال يتحرك لتكوين علاقة

عاطفية والتي تغد وهذه العلاقة مشروعة عندما يكون اتجاهها محددا، و لكن في بعض الأحيان قد يكون هناك بعض العلاقات لها آثار كبيرة عن الطلبة وفي عدة جوانب منها النفسية، الاجتماعية والأسرية.

كل هذا من الأسباب التي دفعتنا في دراستنا الراهنة إلى محاولة تقصي وتعرية ورصد الواقع الفعلي لهذه الظاهرة للوقوف على أهم أساليب التنشئة الأسرية غير السوية المؤدية الى تكوين علاقات عاطفية بين الجنسين لدى طلبة جامعة جيجل، وذلك بالاعتماد على تساؤل رئيسي مفاده:

- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين؟

و يندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- كيف يساهم الإهمال من طرف الوالدين في بناء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر؟
- هل التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين يؤدي إلى إنشاء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر؟
- كيف تساهم القسوة من طرف الوالدين في تشكيل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات من أهم المراحل التي لايستطيع أي باحث الاستغناء عنها إذ تحدد مسار الباحث و تعطيه صورة دقيقة للمشكلة المراد بحثها، فالفرضية هي التي تحدد الاتجاهات التي يمكن البحث فيها حيث لا يمكن أن نسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتغيير مقترح للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.

و في هذا السياق وضعنا لبحثنا الفرضيات التالية:

1. الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين.

2. الفرضيات الفرعية:

- الإهمال الوالدي يؤدي إلى بناء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.
- تفرقة الوالدين بين أبنائهم تؤدي بهم إلى إنشاء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.
- القسوة من طرف الوالدين تؤدي إلى تشكيل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن أي بحث علميقدم من طرف الباحث ناتج عن أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن حصرها فيما يلي:

أ. الأسباب الذاتية:

1) علاقة موضوع الدراسة " أساليب التنشئة الأسرية غير سوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين لدى طلبة الجامعة " بمجال تخصصنا وهو علم الاجتماع التربية.
2) الرغبة الشخصية في تناول موضوع العلاقات العاطفية ومعرفة الآثار المترتبة عنها.
3) ادراك علاقة أساليب التنشئة الأسرية غير سوية والعلاقات العاطفية.
4) معايشتنا لظاهرة العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة وذلك بصفتنا طلبة جامعيين نتأثر بما يجري حولنا.
5) محاولة توعية الأسر بعلاقة التنشئة الاسرية والسلوكات التي تتكون لدى ابنائهم .

ب. الأسباب الموضوعية:

1) قلة الدراسات السوسيولوجية المحلية التي تناولت الموضوع حسب إطلاعنا.
2) ظاهرة العلاقات العاطفية الطلابية من أكثر الظواهر انتشارا في الوسط الجامعي.
3) قابلية الموضوع للبحث من خلال توفره على الدراسات السابقة.

رابعا: أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1) الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة لأساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية.
2) معرفة كيفية إسهام الإهمال الوالدي في إنشاء علاقات عاطفية بين الجنسين.
3) معرفة العلاقة بين التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين والعلاقات العاطفية بين الجنسين.
4) معرفة كيفية إسهام القسوة من طرف الوالدين إلى تشكيل علاقة عاطفية بين الجنسين.
5) لفت انتباه الأسر إلى العلاقة القائمة بين الأساليب الغير سوية التي تعتمدها في تنشئة أبنائها وآثارها على سلوكهم.

خامسا: أهمية الدراسة

إن كل بحث أو دراسة علمية تحوز على أهمية قصوى لما تقدمه من توصيف وتحليل ولما تخرج به من رؤية تستند على معطيات الواقع الاجتماعي والتربوي، و يسعى الباحثون في أي مجال علمي تحديد الأهمية لموضوع داستهم، و أي باحث يشير لتلك الأهمية في دراسته من أجل إعطاء سند موضوعي لموضوع بحثه.[1]

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

أ. الأهمية النظرية:

تعتبر هذه الدراسة من البحوث العلمية المحلية القليلة في ولاية جيجل على حسب إطلاعنا التي تناولت موضوع أساليب التنشئة الأسرية غير سوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين لدى طلبة الجامعة، لدى من المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في تقديم معرفة إضافية، أو فهم أكثر لهذه الظاهرة في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع الجيجلي خاصة ولو بنسبة قليلة.

ب. الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج الدراسة الأسرية الجزائرية بشكل خاص والقائمين على شأن التعليم العالي في الجزائر بشكل عام، وذلك لما يقدمه من نتائج قد تساعد على معرفة طبيعة التنشئة الأسرية المؤدية إلى العلاقات العاطفية قصد وضع آليات لمواجهة الآثار السلبية لظاهرة العلاقات العاطفية الطلابية.

سادسا: تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية خصوصا، يعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي الدقيق ذلك أن كثيرا من المفاهيم قد تحمل في طياتها العديد من المعاني والتأويلات لذلك يلجأ الباحثون إلى تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، ولذلك قمنا بتناول المفاهيم الأساسية في الدراسة باعتبارها المحرك الرئيسي للبحث.

1- تعريف التنشئة:

أ. لغة:

من نشأ، نشوء، نشأة، يقال: نشأ الطفل أي شب وقرب من الإدراك، نشأة في بيت فلان أي ربيت فيهم وشبت بينهم.[2]

---

(1) رضوان بواب ، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة ، رسالة الدكتوراه، قسم علم اجتماع التنظيم والعمل ، جامعة سطيف ، 2013 ، ص 12 .

(2) مراد زعيمي،مؤسسة التنشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة باجي المختار عنابة، الجزائر،ب س، ص 10.

ب. **اصطلاحا:**

عرفها ميشال أنها: " عملية تلقين الفرد قيم ومعايير ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، بحيث يصبح متدربا على الأشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي".[1]

يعرفها ألسون فيري: " أنها مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية ".[2]

يعرفها ابن عباس أنها: " انتقال الإنسان من حال إلى حال على أن يخرج طفلا ثم ينشأ صغيرا ثم يحتلم، ثم يصير شابا ثم كهلا "[3]

ج. **التعريف الإجرائي:**

التنشئة هي عملية تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد في الأسرة خاصة من طرف الوالدين والمحيطين به من أجل بناء شخصية الفرد جسميا واجتماعيا ونفسيا.

2- تعريف الأسرة:

أ. لغة:

تعني عشيرة الرجل وأهل بيته.[4]

وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر، أسرا، وأسارا، قيده وأسره وأخذه أسيرا، لكن قد يكون الأسر اختياريا، يرتضيه الإنسان لنفسه و يسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختيار اشتقت الأسرة لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبع عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.[5]

ب. **اصطلاحا:**

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم كونها أهم الوحدات الإنسانية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق إلى بعض التعريفات :

(2) إحسان محمدحسن ،موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات، لبنان 1999 ص 109.
(3) المليحي عبد المنعم ،النمو النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1971 ،ص 121 .
(4) حسان محمدحسن ،مرجع سبق ذكره ص 109
([4]) إبن منظور،لسان العرب، دار الفكر العربي، لبنان، بدون سنة ، ص 200.
(2) منصور سيد عبد المجيد، الشربيني زكريا أحمد، الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2000 ص 16.

- **آرسطو:** يعرف الأسرة على أنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حتى ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق إشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى أي أن الأسرة هي البنية الأساسية في حياة المجتمع.[1]
- **أوجيست كونت:** يعرف الأسرة على " أنها الخلية الأولية في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد ".[2]
- وقد ذهب **بيرجس و لوك** إلى تعريف الأسرة بأنها عبارة عن مجموعة من الأسر يرتبطون بروابط الزواج او الدم او التبني و يعيشون في منزل واحد و يتفاعلون وفقا لادوار اجتماعية محددة و يحافظون على نمط ثقافي عام ".[3]
- عرفها **ميردوخ** بأنها: "جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة، وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف المجتمع بها وتكون على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني".[4]
- عرف **أوجبرن ونيكوف** الأسرة بأنها: " رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها كما يشير إلى أن الأسرة قد تكون أكثر شمولا من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال ".[5]
- يقول عنها **بارسونز:** " الأسرة نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي وهي الجسر الرابط بينهما".[6]

ج. التعريف الاجرائي:

الأسـرة هـي أهم جماعة أولية فـي المجتمع و تتكـون مـن عـدد من الأفراد، تتأسس بينهم القرابة بناء على محـور الانتساب، حيـث يرتبطـون برابطـة الـزواج (الزوج و الزوجة) أو الدم (الآباء و الأبناء)، يقيمون في منزل واحد ويتفاعل أعضاء الأسرة وفقا لأدوار

(1) عبد الحافظ سلامة ، التنشئة الاجتماعية للطفل،دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان 2013 ، ص 181.
(2) عبد العاطي سيد و آخرون، الأسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 07.
(3) عبد القادرالقيصر ،الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)،دار انهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،1999، ص36.
(4) صلاح الدين شروخ ،علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و والتوزيع ، الجزائر،2004 ص 64.
(5) عبيد ماجدة السيد ،وقفة مع الخدمة الاجتماعية ، دار صفاء ، عمان ، 2008 ، ص3 6 ,
(6) سامية مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت،1981 ، ص 08.

اجتماعية محددة، تقوم بينهم التزامات محددة اجتماعية واقتصادية وقانونية، وهي التي تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهي التنشئة حيث تتولى رعاية الابناء والعناية بشؤونهم مع جميع النواحي.

3- تعريف التنشئة الأسرية:

- عرفها **إحسان محمد حسن أنهاّ:** " طريقة صقل خبرات و مهارات و قيم الأفراد في مجال يمكنه من إفراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه ".[1]
- عرفها **أليسون فيري** أنها: " مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد، حيث يتعلم أن يؤدي الأدوار الاجتماعية ".[2]
- كما عرفت بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا، أي تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال.[3]

التعريف الإجرائي:

ومنه نخلص إلى التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية التي يمكن القول عنها أنها مجموعة من الطرق أو العمليات أو الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أبنائهم في مواقف مختلفة تحدث خلال الحياة اليومية، قصد إكسابهم مجموعة من المعايير والقيم لمساعدتهم على التكيف والانسجام مع الأفراد داخل المجتمع.

4- تعريف العلاقة:

أ- لغة

هي كل ما يخص الإنسان وما يتعلق به وجدانيا من مال وزوجة وولد كما أن العلاقة تعني السياق الموجود بين المعاني الأصلية ومعاني المرادفة في علم البيان.

ب- اصطلاحا

هي رابطة بين شيئين أو ظاهرتين تستلزم تغير أحدهما من أجل الأخرى وأن مبدأ التفكير بأن العمل الذهني في جملته محاولة ربط بين طرفين أحدهما بالأخر.[4]

(1) إحسان محمد الحسن ،علم الاجتماع العائلة ، دار وائل للنشر، عمان، ص 223.
(2) محمد زكي الهاشم ، الاتجاهات الو الدية في التنشئة الأسرية للطفل،دار صفاء للنشر، الأردن ، 1980، ص 49.
(3) أحمد سهيل كامل ، شحاتة أحمد سليمان،تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيقية ، مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة و النشر، مصر، 2002، ص 08.
(4) مراد عبد الفتاح، موسوعة البحث العلمي و أعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات ،أكادمية البحث العلمي و التكنولوجي، القاهرة، 1988، ص 217.

التعريف الإجرائي:

هواتصال و رابطة بين شخصين.

5- تعريف العاطفة

أ- **لغة:** من عطف وعاطف عليه أي أشفق عليه والعاطفة تعني الشفقة وجمعها عواطف.

ب- اصطلاحا: لفظ مشترك له عدة تعاريف منها:

- استعداد فطري ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات وجدانية معينة وقيامه بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء.
- العاطفة انفعال ناشئ عن أسباب معنوية لا عضوية.
- هي الميول الخيرية دون الأنانية والنفعية فالعطوف من الرجال، وهو الذي يحمي الضعفاء، والعطوف من النساء هي المحبة لزوجها.[1]

التعريف الإجرائي:

هي مجموعةالانفعالات والدوافع التي نعيشها في المواقف العملية واليومية.

6- تعريف العلاقات العاطفية

تعددت المفاهيم حول العلاقات العاطفية فكان منها الإيجابي والسلبي، ومن أهم التعريفات التي يمكن اعتبارها ذات مفهوم إيجابي ما يلي:

- هي مشاعر الحب تجمع قلبين تربطهما المحبة والشعور بالانتماء، ووجود الدفء والحنان.
- هي شيء ضروري لأنها تنبعث من الإحساس وإرضاء الشعور داخل الفرد.
- هي علاقة ما بين اثنين من أفراد الجنس المختلفين وتكون هذه العلاقة نتيجة عن حب بين الطرفين.[2]

---

(1) بختة مدني ،اشكال الارتباط العاطفي للطالبات الجامعيات بين الضوابط التقليدية وقيم الحداثة ،مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2012،ص 17.

(2) المرجع نفسه ،ص 18.

التعريف الإجرائي:

هي رباط بين اثنين (من جنسين مختلفين) كما أنها تمثل مظاهر الحنين نحو شخص معين وتظهر في مجموعة من الانفعالات اتجاه موضوع معين أو شخص ما تجعله يقوم بمجموعة من السلوكات والأفعال.

7- تعريف الطالب

أ- لغة:

اسم فاعل جمعه طلاب وطلبة كخادم وخدم وهو مشتق من الفعل طلب أي رغب وقيل وصول الشيء على وجه يقتضي السعي في التحصيل لولا مانع في الاستحالة والبعد كما في التمني.

ب- اصطلاحا:

- جاء في المشروع التمهيدي لميثاق الجامعي تعريف الطالب على أنه: " يعطى اسم طالب على كل شخص يسجل بصفة منتظمة في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي وذلك من أجل مواصلة تكوين الحصول على شهادة ".
- ويعرف أيضا على أنه: " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية الى مرحلة الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي ".[1]

ج- التعريف الإجرائي:

الطالب هو الشخص المتحصل على شهادة البكالوريا و التحق بإحدى مؤسسات التعليم العالي.

8- تعريف الجامعة

أ- لغة:

تعني جمع، جمعها، المتفرق، ضمه ألفه، يقال جمعت الجمعة أي قيمت صلاة الجمعة، وهي مؤنث الجامع.

وهي اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه كالفلسفة، الطب والحقوق.[2]

(1) رضوان بواب، مرجع سبق ذكره ص37.
(2) المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق، بيروت، 2000، ط 38، ص 101.

ب- اصطلاحا:

- تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية ومركز للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة.[1]
- يعرفها **أحمد حسين الصغير:** " مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة، تتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية وتقدم برامج دراسية في تخصصات مختلفة".[2]
- وتعرف الجامعة في مفهومها الحديث: "هي مكان لتوليد الأفكار والمعارف الجديدة وتجربتها وتطبيقـها والانتفاع مـن هذه الأفكـار أو المعارف فـي تطوير المجتمـع وتجديده وتنمية الأفراد".[3]

ج- التعريف الإجرائي:

الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تثقيفية تقوم بوظائف هامة من بينها نشـر العلـم والمعرفـة والقيم للطلبة.

9- تعريف الطالب الجامعي:

- يعرف الطالب الجامعي بأنه: " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية الى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك".[4]
- يعرف **محمد علي محمد** الطلبة الجامعيين بأنهم: " جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يرتكز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية".[5]

(1) فضيل دليو و آخرون، الجامعة تنظيمها و هيكلتها ، دار البحث ، الجزائر، 1995، ص 73.
(2) أحمد محمد حسين الصغير ،التعليم العالي في الوطن العربي ، تحديات الواقع و رؤى المستقبل،عالم الكتب، القاهرة، بدون سنة، ص 21.
(3) احمد الخطيب ، الإدارة الجامعة (دراسات حديثة)، علم الكتب الحديث ، عمان، 2006، ص 340.
(4) فضيل دليو ، ورجع سبق ذكره، ص 13.
(5) محمد علي محمد، الشباب العربي و التغير الاجتماعي دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 16.

التعريف الإجرائي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص أو الشاب الذي التحق بالتعليم العالي بهدف الحصول على المعارف والمعلومات وكذلك القيم وفضلا عن كونه شاب لديه مجموعة من الدوافع والانفعالات التي تتجسد على شكل علاقات عاطفية.

سابعا : الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة عنصر هام أو أساسي في البحث العلمي، فهي التي تساعد الباحث في التعرف على جوانب الموضوع، بحيث تثري رصيده المعرفي حول المشكلة التي يسعى أو يريد دراستها وتحديد أبعادها ومجالاتها، كما تساعد على صياغة فروض البحث بالإضافة الى مساعدته وتوجيهه نحو المراجع والمصادر التي يتناولها في البحث.

أولا : الدراسات السابقة لمتغير أساليب التنشئة الأسرية:

1- الدراسات الجزائرية:

دراسة شرفي رحيمة (2004 – 2005):

جاءت تحت عنوان أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق (دراسة ميدانية بولاية بسكرة) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات السلبية الخاطئة لدى المراهقين، و محاولة الكشف عن بعض المظاهر السلبية التي شاعت بين المراهقين وكذا تزويد أولياء الأمر والقائمين على شـؤون التربية بالمعطيات اللازمة عـن هذه المرحلة (المراهقة).

التساؤلات:

- هل يؤدي أسلوب الإهمال الوالدي (الأسري) في التنشئة إلى تسيب المراهق ؟
- هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الإتكالية لدى المراهق ؟
- هل يؤدي أسلوب القسوة الوالدية في التنشئة بالمراهق إلى رفض السلطة الوالدية ؟

- هل يؤدي أسلوب التدبدب الوالدي في التنشئة بالمراهق إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف ؟[1]

العينة و أدوات جمع البيانات:

استخدمت العينة الطبقية العشوائية ذات الأبعاد المنتظمة، و توزيع الاستبيان على 212 مبحوث تتراوح أعمارهم [16 - 19] سنة موزعين على مؤسستين تربويتين وكذا المقابلة والملاحظة.

المنهج:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج:

1) لقد تحققت الإجابة على السؤال الأول من خلال عدم التزام المراهق بأداء فريضة الصلاة وتدخينه للسجائر، هو انعكاس لأسلوب الإهمال الوالدي في التنشئة.
2) تحققت الإجابة على السؤال الثاني وذلك من خلال اعتماد المراهق على والديه هو انعكاس لأسلوب التدليل الوالدي في التنشئة.
3) أما السؤال الثالث فلم تتحقق الإجابة على المؤشر الأول حيث أن قضاء المراهق معظم وقته خارج المنزل ليس انعكاس لأسلوب القسوة الوالدية في التنشئة.
   - أما المؤشر الثاني فقد تحققت الإجابة عليه جزئيا لدى فئة قليلة جدا من المراهقين حيث أن تفكير المراهق في ترك البيت انعكاس للقسوة الوالدية في التنشئة والتي تعتبر علامة واحدة من بين عدة عوامل.
4) تحققت الإجابة على السؤال الرابع وذلك من خلال عدم اهتمام المراهق بتوجيهات الوالدين انعكاس لأسلوب التذبذب الوالدي في التنشئة.[2]

(1) رحيمة شرفي ، أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق ، لنيل شهادة ماجستير، قسم علم الإجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2004-2005، ص ص5،6.

(2) رحيمة شرقي ، مرجع سبق ذكره ص- ص138- 213

2- الدراسات العربية:

أ- دراسة جمال أبو مرق و إبراهيم أبو عقيل:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان أساليب التنشئة الو الدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية (فلسطين) وتهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والحالة المزاجية لدى الطلبة، ومعرفة أهم أساليب المعاملة والتنشئة الو الدية وكذا معرفة الفروق في كل من الجنس، الدخل، المستوى الدراسي، مكان السكن.

العينة:

تكونت العينة من (306) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية.

الأدوات:

- استبيان أساليب التنشئة الأسرية واختبار الحالة المزاجية.
- اختبار الحالة المزاجية للمراهقين.

النتائج:

- أفراد العينة يمتازون بحالة مزاجية إيجابية بشكل عام.
- عدم وجود علاقة إرتباطية قوية بين الأساليب الو الدية والحالة المزاجية حيث تبين أن هناك فروق جوهرية لعلاقة استخدام أسلوب التدعيم بالحالة المزاجية وتبين عدم وجود فروق في كل من (الجنس، مستوى الدخل، مكان السكن)، وبينت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب التنشئة الو الدية والحالة المزاجية لدى الطلبة إلا بعد عقاب الأب وفي تدعيم الأم .[1]

(1) جمال أبو مرق و إبراهيمأبو عقيل ، أساليب التنشئة الو الدية و علاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد 16، 2012 ص- ص 119-139.

ب- دراسة عبد الرحمن بن محمد سليمان البليهي:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهما بالتوافق النفسي 2008 دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب العلاقة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية وتوافقهم النفسي في سبيل الوصول إلى خدمات إرشادية أفضل لهذه الفئة العمرية كما هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاما في توافق الأبناء.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي.

عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة على عينة مكونة من363 من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بريدة في منطقة القصيم و البالغ عددهم (6575) طالبا سعوديا أي ما يعادل 5 % من مجتمع البحث قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

أدوات الدراسة:

1. **المقياس الأول:** مقياس أمبو لأساليب المعاملة الو الدية من وجهة نظر الأبناء.
2. **المقياس الثاني:** اختيار التوافق للطلبة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم برنامج الإحصاء بواسطة الحاسب الآلي SPSS ومجموعة من الأساليب الإحصائية التي منها التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

- مقاييس النزعة المركز المركزية(الوسط، الوسيط) ومقياس التشتت.
- اختبار T للعينات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA).
- اختبارLSD لتوضيح مقارنة الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

- معامل الارتباط لقياس اتجاه وقوة العلاقة بين أنواع التوافق وأساليب المعاملة الوالدية.[1]

نتائج الدراسة:

- أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب هي: التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي.
- اتضح أن الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام وكان أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي ثم التوافق المنزلي ثم التوافق الصحي.
- إن جميع محاور التوافق الأربعة وكذلك التوافق بوجه عام لها علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السواء) وأن جميعها أيضا لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الو الدية السلبية (الغير سواء) سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض التغيرات الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب والفروق هي فئات الدخل للأسر والتخصص والتقدير للطلاب وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطلبة.[2]

(1) عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، تخصص الرعاية و الصحة النفسية، جامعة القسيم، السعودية، 2008، ص ص 120-121.

(2) عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،مرجع نفسه، ص 122.

3- الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة هوكهان وموس نقلا عن مخيمر عماد محمد : هدفت هذه الدراسة التتأثير أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتكيف الشخصية، و اشتملت العينة على مجموعة من الذكور والإناث مقدارها (267) وكانت من نتائج الدراسة ما يلي:

توصل إلى أن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل أنه محبوب ومقبول ومرغوب فيه تقوي صحته النفسية، وخصائصه الإيجابية كالصلابة، الثقة بالنفس والطموح وتقيه من المرض النفسي، وإن اضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله أقل صلابة، أقل ثقة بالنفس، أقل طموحا وأكثر رضا.

ب- دراسة بيرز وزملاؤه:

كان هدف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين حرمان ومحبة الوالدين والاكتئاب، أما العينة اشتملت على أربع مجموعات من حالات الاكتئاب عددهم الكلي 168 ثم مقارنتهم بعدد 205 من الأصحاء.

أهم النتائج:

توصلوا إلى أن الحرمان من الحب في الطفولة يمثل عاملا نفسيا مهما في خلفية حدوث الاكتئاب وأن المكتئبين حصلوا على درجة أقل في دفئ المشاعر والحماية المفرطة من الأمهات والرفض من الآباء عند مقارنتهم بالمجموعة الضابطة من الأصحاء، كما وجدوا أن آباء مرضى الاكتئاب التفاعلي أقل شدة وأقل استمرارية في ممارستهم التربوية وأعلى رفضا من باقي التشخيصات.[1]

(1) حسين عزي ،الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم النفس الاجتماعي ،الجزائر 2013،2014،ص ص23،24.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير أساليب التنشئة الأسرية:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن الخروج بما يلي:

أ. بالنسبة لأهداف الدراسة:

لقد تنوعت هذه الدراسات واختلفت، حيث نجد دراسة " **شرفي رحيمة** " 2004-2005 هدفت إلى معرفة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات السلبية الخاطئة، في حين هدفت دراسة " **جمال أبو مرق و إبراهيم أبو عقيل**" 2012 إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الو الدية والحالة المزاجية لدى الطلبة، أما دراسة " **عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي** " 2008 فهدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي، كما هدفت دراسة " **هوكهان و موسى** " إلى معرفة تأثير أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتكيف الشخصية، وقد هدفت دراسة " **بيزر و زملاؤه** " إلى معرفة العلاقة بين الحرمان من محبة الوالدين والاكتئاب.

ب. بالنسبة إلى حجم ونوعية العينة:

اختلفت العينات المختارة في الدراسات السابقة، فدراسة "***شرفي رحيمة*** " و" **جمال أبو مرق و إبراهيم أبو عقيل** " فقد استخدما العينة الطبقية العشوائية،

أما دراسة " **عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي**" فكانت العينة عشوائية بسيطة، في حين دراسة كل من " **هوكهان و موسى** " ودراسة " **بيرز و زملاؤه** " لم يتم التطرق لنوع العينة.

ج. بالنسبة لأدوات جمع العينات:

تعددت الأدوات وبتعدد الدراسات وتنوعت بتنوع أساليب التنشئة الأسرية، حيث تمثلت في الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية واختبار التوافق للطلبة.

د. بالنسبة للمنهج المتبع:

بالنسبة لدراسة " **شرقي رحيمة** " استخدمت المنهج الوصفي التحليلي،

أما دراسة " **عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي**" استخدم المنهج الوصفي الإرتباطي،

أما الدراسات الأخرى لم يتم التطرق إلى المنهج.

ه. بالنسبة للنتائج:

تشير دراسة " **شرقي رحيمة** " إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر ولها انعكاس على المراهق. في حين تشير دراسة "**عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي**" إلى أن أساليب التنشئة الأسرية السوية تؤثر على التوافق النفسي، أما دراسة " **جمال أبو مرق و إبراهيم أبو عقيل** " تشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على الحالة المزاجية، كذلك تشير دراسة " **هوكهان و موسى** " إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على التوافق النفسي وتكيف الشخصية، أما دراسة " **بيرز و زملاؤه** " فتشير إلى أن التنشئة الأسرية الغير السوية كالحرمان يؤدي إلى الاكتئاب.

ثانيا: الدراسات السابقة لمتغير العلاقات العاطفية:

1- الدراسات الجزائرية:

أ- دراسة زموري زينب وبغدادي خيرة:

جاءت هده الدراسة تحت عنوان العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي وقد أجريت في جامعة قاصدي مرباح بورقلة 2005 وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الآليات التي تتشكل عن طريقها هوية هؤلاء المستخدمين للأنثرنت ومدى تحقيق هذه العلاقة على مستوى الممارسة الاجتماعية.

الفرضيات:

1. التفاعل العميق والإيجابي بين الطرفين يجعل العلاقة أكثر قدرت عل التواجد في المجتمع الحقيقي.
2. الجانب السيمولوجي للعلاقة العاطفية بين الطرفين مهم لنجاحها الاجتماعي.

المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول لأسباب الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من 20 طالب وقد اختيرت بطريقة عشوائية.

تقنية البحث:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان تضمن 20 سؤال ثم توزيعه على الطلبة موزعين على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

النتائج:

- لا يكفي التفاعل في الاتجاهات والأفكار كي تصل العلاقة إلى المجال الحقيقي لأن هذا مرتبط بأهداف كل طرف من الاتصال فالعلاقة العاطفية لم تصل إلى المجتمع الحقيقي لأنها أولا علاقة غير جدية مبنية على التسلية من جهة أخرى لا يوجد تجاوب بل خلافات هذا يعني أن أفراد العينة تلجأ إلى الوسائل الإلكترونية بحثا عن ذاتهم وهروبا من ضغط المجتمع الذي يكبح جماح المشاعر العاطفية للتعبير عنها في مجالات أخرى كالأنثرنت .

- العلاقة العاطفية لم تصل إلى مرحلة ترسيمها بالزواج و لم يتجرأ أفراد العينة البوح عن العلاقة لا لأنها سوف تلقى المعارضة بالإضافة إلى أنها لم تتطور إلى التعارف بين الأهل كي يتسنى لها تحقيق في الواقع، لكن رغم ذلك يصرون على بقائها مع العلم أنها علاقة تسلية فقط.[1]

ب-دراسة عرعار و فاء وباشي آسيا:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة ونظر الطلبة الجزائريين 2011 وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان هذه العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت وهذا انطلاقا من الإشكالية التالية:

ما هو واقع العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطالب الجزائري؟

العينة:

تكونت عينة الدراسة من 116 طالب اختيرت بطريقة منتظمة بتوزيع مناسب 10% من مجمع دراسة البالغ1160 طالب يدرسون علم النفس وعلم الاجتماع كلاسيكي وعلم الاجتماعLMD .

المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع.

تقنية البحث:

اعتمدتفي جمع جميع البيانات على الاستمارة حيث تكونت من 24 سؤال.

نتائج الدراسة:

- إن عوامل تكوين علاقات عاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطلبة الجزائريين هي أسباب علمية 41,37 % وأسباب عاطفية 18,96 %.

- أما فيما يخص ظهور الانترنت في زيادة من قوة العلاقة العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطلبة الجزائريين لا تزيد عن 58,96 %.

- أما فيما يخص تحول هذه العلاقة إلى أرض الواقع وخروجها من الواقع الافتراضي، فقد كانت النتيجة تنقطع بنسبة 58,62 %.[2]

(1) زينب زموري ، خيرة بغدادي ،العلاقات العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الحقيقي و الافتراضي مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول هوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، 2005، ص- ص189-226.

(2) مدني بختة،مرجع سبق ذكره ، ص 24.

3-دراسة يحيى علي الزهران:

وهي دراسة بعنوان العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة 2012[1].

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد

- مفهوم و طبيعة الظاهرة.

- الاتجاه السائد نحوها.

- أسبابها و دوافعها.

- آليات مواجهتها وتوجيهها.

المنهج المستخدم:

طبق الباحث المنهج الوصفي .

العينة:

تألفت عينت البحث من 180 طالب وطالبة، وتم انتقاؤها بطريقة عشوائية من بين كليات الجامعة.

تقنية البحث:

اعتمد على الاستبيان وأسئلته نصف مفتوحة، والتي تتألف من 4 محاور هي الاتجاه السائد، الأسباب مسارها وآثارها.

نتائج الدراسة:

- إن الفكرة المكونة للإناث والذكور من الطلبة في الجامعة هو الاتجاه السلبي نحو العلاقات العاطفية وبنسبة 21 %، ونفس القيمة تقريبا ينظرون لها بشكل إيجابي، وبنسبة 58 % هم محايدون.

- أوضحت كذلك الدراسة أن دوافع إقامة علاقة عاطفية هي دوافع غريزية مسيطرة يزكيها إثبات الرجولة والأنوثة ونقص الخبرة وينميها التقليد والاستعراض ولفت النضر ويدعمها الاحتياج النفسي والروحي مشوب بالتحدي وإثبات الذات.

- كما أوضحت الدراسة أن أسباب العلاقات العاطفية هي التفتح الإعلامي والتعليمي والاتصالي وبدعمه الفراغ و الملل ومسايرة الآخرين ويكرسه ضعف الوازع الديني والاغتراب ونقص الأنشطة والهوايات وذلك بنسبة 55 %.

(1) يحيى علي زهران، العلاقات العاطفية من المسامرة إلى المخاطرة، وحدة الإرشاد و التوجيه الطلابي، جامعة المنصورة، 2012، ص- ص 3-5.

- وأيضا من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه كنتيجة لهذه الدراسة هناك آثار متوقعة وناجمة عنها التي من شأنها أن تنال من استقرار المجتمع الطلابي ومن بينها الآثار التعليمية للعلاقات العاطفية إذ يحدد طلاب أفراد العينة هذه الآثار ليضعوا في مقدمتها الشرود وعدم التركيز في المحاضرات و العملية التعليمية الأمر الذي يؤدي إلى الزيادة في الغياب عن المحاضرات والغش والرسوب وذلك بحوالي 59 % من الحالات ويشيرون إلى تدهور الجانب المدرسي وخاصة الطلبة الذين ليس لهم خبرة سابقة في العلاقات العاطفية.[1]

2- الدراسات العربية:

أ-دراسة قاسم حسين صالح:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان سيكولوجية العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الصورة التي يحملها طلاب الجامعة وتلك التي تحملها طالبات الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية، كذلك معرفة أكثر الجوانب التي تؤثر فيها العلاقات العاطفية.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خمس كليات تابعة لجامعة بغداد وهي اللغات والآداب، الإعلام، التربية والصيدلة. واعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي.

تقنية البحث:

اعتمد في جمع البيانات على الاستبيان.

النتائج:

أوضحت النتائج أن الصورة المتكونة لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة عن واقع العلاقات العاطفية في الجامعة هي صورة سلبية في ثلاث أوجه وهي:

-الاستعراضية وضعف النضج العاطفي: حيث اتفق الطلاب والطالبات أن الدوافع الرئيسية لإقامة العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي هي الغيرة من الاخرياتو التباهي أمام الزملاء وكذا لفت انتباه شخص من الجنس الآخر بهدف جذبه إليه.

(1) يحيى علي زهران ،المرجع السابق، ص 13.

-تشوه في مفهوم العلاقة العاطفية: وصف أفراد عينة الدراسة العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي بأنها مفسدة للأخلاق وأنها مهما كانت فهي حرام ومن الضروري منعها منعا باتا وأنها فاشلة وغير صادقة.

-الطمع المادي: اتضح من نتائج الدراسة أن الطالب أو الطالبة لا ينتقي الطرف الآخر من العلاقة شريك الحياة على أساس مواصفاته الشخصية وما يحمله من قيم و أفكار بل على أساس ما لديه أو لديها من إمكانيات مادية.[1]

-الوجه الإيجابي: يتضح أن الذكور ينظر إلى العلاقات العاطفية على أنها أروع ما في الحياة الجامعية ويتصدر هذا الوصف قائمة اختياراته فإن الإناث تصفها في مرحلة متأخرة وبينما يرى الذكور أن إقامة علاقة عاطفية أثناء الدراسة الجامعية دليل على النضج ويضعونها في المرتبة الثانية، بينما الإناث يضعونها في مرتبة متأخرة كما أن تطلع الذكور إلى أن الحياة الجامعية توفر أفضل فرصة للزواج هو أقوى من تطلع الإناث إليها وهذا يرجع إلى التنشئة الأسرية لكل من الولد والبنت، والقيم الاجتماعية التي تتساهل مع الولد في علاقاته العاطفية وتغفر له إن أخطا، فيما لا تتساهل مع الفتاة ولا تغفر لها إن أخطأت.[2]

❖ التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير العلاقات العاطفية:

أ. بالنسبة للأهداف:

دراسة" **زموري زينب و بغدادي خيرة** "2010 هدفت إلى التعرف على الآليات التي تتشكل عن طريقها هوية هؤلاء المستخدمين للأنترنت ومدي تحقيق هذه العلاقة على مستوى الممارسة الإجتماعية، في حين دراسة " **عرعار وفاء و باشي آسيا** " 2011 هدفت إلى تبيان واقع العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت، أما دراسة " **قاسم حسين صالح** " فهدفت إلى معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي، ودراسة " **يحيى علي زهران** " 2012 هدفت إلى معرفة دوافع وأسباب العلاقة العاطفية وكذلك تتبع مسار وآثار هذه العلاقة العاطفية على المجتمع الطلابي.

ب. بالنسبة لنوع العينة:

اختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى، أما نوع العينة فدراسة " **زموري زينب و بغدادي خيرة** " استخدما الطريقة العشوائية، في حين دراسة "

(1) حسين صالح قاسم ،سيكولوجية العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية،الحوارالمتمدن، العدد 3397
10-02-2017 /11:30 http://www/ahewar.org/debat/sow.art.asp?aid..263405

(2) مدني بختي، مرجع سبق ذكره ، ص 24.

عرعار وفاء و باشي آسيا " استخدما العينة المنتظمة، أما دراسة " **قاسم حسين صالح** " استخدم الطريقة العشوائية.

ج. بالنسبة للمنهج:

دراسة " **زموري زينب و بغدادي خيرة** "استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في حين دراسة " **عرعار وفاء و باشي آسيا** " فاستخدمت المنهج الوصفي.

د. بالنسبة للنتائج:

تشير دراسة " **زموري زينب و بغدادي خيرة** " إلى أن معظم الأفراد الذين يتصلون بالموقع الإلكتروني فيس بوك قصد تكوين علاقات صادقة مع الجنس الآخر تكون علاقة غير جدية بل هي منفذ للتسلية والترفيه عن النفس, أما بالنسبة لدراسة " **عرعار وفاء و باشي آسيا** " فقد أشارت نتائجها إلى أن عوامل تكوين علاقات عاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين هي أسباب علمية أكثر منها عاطفية . كما تشير دراسة " **قاسم حسين صالح** " إلى أن الصورة المتكونة لدى الذكور و الإناث من طلبة الجامعة عن دوافع العلاقات العاطفية في الجامعة هي صورة سلبية.أما فيما يخص دراسة " **يحيى علي زهران** " فقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان الفكرة المتكونة لكلا الجنسين من الطلبة في الجامعة هو الاتجاه السلبي نحو العلاقات العاطفية.

❖ **موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

✓ **أوجه التشابه:**

لقد اتفقت الدراسة الحالية مع السابقة في عدة جوانب و يمكن إيضاحها كما يلي:

1- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامالاستمارةلجمع البيانات.

2- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " **عرعار وفاء و باشي آسيا** " في المنهج المستخدم الوصفي واختلافها مع باقي الدراسات.

3- اتفقت كذلك مع معظم الدراسات في كونها دراسة ميدانية.

✓ **أوجه الاختلاف:**

و قد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها:

1- لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة سواء أجنبية أو عربية أو محلية وذلك في حدود إطلاع الباحثة.

2- إعداد الطالبتين استمارة تربط أساليب التنشئة الأسرية غير السوية بالعلاقات العاطفية بحيث لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة الذكر تحتوي على استبيان أو مقياس يربط بين المتغيرين (أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية).

✓ **الاستفادة:**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1- صياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ووضع تساؤلات الدراسة.

2- تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة وتحديد الفئة العمرية.

3- تحديد المنهج.

4- تحديد أدوات جمع البيانات.

5- كيفية بناء الاستمارة.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل وضع إطار منهجي يتمثل في إبراز القيمة العلمية لموضوع الدراسة ويسلط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيارنا لموضوع الدراسة، وكذا إبراز أهم الأهداف المسيطرة لمعالجة هذا الموضوع وكذا تحديد المفاهيم المرتبطة بالموضوع والتي وضحت لنا الرؤية لفهم واستيعاب الموضوع.

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية

تمهيد

أولا: الأسرة

1. خصائص الأسرة .
2. اتجاهات تطور الأسرة .
3. وظائف الأسرة .
4. أهمية الأسرة في التنشئة .

ثانيا : التنشئة الأسرية :

1. اشكال التنشئة الاسرية.
2. أهداف التنشئة الأسرية .
3. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية .
4. أساليب التنشئة الأسرية .
5.

خلاصة الفصل .

تمهيد :

تعتبر الأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بل هي أهم وكالة اجتماعية أوكل إليها تنشئة الأبناء وبناء الأجيال، فهي أول صورة للحياة وأول خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان وهي ضرورية لبقائه فهي التي تتولى رعايته من مختلف الجوانب، وما يميز الأسرة أنها المحضن الأول التي تتم فيها عملية التنشئة وتعديل السلوك .

وبهذا فقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم الأسرة، خصائص الأسرة، اتجاهات تطور الأسرة، وظائف الأسرة، أهمية الأسرة في التنشئة وفي الشق الثاني تناولنا مفهوم التنشئة الأسرية، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، وأخيرا أساليب التنشئة الأسرية.

أولا:الأسرة

1- خصائص الأسرة :

- أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي هي الأسرة، وهي أكثر النظم الاجتماعية عمومية وانتشارا، فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري، وهي جوهر الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- تحتوي الأسرة على مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط الزوج أو الدم، فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج والعلاقة بين الوالدين وأطفالها قائمة على رباط الدم.
- الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد .
- الأسرة كنظام اجتماعي تعتبر وحدة للتفاعل بين الأشخاص يؤدي أعضائها كثير من الأدوار مثل دور الزوج والزوجة، دور الأب والأم، ودور الابن والابنة ودور الأخ وكل هذه الأدوار محددة من قبل المجتمع .
- تؤثر الأسرة بوصفها نظام اجتماعي فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فاذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا، فإن الفساد يتردد صداه في وصفه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.
- عادة ما ينتظم أعضاء الأسرة في مكان واحد للمعيشة ويقيمون في بيت واحد، وقد يتخذ البيت أشكال مختلفة تبعا لظروف وعادات مجتمع من المجتمعات سواء كانت ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.
- تعد الأسرة الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك من حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة.[1]

[1] عصام توفيق قمر ، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009 ، ص- ص 22، 24.

2- اتجاهات تطور الأسرة:

عرفت الأسرة عبر التاريخ والمكان تطورا كبيرا من حيث اتساعها ومن حيث القيادة فيها ومن حيث وظيفتها :

1- **من حيث اتساعها**: سار تطور الأسرة من الأسرة الكبيرة التي تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور والإناث، الى الأسرة الصغيرة المؤلفة من الزوجين وأولادهما الطبيعيين أو المتبنين.

2- **من حيث القيادة** : قاد الأسرة قديما كبار السن من أجل تحقيق النظام والاحترام ثم صارت القيادة للذكور نتيجة لطبيعة المهام المنوطة لهم، والظروف البيولوجية للمرأة، وضرورة العناية بتربية الأطفال، ثم ونتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية صارت القيادة أحيانا للذكور وأحيانا أخرى للمرأة أو للأخ الأكبر.

3- **من حيث الوظيفة**: تطورت الأسرة من واقع الوظائف الكثيرة الواسعة إلى التقليل من هذه الوظائف، فالأسرة القديمة كانت تقوم بالوظائف كلها ثم كان التطور سبيل تخلي الأسرة عن وظائفها فما عادت تقوم في غالبية المجتمعات إلا بالوظائف الجسمية والاقتصادية والتربوية.[1]

[1] صلاح الدين شروخ ،مرجع سبق ذكره ص65.

3-وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان، والنمط الذي ينتمي إليه، ولكنها مهما كان الخلف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية:

1- **الوظيفة التربوية**: لقد كانت الأسرة الممتدة فيما سبق مؤسسة تربوية بكل ما تحمله الكلمة من معنى إذ كانت تتحمل مسؤوليتها التربوية منذ ولادة الطفل الى أن يبلغ ويصبح عضوا ذو مسؤوليات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية في المجتمع، هذه الكلية في التربية دفعت المربين آنذاك الى توجيه الإرشادات للأسرة كونها مسؤولة عن كل مراحل تنشئة الطفل، غير أن تطور العوامل المورفولوجية والاقتصادية والثقافية للمجتمع من تعقد الحياة وانتقالها من الحياة المحلية الى الحياة الاجتماعية ونشأة المدن وتطور نظم الانتاج وحاجة المجتمع الى اليد الصناعية العامة والمؤهلة هذه العوامل ساهمت في نشوء المؤسسة التربوية الرسمية المتمثلة في المدرسة وأصبحت المسؤولة في تربية وتنشئة الاطفال .[1]

2- **الرعاية الصحية** : ان انجاب الاطفال لا يكفي اذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافى من الامراض فالصحة الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية.[2]

3- **الوظيفة النفسية والعاطفية** : تعتبر الاسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة في علاقاته الشخصية المتبادلة والتي يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي،وإذا كان الأمر كذلك فالأسرة تعتبر مصدرا دائما تقوم بتزويد أعضائها بالأمن والاطمئنان لمواجهة العالم الخارجي حيث استقلالهم عن الاسرة ونضجهم ،فالعلاقة المستمرة بين الام والطفل لا تؤدي الى اشباع نفسي فقط للطفل بل تؤدي كذلك الى اشباع صحي بما توفره الامومة من حنان يستقر الجو النفسي الصحي وتصبح الاسرة عندئذ مصدر للأمن.[3]

4 -**الوظيفة العقلية** : تتفتح مدارك الطفل داخل الاسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية، وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالأخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم وإذ يمر بمرحلة التساؤل في فترة مابين سن الثالثة

---

(1) سامية مصطفى الخشاب ،النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ،الدار الدولية للاستمارات الثقافية ،مصر ،2008.،ص ص64.63.

(2) مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية ،شركة دار الخدمة ،الجزائر، 2003، ص 85.

(3) عمار حامد ،في بناء الانسان ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1988،ص 288.

والسادسة، تجد في الاسرة العون في اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجته الى الامن والاطمئنان .

5-الوظيفة الاجتماعية : تقوم الاسرة بهذه الوظيفة الهامة،فالطفل يطلع،أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقاتها داخل الاسرة ويتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه،هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد ومعاني العلاقات الأخرى،كمعنى الملكية الفردية والمشتركة، ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم.[1]

4- **الوظيفة الاقتصادية** : كانت الاسرة في السابق ذات أهمية قصوى من الناحية الاقتصادية،إذ كانت تقوم بإنتاج ضروريات معيشتها ومطالبها الغذائية والصناعية لغرض الاستهلاك الخاص،وقد كان ذلك يكتسب أهمية قصوى في تحقيق العائلة لأمن أفرادها الغذائي والتضامني بمعنى أن الاسرة كانت وحدة منتجة مستهلكة ذاتية ،غير أنه نتيجة التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات فقدت الاسرة أهميتها الاقتصادية وانهار الانتاج العائلي وتحولت الاسرة في المجتمعات العصرية الى وحدة استهلاكية بعد أن هيئ المجتمع منظمات جديدة للإنتاج والسلع والخدمات .[2]

5- **الوظيفة الدينية والأخلاقية** : الاسرة هي التي تلقي الطفل المبادئ الدينية حيث تبدأ بتلقينهم الافكار الدينية شيئا فشيئا منذ سن مبكرة،هذه الأفكار التي يكتسبها الطفل من أبويه وأسرته ومحيطه حتى تصبح جزءا منه وشخصيته فالاتجاه الديني نظام نفسي ينشأ ويتكون بتفاعل نزعات الطفل الفكرية الكامنة في أعماق البيئة المحيطة وهي الاسرة ،أما من الناحية الاخلاقية فالأخلاق أسلوب تعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية وهي القوة الحسية والحب المستنير وفرصة الحياة للطفل طبقا للقيم الاخلاقية .[3]

---

[1] صلاح الدين شروخ،مرجع سبق ذكره ،ص ص69،70.

[2] سامية مصطفى الخشاب ،مرجع سبق ذكره،ص 69.

[3] محمد سلامة ،الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب ،شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع،ب ب ،1983، ص38،39.

4-أهمية الأسرة في التنشئة :

ترجع اهمية الاسرة في التنشئة الى ما يلي :

- الاسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه،وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الاساسية في الحفاظ عليه وعلى ثرائه الثقافي والحضاري.

- الاسرة هي المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية،ولاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية،كما تساهم الأسرة في نقل ثقافة الاجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات،فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز.

- الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاساسية للمجتمع للمحافظة عليه، وركن رئيسي من أركانه التي تقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ونقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع الى أبنائه .[1]

- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع الى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

- الاسرة هي النموذج الامثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب،فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الاسرة ببعضهم البعض .

- الاسرة هي مصدر الامن بالنسبة للطفل،فهي تلبي احتياجاته المادية والنفسية،وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته في خدمة يؤذيها.

- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وارساء القيم الاخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الاسرة الى العالم الاوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى،خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية.[2]

---

[1] مصباح عامر ،مرجع سبق ذكره ،ص- ص 81،83 .

[2] هدى محمود الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2007، ص ص 58،59.

ثانيا: التنشئة الاسرية:

1- أشكال التنشئة الأسرية :تتكون التنشئة الاسرية من نوعين رئيسيين هما:

أ-التنشئة الاسرية المقصودة: يكون هذا الشكل من التنشئة في كل من الاسرة والمدرسة،فالأسرة تعلم أبنائها اللغة والآداب والسلوك وفق نظامها الثقافي واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والاساليب والادوات التي تتصل بهذه الثقافة وقيمها ومعاييرها،كما أن التعليم المدرسي في مراحله المختلفة يكون تعليما مقصودا له اهدافه وطرقه واساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الافراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية معينة.[1]

ب-التنشئة الأسرية غير المقصودة :تتم في كل مؤسسات التنشئة ماعدا المدرسة ،حيث يكون اوضح من خلال المسجد،وسائل الإعلام والتلفزيون،السينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة،ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة بصورة غير مباشرة،حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ومختلف انماط السلوك التي ترغب الدولة في توصيلها وغرسها في المواطنين.[2]

تختلف التنشئة الاسرية وفقا لنمط الحياة في المجتمع،ففي المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة الاسرية على اساس التفكير والتميز والاختيار،لذلك فان هذه المجتمعات تتنوع وتكثر فيها مؤسسات التنشئة غير المقصودة.[3]

---

[1] وجيه الفرج الحسن،التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ،ب س، ص19.

[2] عبد الله زاهي الراشدان،التربية والتنشئة الاجتماعية،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،2003،ص23.

[3] وجيه الفرج الحسن،مرجع سبق ذكره ،ص 20.

2-أهداف التنشئة الأسرية :

من أهم أهداف التنشئة الاسرية ما يلي :

- تعريف الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية .

- تلقين الطفل قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها .

- تلقين المنشئ للنظم الاساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال عادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع،فضلا عن تلقينا مستويات الطموح.

- تعليم المنشئ الأدوار الاجتماعية .

- اشباع حاجات المنشئ البيولوجية والاجتماعية .

-دمج المنشئ بالحياة الاجتماعية من خلال اكتسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية.

- اكساب المنشئ شخصيته في المجتمع. [1]

[1] عمر معن خليل ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004،ص 148.

3-العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية :

من بين العوامل المؤثرة في التنشئة ما يلي:

1- **حجم الأسرة**:تتسم اتجاهات الآباء في الأسرة كبيرة الحجم بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل أبناء الأسرة ويصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، إذ بينت الدراسات أن بعض أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية أي الاعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم مما تحتويه من صعوبات وإحاطات، بينما الأسر الصغيرة تتسم اتجاهات الوالدين بالتعاون المتبادل بين الآباء وأبنائهم بتقدير الحب والاهتمام وتكوين العادات الاجتماعية التي تفيد الأبناء في حياتهم .[1]

2- **اتجاهات الوالدين** :يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال داخل الأسرة ، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة، وقد تحدثت الباحثون كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة ومن هذه الاتجاهات :

العقاب ،التسامح، التسلط ..الخ

فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعة في سلوك الآباء واستعمالهم لوسائل سلطية في ضبط سلوك الأطفال ، فهذا يؤثرعلى شكل نموذجي في سلوك الأطفال وعاداتهم ،وتشير الكثير من الدراسات الي أن درجة الارتباط والدفء في العلاقة بين الاطفال والكبار قد تؤدي بالطفل الى أن يكون ذات سلوك مشدد على الآخرين أو يكون ضحية لاعتداء غيره.[2]

3- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** يعتبر الوضع الاقتصادي أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، حيث تعجز الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض عن تلبية حاجيات أبنائها، وما أثبتته الدراسات التي أجريت حول تأثير الوضع الاقتصادي على حياة الأسرة، أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الموقف المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها

ومن المعروف أن هناك مشكلات وتوترات نفسية واجتماعية ناتجة عن حالة عدم الاشباع ومن الناحية الاجتماعية تشير الدراسات الى أن الأسرة المتصدعة نتيجة انفصال الزوجين بالطلاق مثلا ينشأ أبنائها بطريقة أكثر عرضة للانحراف.[3]

---

[1] سميح أبو مغلي وآخرون ،التنشئة الإجنماعية للطفل ،دار اليازوري ،عمان ،2002، ص 30 .

[2] مصباح عامر ،مرجع سبق ذكره ،ص 87.

[3] محمد فتحي فرج الزليتني، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية ،مجلس الثقافة العام ،القاهرة 2008،ص113.

4- **الموقع الجغرافي للأسرة** : ان البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة الى الريف، وهذا راجع لطبيعة الحياة الاجتماعية في المدينة والريف، فالأسرة الريفية تساهم داخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات، على عكس الطفل في المدينة اذ يعتمد على دخل العائلة الى غاية اكمال دراسته، كما أن الأسرة الريفية تميل الى تبني اتجاه الاستقلال والتسلط والتشجيع على الانجاز في عملية التنشئة الاجتماعية، في حين أن الأسرة في المدينة تعتمد على أنماط مغايرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فالآباء في هذه الأسرة أقل تشدد في السيطرة على الأبناء بالإضافة الى تبني أسلوب الحماية الزائدة .

5- **الأخوة** : للأخوة تأثير كبير في عملية التنشئة للطفل وذلك من خلال علاقتهم ببعضهم البعض، فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية، فإذا كانت هناك توتر في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض يؤدي بالأبناء الى تفكير في الاستقلال عن الأسرة، ومن جانب آخر فان التوافق في العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع الى طبيعة العلاقة الوالدية للأطفال، فإذا كان هناك تميز بين الأبناء من شأنه إثارة روح التنافس والغيرة بين الأخوة.[1]

[1] مصباح عامر ،مرجع سبق ذكره،ص- ص، 98-92

4-أساليب التنشئة الأسرية :

تقوم الأسرة (الآباء) بتربية أبنائها وإعدادهم للحياة والمعيشة في المجتمع عن طريق تنمية أساليب التنشئة وهي احدى وكالات وسائل التنشئة ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

أ- أساليب التنشئة الاسرية السوية :

1- **السواء** : وقد يكون هذا الأسلوب هو أنسب الأنماط ،التي تحقق الصحة النفسية للأطفال ذلك أن هذا النمط يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية ،يتضمن من جهة أخرى تطبيق أسس الصحة النفسية وممارستها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال ويترتب على هذا الأسلوب التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.[1]

2- **أسلوب الثواب والعقاب** : يستخدم الآباء هذه الطريقة عادة لتدريب أبنائهم على اكتساب سلوك يعتبرونه مقبول من قبل الآخرين فالطفل يكافئ عندما يساعده آخاه الأكبر منه في تلبية حاجاته أو يساعد والداته في الأعمال البسيطة الملائمة لسنه أو عندما يسمح لصديقه أن يشاركه في أدواته او عندما يقدم الشكر أو الاعتذار للغير في المواقف التي تتطلب ذلك ،في حين يعاقب حين لا يتمثل لأوامر والتعليمات الموجهة إليه من الكبار.[2]

3- ***أسلوب التشجيع*** : يقصد به الاثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأطفال على أنفسهم ومشاركة في حل مشكلاته واتخاذ القرارات وتعزيز اتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها،وقد يندرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من اتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل ايجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق الى اتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك الغير مقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه.[3]

---

[1] صالح محمد ابو جادو،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار المسيرة ،عمان ،2006،ص 220.

[2] هدى محمود الناشف،مرجع سبق ذكره،ص53.

[3] خالد رشيد المحسيري، الصحة النفسية والمرض النفسي،مطابع نجد ،الرياض،1984،ص125.

ب-**أساليب التنشئة الأسرية غير السوية**:

1- **الحماية الزائدة**: الواقع أن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار ويقومون نيابة عنه بالواجبات ومن ثم تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله المسؤولية في مستقبل حياته، مما يؤثر في مركز الضبط لديه .[1]

2- **إهمال الوالدين** : والإهمال نوع أخر من الاتجاهات الوالدية الغير سوية، والإهمال نوع من العقاب النفسي، إذ زاد عن الحد المعقول المعتدل، أثر على نمو الطفل الاجتماعي بل أعاقه ومن بين أسباب الإهمال ما يلي :

- انفصال الطفل عن والديه، فالطفل حساس جدا لبعد أمه عنه حتى لو كان ذلك لفترات قصيرة، فإن هذه الفترات كافية لأن تشعره بأنه مهمل ،وبالتالي ينتابه الشعور بالقلق .

- قد يرجع الإهمال الى عمل كل من الأب والأم وحين عودتهم الى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعب وبالتالي يقل الاهتمام بالطفل .

- قد ينجم الاهمال أيضا من كثرة عدد الأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل.[2]

3- **أسلوب التدبدب** : يعتبر من أشد الأنواع والأنماط خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم، اللين والقسوة، تجعل الطفل في حيرة من آمره ،دائم القلق غير مستقر ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة، وجاء في دراسات عدة أن أسلوب التذبذب في المعاملة وعدم الاتساق فيها يرتبط بظهور السلوكيات العنيفة، وأن الآباء في معظم الآسر السيئة والذين كانوا غير متسقين وثابتين في تنشئتهم وعقابهم لأطفالهم أن يولدون فيهم المزيد من المخالفات وخاصة العنف ،وأن المعاملة بهذا الشكل أي اتباع الشدة والتسلط أحيانا والرضا أحيانا أخرى لايدرك السلطة في بيئته.[3]

---

[1] صالح محمد ابو جادو،مرجع سبق ذكره ،ص219.

[2] مايسة احمد النيال،التنشئة الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007،ص ص56،57.

[3] لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي ،سلطة الوالدين ،دار الأيام ،عمان ،2014،ص2014.

4- **أسلوب الرفض** : هو ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه، أنهما كثيرا الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، لا يقيمان وزنا لرغباته، بل العكس، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه ،وعليه فإن الطفل من جراء هذه المعاملة يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه.[1]

5- **أسلوب القسوة** : ويبدو ذلك في استخدام أساليب العقاب البدني والضرب أو التهديد به، ويتضمن ذلك ناحيتين هما: نوع العقوبة ودرجة العقاب ،وهناك نوعان لنوع العقوبة هما :العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي، وقد يجمع الآباء بين النوعين وتتجلى درجة العقوبة في إفراط الآباء في العقاب، مما يولد لدى الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان، مما يؤدي إلى ظهور ضمير المتزمت القاسي عند الأبناء، كما تمتلئ نفس الطفل بقدر من الكراهية، فتسبب له توترا وألما شديدا يشعره بتهديد كيانه وشخصيته، وتؤدي الصرامة والقسوة مع الأبناء الى تكوين شخصيات ضعيفة لا تقوي الناحية الهدامة في الضمير، وكذا إضعاف الذات وقد يؤدي ذلك الى الانحرافات السلوكية، ويترتب على القسوة شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وصعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه.[2]

6-تسلط الوالدين : ويقصد بتسلط الوالدين فرض القيود المتشددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه وتأخذ مظاهر التسلط أشكال كثيرة كالنهي، فغالبا ما تقابل رغبات الطفل ومطالبه بكلمة (لا) أو الأمر أو العقاب البدني .[3]

7 -أسلوب التفرقة : إن التفرقة أسلوب يتضمن التفضيل والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى السلوك الوالدي المتحيز بأن يبدي الوالدين حبا أكبر للابن الأصغر أو الكبير أو يفضل البنون على البنات أو العكس، وأن يعطي أحد الأبناء أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

---

[1] علاء الدين كفافي،علم النفس الاسري ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان،2009،ص157.

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان ،التنشئة الاجتماعية ،دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،2012، ص113.

[3] مايسة احمد النيال،مرجع سبق ذكره ،ص ص55،56.

وتخطئ بعض الأسر بأن تعامل الابن معاملة تختلف اختلافا تاما عن معاملة البنت مما يخلق الغرور في الأبناء ويثير حفيظة البنات وينمي عندهن غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى بالمستقبل، وكذلك من أخطاء التفرقة هو إغداق امتيازات كثيرة على الطفل العليل مما يثير الحقد والغيرة بين الأخوة الأصحاء وتبدو مظاهر ذلك في تفشي المرض أو غير ذلك من مظاهر الحقد والغيرة.[1]

[1] محمد محمد نعيمة ،التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ،دار الثقافة العلمية ،الاسكندرية،2002، ص35.

خلاصة الفصل:

تتنوع تعريفات الأسرة وتختلف باختلاف وجهة نظر العلماء، إلا أن بها أهمية كبيرة في الحياة الإنسانية ،وعليه فالأسرة كانت ولاتزال محل اهتمام العديد من الباحثين في جميع المجالات، نظرا لما لها من دور في التنشئة، كما تلعب دور كبير من الناحية النفسية والجسمية وذلك راجع لاختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

الفصل الثالث: العلاقات العاطفية

تمهيد

أولا: أشكال العلاقات العاطفية

ثانيا:الأسباب المؤدية إلى بناء العلاقة العاطفية.

ثالثا: أنواع المشكلات العاطفية.

رابعا: خصائص العلاقات العاطفية.

خامسا: مظاهر العلاقات العاطفية .

سادسا:مراحل تكوين العلاقات العاطفية.

سابعا: الآثار الإيجابيةللعلاقات العاطفية.

ثامنا: الآثار السلبية للعلاقات العاطفية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعيش الإنسان في مجتمع والذي تربطه معه الكثير من الروابط وأما ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية والتي نجدها على عدة أشكال ومن بينها العلاقات العاطفية وهذه الأخيرة تعتبر مهمة للنمو النفسي والعقلي وحتى الاجتماعي والتي بدورها تفيده ليتعلم نماذج جديدة من السلوك، القيم، المعايير الاجتماعية، واكتساب الأدوار الجديدة .

والحب مفهوم مجرد وهو حقيقة نراها ونعيشها ونلمسها في واقعنا بشتى أنواعه، ويشعر بها الفرد مع الآخر ويتعدى الحب بوصفه عاطفة، فهو يشير إلى كل الميول التي تجعل الفرد يحب نفسه وحب الآخرين فبتفتح الفرد على عالم آخر أو ينغلق وينطوي على نفسه، وهذا راجع إلى مدى تأثير الجانب الانفعالي نفسه على نمو شخصية الفرد وفي الرابطة التي تجمعه مع غيره خاصة مع الجنس الآخر فيما يعرف بالعلاقات العاطفية، ومنه قد تطرقنا في هذا الفصل إلى بعض النقاط التي تساعدنا على فهم واستيعاب الموضوع المراد دراسته.

أولا: أشكال العلاقات العاطفية

العبادة (حب الإنسان لله تعالى): ان المحبة الإلهية في نظر رجال الدين هي تعظيم الله عز وجل وتكون نحو صفاته وذلك بإثارته على النفس والروح، والإيمان به سرا وجهرا، والامتثال لأوامره والبعد عن نواهيه.[1]

أ. **الأمومة (حب الأم لطفلها):** إن علاقة الأم بطفلها علاقة ثنائية تقوم على التبادل والتجارب، وإن دافع الأمومة الذي يربط الأم بصغيرها منذ البداية هو دافع غريزي وثيق الصلة ببعض الحاجات العضوية والضروريات البيولوجية .[2]

ب. **الأخوة (حب الإنسان لأخيه الإنسان):** إن في منطق تسمية محبة القريب أو حب الإنسان لأخيه الإنسان باسم الأخوة، فذلك لأن خير نموذج لهذا النوع من حب الأخ لأخيه ولا شك أن الوجدانية التي تنشأ في كنف الأسرة الواحدة بين الأخوة لابد أن تتسم عادة بسمات التجانس والتساوي والتبادل.

ج. **الإيروس (المحبة بين الجنسين):** تستعمل كلمة الحب عادة للإشارة إلى الحب الجسدي وأصحاب علم النفس الحديث أصبحوا يستخدمون مشتقات هذا اللفظ للإشارة إلى العلاقات العاطفية الموجودة بين الجنسين في مرحلة الجامعة، فتجد الطلاب في هذه المرحلة يبحثون عن الطرف الآخر وذلك من أجل تحقيق الحاجات النفسية الوجدانية، ومبدأ الحب عند الشباب قائم على الجمال الوجداني الذي يتصف به أحد الطرفين.[3]

(1)القيشري، الرسالة، مطبعة التقدم باب المحبة، القاهرة، مصر، ص 143.

(2)Bourouais yassine, la qualitée de l'attachement a la mere et le contexte famillial de l'adolescent asthmatique, mémoire présenté en une de l'obtention de diplôme de magister en psychologie clinique option psychomatique, faculté des sciences humaines et sociales université de constantine, Alger, 2008, p p 33-34.

(3) Maurice Nédoncelle, vers une philosophe de l'amour et de la personne, un vol 19×12 de 272p, aubier, 1957, p 181.

ثانيا : الأسباب المؤدية إلى بناء العلاقات العاطفية :

أ. **الأسباب الأسرية:**

الشعور بفقدان الحب والانتماء للأسرة والشعور بالإهمال من الأهل وعدم التفاهم، خاصة في حالة الفوارق العمرية بين الإخوة تجعل منهم يبحثون عن الحب خارج إطار الأسرة فيتجهون إلى العلاقات العاطفية .

ب. العلاقات الاجتماعية:

- تقليد جماعة الرفاق التي لها تأثير كبير على بعضهم البعض فالشباب يتأثرون بتجارب أصدقائهم ويميلون إلى التقليد والقيام بالتجربة.

- غلاء المهور وكثرة مطالب الزواج، حيث أصبح الشاب الذي مازال في بداية حياته لا يستطيع التقدم للزواج فأصبح الشباب يتجهون إلى العلاقات العاطفية بدلا من العلاقات الشرعية (الزواج).

- الانفتاح الإعلامي : للأغاني والأفلام الرومانسية تأثير كبير على الشباب فكلام الأغاني يثير الوجدان ويحرك المشاعر المكتومة وكذلك المشاهد الغرامية التي تؤثر في تحريك الغريزة وهو ما يبعثه التلفاز وشبكة الأنترنث، فالعلاقة بين الأنترنث والعلاقات العاطفية هي علاقة ارتباطية التفاعل والتداخل، فالأنترنث يوفر البيئة المناسبة لبناء تلك العلاقات وكلما زاد استخدامه بشكل سلبي زاد المناخ العاطفي أمام المستخدم وهو موضوع الدراسة .

ج. **الانغلاق وعزلة الشباب عن الفتيات عزلة تامة مند الصغر:**

في بعض المجتمعات العربية الشرقية نجد بعض الأسر ترفض اختلاط الأولاد والبنات مند الصغر، فعندما يصلون إلى مرحلة المراهقة يكون لدى كل من الشاب والفتاة حب المعرفة والتطلع للجنس الآخر وذلك يكون من خلا إقامة علاقة عاطفية يتعرف كل منهما على الأخر.[1]

د. **ضعف الوازع الديني:** غالبا ما تكون المكالمات الهاتفية ناشئة عن الهون وضعف الدين ولاسيما إذا كانت الفتاة هي التي تبادر إلى معاكسة الآخرين .

ه. **النمذجة :** حيث أن لها الأثر الأكبر على إقبال الآخرين إلى تكوين علاقات عاطفية لأنه يتأثر بما يشاهده من حوله .

(1) الاقصري يوسف،كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم؟،دار اللطائف للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2002، ص56

ثالثا: أنواع المشكلات العاطفية :

أ- **مشكلات متعلقة بنمط شخصية الطرفين :**حيث تبرز في طريقة أو كيفية تعامل كلا الطرفين ببعضهما البعض ومن أبرزها الغيرة والشك والوسوسة والعناد والواقعية الشديدة والرومانسية الرائدة .

ب-**مشكلات متعلقة بعاطفة الحب بذاتها :** والتي تبرز بشكل واضح في آليات التعامل بين الأحباء وفي سير العاطفة بينهما مثل التفريط في الحب،تدخل أطراف أخرى بين الشريكين مثل الأصدقاء والأهل والإخوة، كذلك مشاكل خاصة بادراك المشاعر ومدى فهمهم لها ومدى قدرتهم على التعبير عنها والتي من شأنها أن تزيد من حيرتهم، وكل هذه المشاكل تساهم بشكل كبير في العديد من المشكلات الصحية والنفسية والدراسية.[1]

رابعا: خصائص العلاقات العاطفية

إن تكوين علاقة عاطفية بين الطالبات والطلبة في الصف الدراسي يجعلنا نميزها عن العلاقات الأخرى التي يقيمنا الشباب، حيث تبدأ عادة داخل الجماعة لتمتد بعد ذلك إلى علاقة بين فردين (جنسين مختلفين) والملاحظة العينية تثبت أن هذه العلاقة تبدأ في المؤسسات الاجتماعية أين يكون الاختلاط لدى الطلبة عادة داخل الجامعة، إذ يكون الاحتكاك ولمدة طويلة ومن الخصائص التي يمكن ملاحظتها على هذا النوع من العلاقات نجد :

- إن تكوين العلاقة بين الجنسين تلبي للفرد حاجاته من حيث المشاركة في الهموم وتبادل الأفكار والآراء .
- تتميز العلاقات العاطفية بين الجنسين في الوسط الجامعي أن أساس الاختيار فيها يكون الجاذبية والجمال ، إضافة إلى ذلك أنها قد تكون جدية أو هشة وذلك حسب شخصية الطرفين.[2]

خامسا: مظاهر العلاقات العاطفية

- الشرود داخل الفصل الدراسي وضعف التركيز.
- تأنيب الضمير.
- العواطف المتأججة المتمثلة في وصف الأشواق والانتقادات والسهر...الخ.
- الاهتمام بالمظهر الخارجي للفت انتباه الطرف الثاني .

(1) علاء الدين الكفافي ،الإرتقاء النفسي للمراهق، دار الثقافة، القاهرة، 2006، ص ص 300-301.
(2) زموري زينب، مرجع سبق ذكره، ص ص 18-19.

- الاستعداد للتضحية من أجل الآخر.
- ثقة كل منهما في الآخر وارتياحه له .
- السرحان الدائم والتخوف من معرفة الوالدين خاصة بالنسبة للفتاة.[1]
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.[2]

سادسا: مراحل تطور العلاقات العاطفية

عندما تشترك مجموعة من الغرباء في محادثة معا لعدة دقائق فسوف تظهر مجموعة متباينة من المشاعر لكل فرد منه نحو الآخر، وليس من الغريب أن يجد كل فرد من أفراد المجموعة من هو جذاب أو ودود، وسوف يجد بعضهم من يفضله ويتقبله بشكل شخصي وإذا تفاعل نفس الأفراد لمدة أطول (أسابيع أو سنوات) فإن نمط التفاعل يكون مختلف الى حد كبير، فقد يتفاعل اثنان من الأشخاص لكونهما يشتركان في هواية واحدة مثل حب روايات الخيار العلمي مثلا، وعندما تتطور العلاقات الى هذا الحد تصبح الصفات الفردية مثل الجاذبية الجسمية ،وهي أحد الأسباب الهامة للتجاذب بين الغرباء، تصبح أقل كثيرا من أهميتها .

فما الذي يحول الغرباء الى أصدقاء ؟ تتضمن الإجابة على هذا السؤال دافعين رئيسين هما الحاجة للسيطرة على البيئة الاجتماعية ،والحاجة الى الترابط والتلاحم مع الآخرين ،وتتطور العلاقات من خلال التفاعلات التي تنجز كلا الحالتين ،فالشركاء في العلاقة يتبادلون كذلك كشف الذات أو الإفصاح عن الذات بغرض تعرف أحدهما على الآخر بطرق عاطفية ومرغوبة.[3]

أ- تبادل المكافآت والتعزيزات :

عندما تبدأ العلاقة في النمو والتطور، يتبادل الشركاء الهدايا والتعزيزات، ويحالون الاستفادة من بعضهم البعض بطرق عادلة ومتوازنة، ويعرف معظمنا أزواجا غير متكافئين في علاقتهما معا، فقد يكون أحدهما ذكيا أو ثريا أو يتمتع بمهارات اجتماعية فائقة بينما الأخر انسات عادي بكل المقاييس، وطبقا لرأي "وليام ولستر" من أن عدم التوازن هذا يعرض عنه الفرد عامة بطريقة ما، لأنه لكي تتطور العلاقة يجب أن يجلب كل شريك للآخر تعزيزات مناسبة، فمثلا ربما نجد الشريك الأقل لمعانا شخصا مفعم بالدفء والحنان والتعاون، أوعدنا بغير عنها كما وردت على لسان أحد الطلاب حين قال :"بعض الرفاق لديهم صديقات فاتنات ولا أعرف كيف حصلوا عليهن، لابد أنهم أغنياء، وهذا السبب الذي يجعل الرجل قبيح

(1) نفس المرجع، ص ص، 21-22.
(2) يحيى علي زهران،مرجع سبق ذكره ص 18.
(3) محمد سيد عبد الرحمن،علم النفس الاجتماعي المعاصر، مدخل معرفي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2004، ص 471.

الشكل يحصل على قلب فتاة فاتنة، لابد أن معه شيئا من اثنين إما سيارة أو مال، ويشير هذا الطالب ضمنا الى عامل مهم يؤثر في صحة العلاقات، وهو أن تتبادل الهدايا والمكافآت والتعزيزات يجب أن تتبع عادة معيار الإنصاف وذلك من خلال خلق توازن بين ما تقدمه وما يحصل عليه كل شريك، وعلى سبيل المثال يتوقع أي شخص يعملان معا في مشروع مشترك أو يستثمرا أموالهما في التجارة أو يقتسما المكاسب الناتجة حسب نسبة اسهاماتهما ،ورغم أن الانصاف أمر تغلب عليه المادية ،الا أنه أمر مهم لحياتنا الشخصية والاجتماعية بقدر أهميته لعلاقتنا التجارية، فلو شعرت أنا صاحب النصيب الأكبر في اسهامك في علاقة ما، فإن معيار الإنصاف والعدالة يتطلب أن تتلقى فوائد أكثر من الشريك صاحب النصيب الأقل.

وتميل العلاقات المنصفة والعادلة لأن تكون علاقات سعيدة، فمثلا يعتمد رضا طلاب الجامعة عن رفاقهم في الحجرة الذين عرفوهم لأشهر قليلة على ادراكهم مدى الانصاف الذي عليه تلك العلاقة، أما الظلم والجور لا يخلق فقط عدم الرضا، ولكنه يخلق كذلك انفعالات سلبية أخرى، فحصولك على تعزيز أو فائدة أو تلقي مكافآت أقل مما تعتقد أنه ينبغي أن تحصل عليها على مكاسب وتعزيزات زائدة ربما يؤدي الى الشعور بالذين من ناحيتك وربما يؤدي هذا الاجحاف الى مطالبة الشريك المظلوم بزيادة المكاسب أو خفض العبء الذي يتعرض له أو ربما يؤدي به الآمر الى قطع تلك العلاقة ،وهذا أمر محتمل في نهاية المطاف.

ب- افشاء الذات :self-disclosure

يتضمن تطور العلاقة كذلك تبادل افشاء الذات ريثما يتعرف الشركاء أحدهما على الآخر بشكل أفضل، وتزيد عملية إنشاء الذات من الترابط والتعاطف والدعم المتبادل، ففي بداية عملية التعارف يمكن مناقشة العديد من الموضوعات العامة وغير الشخصية ، ولكن عندما تتطور العلاقة الى مرحلة أكثر نضجا تأخذ المكاشفات التي يبدلها الى صديق حميم وموثوق فيه في الظهور ،ويتضمن ذلك حقائق من حياة الفرد وموقفه وأفكاره ومشاعره وانفعالاته الداخلية، كأن يقول أحدهما لرفيقه :"لقد اعتاد أبي الذي أدمن الخمر أن يضربني في الصغر"،" لا أعلم إذا كنت ذكيا بما يكفي للنجاح في دراستي أم لا"، ويعتمد تطور العلاقة في هذه المرحلة على كل من :

1- عمق عملية انشاء الذات : أي مشوي الألفة بالمعلومات المعروضة .
2- سعة عملية انشاء الذات : أي مدى تنوع المعلومات المعروضة .[1]

[1] مرجع سبق ذكره ، ص 473.

❖ **تأثير إفشاء الذات :**

عندما نكشف شيئا عن أنفسنا فإن ذلك أمر يجعل الغرباء والأصدقاء على حد سواء أكثر تقبلا لنا وربما تفسر هذه الحقيقة السبب في أن الباعة يرون لعملائهم حكايات شيقة عن أولادهم كما تفسر السبب في أن الأفراد الذين يعبرون عن مشاعرهم بأسلوب غير لفظي محبوبين بشكل أوضح عن الأفراد الأقل إفصاحا عن تلك المشاعر، بل إن عملية إفشاء الذات يمكن أن تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، فهؤلاء الذين يبالغون في عملية الكشف عن ذاتهم بشكل يفوق ما هو ملائم لمستوى الألفة في العلاقة يجعلون الآخرين يشعرون حيالهم بعد الارتياح ولن يكونوا محبوبين بشكل واضح.

وعندما يؤتمن الفرد على سر،فإن معيار التبادلية يفرض عليه أن يستجيب بالمثل فعندما خبرات شخصية مؤلمة، يكون من الجدير بمن يسمعه أن يروي بعض الأحداث المشابهة من حياته الخاصة، وهكذا فإن عملية إنشاء الذات كالتعزيز تتسم بالتبادلية في العلاقة،حيث يحاول الأفراد تحقيق نوع من الانصاف والتوازن فيما بينهما، وهذا التبادل يكون صادقا وضروريا في المراحل المبكرة من التعارف،فعندما يطلب من الأفراد أن يستجيبوا على ملاحظة أحد أفراد الغرباء بملاحظة منهم، فإن الموضوع الذي يكتبون عنه يميل الى أن يتناسب مع مستوى الألفة للشخص المستجيب .[1]

وعلى أية حال لا يستجيب الأفراد بالمثل دائما لعملية إنشاء الذات التي يبديها الآخرون ولا نريدهم أن يفعلوا ذلك، فعندما نتحدث عن خبراتنا السيئة أو زلاتنا أو ما يقلقنا، نتوقع عادة من الآخرين أن تحظى منهم بالتعاطف والدعم والتقبل في مقابل ذلك وغالبا ما يستجيب الأصدقاء من ذوي القلوب الرحيمة بقولهم أشياء من قبل "لابد أن هذا كان شيئا رهيبا بالنسبة لك " فالمستمع الذي يستجيب باهتمام وتعاطف على ما يبديه من كشف وافشاء للذات يكون محبوبا لنا بدرجة أكبر عن المستمع الذي يتبادل معنا كشف وإفشاء الذات فقط، وحيث أن الثقة تؤدي الى التعاطف والمساندة فإن إفشاء الذات كفيل بأن يؤدي الى الصدق

[1] المرجع السابق، ص474.

الذاتي، وهو شعور طيب مفاده أن من يسمعك يعرفك حق المعرفة ويتقبلك الى أقصى درجة.

وتجلب عملية إفشاء الذات لنا منافع آخرى جنبا الى جنب مع الصدق ذاتي فتنسيق الأنشطة المشتركة يكون أسهل عندما يعلم كل شريك شيئا عن قدرات الآخر واهتمامه، ويسمح الفهم المتعمق والمتبادل لكل شريك بأن يلي حاجات الشريك الآخر بسهولة أكثر، كما يظهر إفشاء الذات الثقة في الشريك لأننا نحاول في العلاقات الخاصة كشف أشياء لا نريد للآخرين أن يعرفونها .

وهناك فروق واضحة بين الجنسين في درجة الألفة بعملية الإفصاح عن الذات أو إفشائها فالنساء يكشفن عن ذاتهن أكثر مما يفعل الرجال، خاصة ما يتعلق بإفشاء مشاعرهن وانفعالاتهن.

وباختصار، طالما يتفاعل الشركاء معا طوال الوقت، تنخفض أهمية الصفات الفردية، وهي الأسباب الأساسية للمشاعر الأولية في التفاعل، ويعتمد مسار العلاقة على الطريقة التي يتعامل بها كل شريك مع الطرف الآخر، فطالما أنهم يتبادلون التدعيمات والتعزيزات بإنصاف فسوف يشعرون بتقبل ذاتهم وتقبل الآخرين، وطالما أنهم يتبادلون المعلومات العاطفية ويفصحون عن ذاتهم لبعضهم البعض، فإنهم يريدون الفهم المتبادل، ويعلنون الثقة وتبادلون المساندة والصدق الذاتي، ويعتمد ارتباط كل شريك مع الاخر على الطريقة التي تتم بها عملية التعزيز وتبادل وإفشاء الذات في العلاقة، فلو استمرت العملية بانتساب فربما تتحول علاقة الصداقة المبنية على سبب الى علاقة عاطفية والعكس فإن الانغلاق السيكولوجي يغير من طبيعة العمليتين اللتين تسببان التقارب .[1]

[1] المرجع السابق،ص 475.

سابعا : الآثار الإيجابية للعلاقات العاطفية

1- تكون ايجابية إذا أدت الى الزواج والسعادة وراحة البال .

2- تكون ايجابية إذا كانت قواعدها صادقة ومنطقية ومسارها صحيح .

3- إذا كانت في حدود المعقول ووفق الأدب والأخلاق.

4- إذا كانت قائمة وفق العرف والقيم الاجتماعية.

5- إنها تولد الخبرة والاستفادة من التجربة .

6- قد تؤدي الى الارتباط الدائم .[1]

[1] http:// www. aindefla –yoo7.com / t1739-topic , 07/02/2017, 13 :15h.

ثامنا : الأثار السلبية للعلاقات العاطفية

1- تؤدي الى التفكير الدائم، أي تجعل الشخص مشغول البال وشارد الذهن ويفكر باستمرار.

2- تعلم الكذب والوقوع في المبررات السخيفة.

3- تؤدي بالفتاة والشاب الى الاصابة بالاكتئاب والإحباط عند فشل العلاقة .

4- تؤدي بالفتاة والشاب الى الانحراف والوقوع في الزواج السري.

5- تؤدي الى الشك بين الطرفين الذي قد ينتهي بالفراق وتدمير حياتهما .

6- تؤدي الى خيبة أمل وإساءة من الناحية الدينية والاجتماعية على طرفي العلاقة.

7- اصابة كلا الطرفين بالأمراض النفسية .

8- قد تجعل حياة الأسرة في المستقبل مبنية على التردد والانهيار وعدم الثقة.

9- تؤدي الى انحراف الشاب كتعاطي المخدرات وممارسة الجنس بطريقة غير شرعية.

10- تؤدي الى التأخر الدراسي والسلوكي والاجتماعي .

11- قد تؤدي الى الانفصال الدائم بين أفراد الأسرة.[1]

[1] يوسف الاقصري،مرجع سبق ذكره،ص60.

خلاصة الفصل :

ان العلاقات العاطفية من القضايا المهمة التي شغلت اهتمام الكثيرين،نتيجة التغيرات والمستجدات خصوصا مع تنامي موجات العولمة وما أحدثت من تأثير واضح على النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام ،وقد تناولنا في هذا الفصل ماهية العلاقات العاطفية.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

تمهيد

أولا :النظريات المفسرة للتنشئة الاسرية.

ثانيا:النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية .

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر النظرية في مختلف العلوم شيء أساسي وبمثابة القاعدة التي ينطلق منها الباحثون لفهم الواقع وتفسيره وتشخيصه، فهي الإطار المرجعي المنظم الذي يفسر الظواهر.

ومن خلال دراستنا لموضوع أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين لدى طلبة الجامعة ولكون الموضوع من اهتمامات الباحثين ودراسات عديدة لابد من الوقوف عند أهم النظريات المفسرة لكل من التنشئة الأسرية والمفسرة للعلاقات العاطفية، وهذا ما سنحاول التطرق اليه في هذا الفصل .

أولا: النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية

1. النظرية البنائية الوظيفية

النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماعالمعاصر وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة، فإنها تواجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء وكذلك التأثيرات المنبثقة من الانساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن على الحياة الأسرية، وتأثير الحياة على هذه الانساق.

ومن الافتراضات التي تتعلق بدراسة الأسرة ما يلي:

- يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة اسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعا لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق.

- الإنسان الاجتماعي هو أساسا صورة منعكسة للنسق الاجتماعي والفعل المستنبط نادر وغير اجتماعي.

- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي والذي يتكون من انساق فرعية معتمدة مثل أنساق الأسرة.

- يميل النسق الاجتماعي الى التوازن. [1]

[1] سناء الخولي ،الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ،2011،ص ص 144،143.

وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه، وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال التي تساعده على التوافق الاجتماعي وارتباطها بعملية التعلم وفي هذه العملية يستقي الابناء اتجاهات الوالدين وموافقتهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع.[1]

2. التفاعلية الرمزية

يركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر الى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم دينا مي والأسرة شيء معاش صغير فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل وهذه العمليات تتكون من أداء الدور، علاقات المكانة، ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليس كوحدة.

ولو ألقينا نظرة تاريخية على التفاعلية الرمزية نجد أن نظرية التفاعل الرمزي وجدت طريقها الى السوسيولوجية الأسرة من خلال أعمال بيرس، فقد قدم برنامجا عن الأسرة وأوضح فيه أن الأسرة عبارة التي تربط بين الزوج و الزوجة، و بين الزوجين و الأولاد.

ثم جاءت أعمال وولر الذي أشار فيه إلى أنه يجب أن ننظر الى الاسرة على أنها نسق مغلق من التفاعل الاجتماعي وأنه يجب تفسير الوقائع الأسرية في ضوء وقائع وحوادث أسرية أخرى، وقد أعطى وولر أهمية كبرى للبعد التاريخي عند دراسة عمليات التفاعل الأسري وحدد لذلك مراحل في الحياة الأسرية لقياس هذا البعد التاريخي وهي:

- الحياة الأسرية عند الوالدين
- الملاحظة
- السنة الأولى من الزواج
- مرحلة الفراغ.

[1] سامية الخشاب مصطفى، النظرية الإجتماعية و دراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة 1987 ص 143.

والأسرة في ضوء هذا المدخل هي وحدة المتفاعلين الذين يعيشون في بيئة رمزية خاصة هي الأسرة وفي بيئة أخرى عامة هي المجتمع المحيط بهم، وفي ضوء هذا الفهم فإن الأسرة وما بها من عمليات كالزواج والتنشئة الاجتماعية وغيرها لا تدرس الا في ضوء المحددات الداخلية لسلوك الأعضاء فيها وتأويلهم الخاص ورؤيتهم الخاصة، والمدخل التفاعلي الرمزي يهتم بمجموعة من الموضوعات وهي:

- التنافس الشخصي بين أعضاء الأسرة، وعلاقة هذا التنافس بالتمكن من العالم الرمزي، والقدرة على أداء أدوار مختلفة، ومستوى المهارات، وتصور الأفراد عن ذواتهم.

- مواقف التفاعل في آلأسرة من حيث المؤثرات التي تؤثر عليها، وعلاقة ذلك بفهم الأطراف المختلفة للموقف والنتائج المترقبة.

- مستوى الإشباع في الأسرة أو ما يطلق عليه أحيانا نوعية الحياة الزوجية.

- تبادل الأدوار وتأثير ذلك على نمط التفاعل، وما يترتب على أداء مختلف الأدوار من ضغوطات وتوترات.[1]

[1] احمد زايد وآخرون ،الأسرة والطفولة ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،دس ،ص ص34،36.

3. نظرية التعلم الاجتماعي

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد.[1]

ونظرية التعلم الاجتماعي تنظر الى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة الشخصية، وهذا يحدث في نموذج التعليم الاجتماعي بطرقتين :

الطريقة الأولى: تتم عبر إعادة التدعيم البشري ،ان التدعيم يحدث بعد استجابة ويؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الايجابية) فأي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ،ففي حالة العقاب فإن مثيرا غير مرغوب به (مثل الألم) يحدث الاستجابة ،أو مثيرا مرغوبا به يزول ويقلل من فرض تكرار الاستجابة .

الطريقة الثانية: ويتم فيها التعلم من خلال التقليد، وفي حالة التقليد فإن الناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم أو يحترمونهم، إن أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز والمكفأة والعقاب الذي حدثت لنا طيلة حياتنا ،ترد استجاباتنا السلوكية الى أحداث خارجية.[2]

---

[1] صالح محمد ابو جادو ،مرجع سبق ذكره ، ص47.

[2] احمد محمد مبارك الكندري ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ،1996،ص 61.

4. نظرية التحليل النفسي

ويتزعم هذه النظرية العالم النفسي "فرويد" الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما نسميه " بالآنا الأعلى" الذي يتطور عند الطفل لحل عقدة اوديب عند الذكور وعقدة الكترا عند الإناث.[1]

ويستعرض كل من watson و lindgren نظرية التحليل النفسي والفرويد يون الجدد لتفسير التنشئة وتفترض نظرية التحليل النفسي جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهو،الأنا ،الأنا الأعلى، ويمثل الهو مصدر الغرائز ويسعي لتحقيق اللذة ،وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده، إلا أن الأنا لا تستطيع كبح كل محفزات الغريزية التي تتنافي مع هذه القيم وتلك التقاليد، وبالتالي تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته ،ويصبح للأب مثلا أوامر كتشجيع ورضي ومن ثم تشتق الانا الاعلى ثم تصبح الانا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يواجه للأنا الأوامر ويهددها كما كان يفعل الكبار ومن هنا تتكون معايير السلوك الذي يتمثلها الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفسي ويطلق على الانا الاعلى مصطلح الضمير، وتضفي مدرسة التحليل النفسي على الام أهمية في ذلك من خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التربية والتدريب على الإخراج.[2]

---

[1] صالح محمد أبو جادو ، مرجع سبق ذكره، ص 45.

[2] زكرياء الشربيني ، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته، و مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة،2000، ص ص 29، 30.

ثانيا : النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية

إذا ذهبت للعمل في مدينة جديدة أو الدراسة في الجامعة لأول مرة فسوف ترى أشخاصا جددا أو غير مألوفين بالنسبة لك، وسوف تتساءل من منهم سيكون صديقي أو رفيقي ؟.

يفضل الناس في كل المجتمعات أشخاصا معينين ويرفضون غيرهم ويتحدد ذلك في رأي "موجهدام" بناء على ما يعرف بالجاذبية المبدئية أو الجاذبية الأولية أو الإعجاب، حيث تدفعك خبرتك الشخصية عندما تقابل مجموعة جديدة من الأشخاص الى تكوين أفضليات ،فقد تفضل أن تكون صديقا لباسم وألا تكون صديقا لحازم، وقد تنجذب صفاء نحية دعاء أكثر من أسماء وقد قدم علماء النفس الاجتماعي نظريات عديدة في هذا السياق أهمها :

نظرية التبادل : Exchange théories

كانت جين "Jone" طالبة مستقيمة في آخر عام لها بكلية الحقوق، وتعرض لها وظائف جذابة من ثلاث شركات قانونية مرموقة، كما أنها سباحة وراقصة ممتازة ويعجب بها معظم الرجال، كيف تعتقدون أن يكون رجلها في المستقبل ؟ هل هو مجرد رجل فاشل في الحصول على مؤهل عال وغير راغب في العمل لبضعة شهور في أي وظيفة ؟ لو فعلت ذلك فستشعر بالتأكيد أنها مقاصة أو مساومة غير عادلة أو أن المعادلة غير متساوية الطرفين، وهو ما تشعر به عندما تعتقد أن شخصا ما تعتبره صديقا حميما لم يفعل شيئا من أجلك عندما تحتاجه في الوقت الذي تقف دوما بجواره ولا تذخر جهد المساعدة، أو اقتراض نقودك ولا يردها لك، أو أضاع مذكراتك التي استعارها قبل الامتحان النهائي بأسبوعين.

وتفيد دراسة هذه الحالات من عدم التكافؤ والمساواة في العلاقات الاجتماعية لعدة أسباب:[1]

أولا : عندما نعتبرها علاقة غير عادلة فإنها تدعم نظرية التبادل الاجتماعي التي تعترض أن الناس يتوقعون أن يؤدي سلوكهم حتي في علاقات الصداقة والحب، إلي نوع من العائد المتكافئ، حيث يقترح أصحاب نظرية التبادل الاجتماعي أن الأفراد يندفعون للأخذ والعطاء بطريقة يستفيدون فيها الى أقصي درجة ممكنة كما يوضحها الشكل الآتي :

[1] محمد السيد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص ص 475، 476.

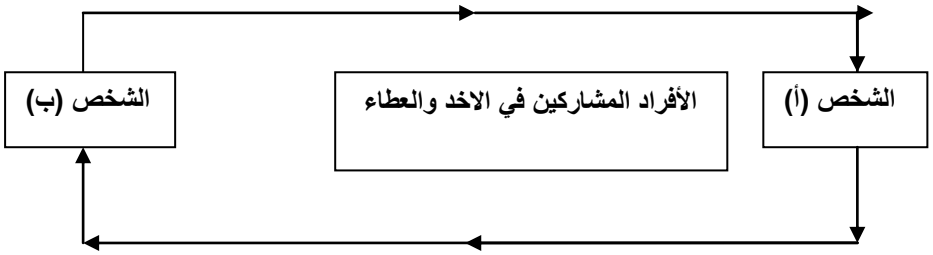

شكل رقم (8-ب)

تشبه نظرية التبادل الاجتماعي الافراد في العلاقات العاطفية بمن يشركون في نشاط يعتمد على لأخذ والعطاء المتبادل .

ثانيا : يبدو بعض الناس سعداء في علاقات تبدو للآخرين غير عادلة، وهو مايشير إلي أن حكم الناس على العدالة في تلك المواقف ذاتي الى حد ما، فمع أن أسرة "جين" وأصدقائها يعتقدون أنها في كنف علاقة غير عادلة، ألا أنها قد تصر على أن زوجها رائع وتبقي تكرس حياتها له طول العمر .

وقد تؤثر فكرة التبادل العادل على اختيارنا للقرين أو الصديق ،فكل منا يبدو له ان لديه فكرة جيدة الى حد ما عن معدل شعبيته أو مكانته السوسيومترية بين الجماعة التي ينتمي اليها ،كما أننا عادة ما تكون فكرة جيدة عن مدى تطابق الآخرين معنا ،ولتعد قليلا للخلف عندما كنت تتقدم للقبول في الجامعة، لاشك أنك حددت اختياراتك بناء على مستواك الأكاديمي ومهاراتك الفنية أو الرياضية وغير ذلك ،فالطالب ذو المستوي المتوسط لن يتقدم لكلية تطلب مجموعا مرتفعا ولو فعل ذلك فسوف يرفض ويوزع على كلية تأخذ مجموعا أقل ،والطالب متوسط المستوى الأكاديمي الذي يتصف بمهارات رياضية أو فنية قد يلتحق بكلية لم يلتحق بكلية لم يلتحق بها من هم في مستواه مستفيدا من مهاراته هذه، نفس هذا التعويض قد يحدث في العلاقات الاجتماعية والشخصية، فالشاب الوسيم قد يتزوج من امرأة عجوز بهدف الاستمتاع بثروتها بعد موتها، والشابة الجميلة قد تتزوج كاتبا عجوزا مشهورا مثلما فعلت ممثلة الاغراء العالمية "مارين مونرو" عندما تزوجت من الكاتب المسرحي الشهير "أرثرميللر".[1]

[1] مرجع سبق ذكره، ص ص 277،288.

أ -نظرية العدالة Equitythéory:

تخيل أن لديك صديق جديد ينتهز كل فرصة للتضحية من أجلك، ومع كل يوم يمر يؤدي صديقك مزيدا من الخدمات لك ويشترى المزيد من الهدايا دون أن تستطيع تقديم المقابل له ، من بين تنبؤات العدالة أنك سوف تشعر بالقلق من تلك العلاقة التي تعد من جانب واحد، ولكن لماذا ؟

هناك افتراض أولى أن نظرية العدالة مفاده ان الناس يحاولون جاهدين تحقيق العدالة في علاقاتهم، وأنهم يشعرون بالإحباط إذا أدركوا عدم العدالة، كما تزيد قدرتهم على تفسير السبب في عدم العدالة من شعورهم بالقلق، ويعد هذا الافتراض من أهم قوى نظرية العدالة.[1]

أما الافتراض الثاني فيعرف العدالة بأنها النسبة بين المدخلات والمخرجات (العائد) عن المشاركين في العلاقة كما يوضحها الشكل (8-ج)

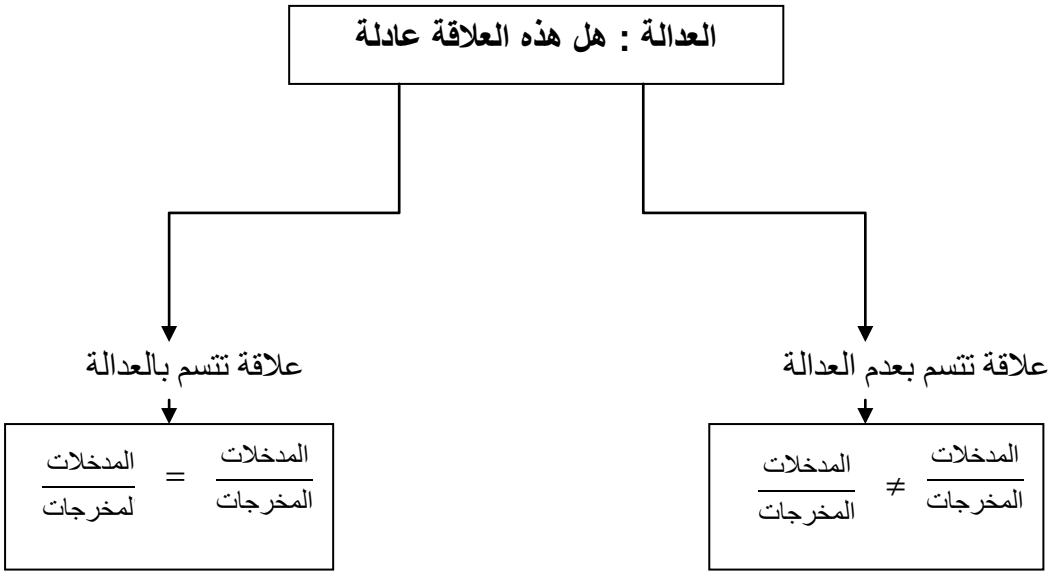

الشكل رقم (8 –ج)

[1] مرجع سبق ذكره، ص ص 277،278.

وفي علاقة مثل علاقة "جين" بزوجها فإنها ترى أنه ليس من الضروري أن تتصور نفسها أو زوجها لهما نفس المخرجات أو العائد، لأن مدخلاتهم قد تكون مختلفة، فلو وجدت نفسها تعطي أقل مما يعطي هو سترى أنه من العدل أن تأخذ أقل .

ب- نظرية التوازن Balance théory:

تفترض نظرية العدالة الاجتماعية أن درجة العدالة تحدد مدى قناعة الشخص بالعلاقة، أما نظرية التوازن فهي على النقيض تركز على مجموعة من العلاقات كتلك التي تكون بين ثلاثة أو أربعة أشخاص، وبدلا من أن تتعامل مع إدراك العدالة تهتم نظرية التوازن بمدى توافق وتوازن العلاقات مع الآخرين .

ولنفرض أنك دعوت صديقا تحبه الى منزلك، لكن كان رد فعل أفراد أسرتك سلبيا وانتقدوا هذا الضيف الجديد، وطلبوا منك ألا تأتي به مستقبلا إلى المنزل، فإنك بلا شك سوف تشعر بالتوتر، وقد ظهرت نظرية التوازن لتفسير هذه الظاهرة من عدم الاتساق في معتقدات وأفكار الشخص، ففي هذه الحالة يكون هناك عدم اتساق بين ثلاث قضايا هي : 1 – أحب صديقي الجديد 2- أعشق أسرتي 3- لم تتقبل أسرتي صديقي الجديد .

والافتراض الأساسي في نظرية التوازن أن الناس يجدون أن عدم الاتساق مسبب للتوتر، ومن الضروري تغيير بعض القضايا في الموقف لتحقيق التوازن .[1]

فلو تخيلنا أن "جون" أحضر "جين" الى منزله لمقابلة والديه وأعجبوا بها فإن ذلك يمثل نمطا من العلاقة المتسقة، لكن المشكلة ستظهر إذا لم يعجبوا بها ومن ثم ستكون العلاقة غير متسقة، "فجون" يحبها ويحب والديه ولكن والديه لا يحبان "جين" كما يوضحها الشكل (8- د) .

[1] مرجع سبق ذكره، ص 279.

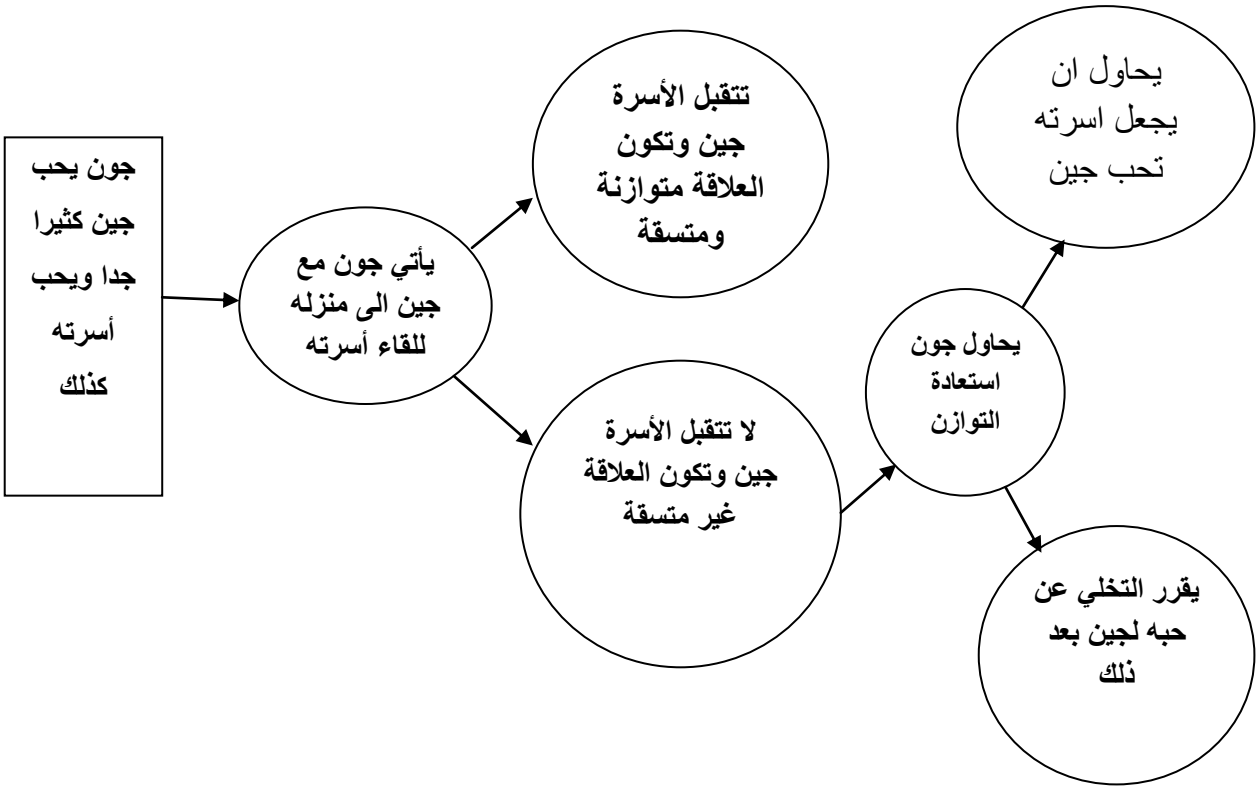

شكل رقم (8 – د) .[1]

رسم تخطيطي لنظرية التوازن

وفي هذا الموقف سيحاول جون استعادة التوازن، أما من خلال اقناع والديه أن جين ذات شخصية رائعة وأنهما أساءا فهمها،أو عن طريق تغيير رأيه في جين (كان والدي على حق، فهي لا تصلح لي ولا تناسبني)، وتعد نظرية التوازن مثلا للتفسيرات السيكولوجية التي تفترض أن الناس يحاولون تحقيق الاتساق بين تفكيرهم وعلاقاتهم الاج لما يسميه عدم الاتساق لديهم من توتر، كما يمكن تفسير نفس القضية من خلال نظرية التنافر المعرفي " الفستنجر"، ومن الإضافات الحديثة لنظرية التوازن ما يعرف بنموذج " سترينبرج ثلاثي الأضلاع لعلاقة الحب الذي وضعه عام 1986 حيث يفترض هذا النموذج 3 مكونات لعلاقة الحب وهي : الألفة(المودة)،الهيام ، والالتزام أو التعهد، ويرى " سترينبرج" أن هذه المكونات الثلاثة تندمج معا بطرق مختلفة وينتج عنها سبعة أنواع من علاقات الحب كما يوضحها الشكل التالي :

[1] مرجع سبق ذكره ص 279.

الألفة والمودة مثل

علاقة الصداقة الحميمية

التي تخلو من الالتزام

الألفة والهيام

حب رومانسي ،مشاعر من الانغلاق

المصحوب بالاستثارة العاطفية

الشديدة

الألفة والالتزام

حب الرفقة : صداقة جامدة

وغير عاطفية

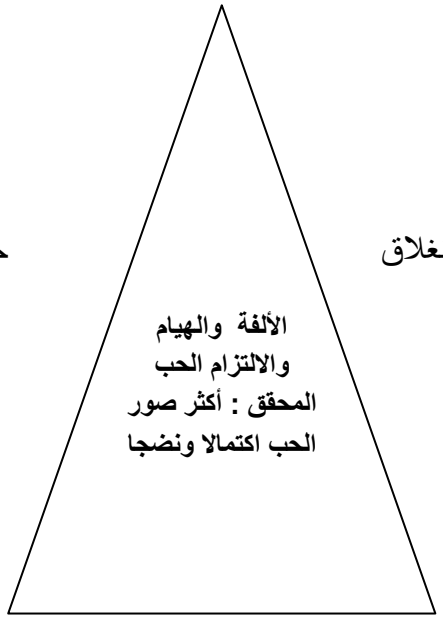

الهيام

الولع والافتتان من

أول نظرة.

الهيام الى درجة النضج

الهيام والالتزام

حب أحمق : عاطفة من المغازلات

تنتهي بالزواج قبل وصول الألفة

الالتزام والتعهد

الحب الأجوف الذي يخلو

من المودة و

شكل رقم (8- هـ)[1]

نموذج سترينبرج للحب

[1] مرجع سبق ذكره ص 480.

و الأنواع السبعة من الحب كما حددها ستيرنبرج هي :

1- الولع والافتتان Infatuation : وهو الحب من اول نظرة وينتج عن الهيام .
2- الإعجاب Liking : وهو الصداقة الجيدة التي تفتقر الى الالتزام وينتج عن الالتزام والألفة .
3- الحب الأجوف Emptylove : تغيب فيه كل من المودة والهيام وينتج عن الالتزام .
4- الحب الأحمق Fatnous love : وهو عاصفة من المغازلات قد تنتهي بالزواج قبل وصول المودة والألفة الى درجة كافية من النضج , وينتج عن الالتزام والهيام ويفتقر الى الألفة والمودة .
5- الحب الرومانسي Romantic love : هو مشاعر من الانغلاق لطرفي العلاقة على بعضهما مصحوبا بالاستشارة العاطفية الشديدة، وينتج من تفاعل الهيام والألفة ويفتقر الى الالتزام .
6- حب الرفقة Companionate love: وهو صداقة جامدة وغير عاطفية وينتج من اتخاذ الألفة والالتزام ويفتقر الى الهيام .
7- الحب المحقق Consummatelove : وينتج عن التفاعل التوازن بين المكونات الثلاثة لعلاقة، وهو أكثر صور الحب اكتمالا ونضجا .

وتتغير طبيعة علاقات الحب هذه من شخص لآخر، كما تتغير من وقت لآخر ويعد النوع الأخير منها هو أكثر صور الحب توازنا حيث يتواجد فيه كل مكونات مثلث الحب بشكل كاف، ويمارس بوضوح، أي أن كلا الشخصين يشتركان في مستوى من الصداقة والحب والالتزام طبقا لرأي " ستيرنبرج" يعد هذا النموذج صعب التحقيق، وكثيرا من العلاقات إلى واحد او أكثر من هذه المكونات مثل الافتتان المصاحب للحب من أول نظرة، أو الذي يقوم على المودة والحب ولكن دون قصد أو التزام (مثـل علاقــة حــب رومانسية خلقتها ظروف زمنية ومكانية وتنتهي في لحظة ما.[1]

[1] مرجع سبق ذكره ص 481.

والنموذج ثلاثي الأضلاع هو في الواقع وصف طوبولوجي typology للعلاقات العاطفية، على افتراض أن العلاقة النموذجية هي علاقة متوازنة تتضمن الحب والمودة والالتزام ، وبالطبع فقد تتغير علاقات الحياة الواقعية باستمرار، وتنبع الإثارة من التحول من نوع إلى آخر، فقد تتحول علاقة تقوم على الألفة إلى علاقة تشمل الألفة والالتزام معا، ويتمثل الفرق الكبير بين الأسلوب الغربي الحديث وغير الغربي في الزواج المنظم ، وفي أنه في الزواج الرومانسي يكون الحب هو أهم جانب في المثلث خاصة خلال مرحلته الأولى من الزواج ، لكن في الزواج التقليدي الذي يشيع في المجتمعات الشرقية يعد الالتزام والتعهد هو الأهم ، وتأتي الأولوية للالتزام من حقيقة أن جميع العائلات والجماعات تستثمره وتأمل معه أن تستمر العلاقة الزوجية وتدوم ، ففي الغرب يعد الزواج علاقة شخصية بين فردين مستقلين ويفتقر إلى الاستثمار من قبل العائلات والمجتمع .

إن القلق الذي تشعر به اتجاه الزواج المرتب ،والنظريات التي تصور لنا العلاقات العاطفية على أنها تتضمن عنصري الأخذ والعطاء أو الافادة والاستفادة المادية ، ربما تنشأ لأننا نفضل أن نرى الحب والصداقة تتحد من خلال مشاعرنا الذاتية، فنحن نريد أن نشعر أننا في تيار الحب لكن التحدي الأكبر للصورة الرومانسية للعلاقات العاطفية وعلاقات المودة يعترضها المنظور التطوري الذي أصبح مؤثرا منذ الثمانينات.[1]

- المنظور التطوري (التفسيرات السوسيولوجية) :

السوسيولوجي هو الدراسة العلمية للأسس الإجتماعية ويفسر هذا المدخل للعلاقات العاطفية باستخدام أفكار من النظرية التطورية ويضع السلوك الإجتماعي في سياق ماضينا التطوري، فمن المفترض أن يتصرف الناس بأنانية لتضخيم وزيادة امكانية تخليد جيناتهم الى أقصى درجة ممكنة ولهذا الامر مضمون مختلف عند الرجال والنساء لأن خصائصهم السيكولوجية المختلفة تقودهم الى استخدام استراتجيات مختلفة للتكاثر وتخليد الجين، النساء يمكن أن تكون لهم نتاج أقل مما هو لدى الرجال، فالنساء يمكن أن ينجبوا أطفالا خلال خمس وعشرين سنة فقط (سنوات الخصوبة) ، وتحتاج تسعة أشهر في كل حمل ،لكن الرجال يمكن أن يكونوا أباء آلاف الأبناء منذ البلوغ وحتى الممات كما يوضحها الشكل التالي :

[1] مرجع سبق ذكره ص482.

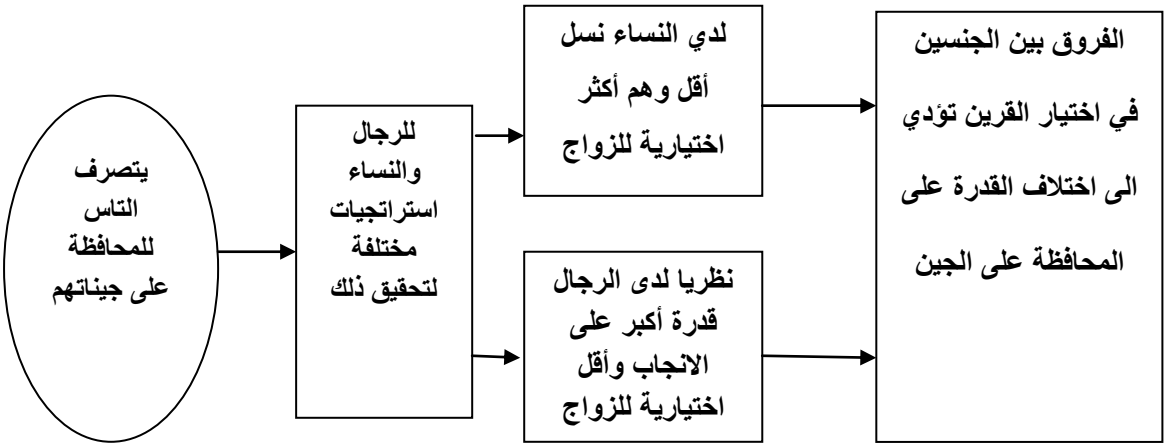

شكل رقم (8.و)

وجهة نظر السوسيوبيولوجية لعلاقات المودة [1]

وقد حقق علماء السوسيوبيولوجي نتائج متباينة من خلال محاولاتهم التنبؤ بالسلوك في علاقات المودة الانسانية ،لنأخذ الاتجاه نحو الفقه على سبيل المثال، النساء دائما واثقات امومتهم للأبناء، في حين الرجال لا يمكنهم دوما التحقق من أنهم هم الآباء، والوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها الرجال التقيين من ذلك هي أن يظهروا تفضيلهم تقرين العلاقة الجنسية، أي أن يتصفوا كذلك بالعفة الى أقصى درجة، فلو أن العامل الاساسي المؤثر على السلوك هو الهدف التطوري لتخليد جينات يجب على الرجال في كل مكان أن يقدروا العفة، لكن الدراسات توضح أن رؤية الرجل للعفة تتأثر بالثقافة وتكشف دراسات الاتجاه نحو العفة أن بعض الرجال وخاصة في الدول الاسكندينافية لا يعتقدون في أهمية العفة عند البحث عن الزوجة.

كما يفترض أن الفروق بين الجنسيين في التكاثر سوف تدفع بالنساء اللاتي لديهن نظرة أقل على الانجاب من الرجال لأن يكونوا أكثر اختيارية أو انتقائية، وان يضاعفوا إمكانيتهم على أن يوفر أزواجهن الموارد اللازمة لحياة الصغار، وقد يكون الرجال أقل اختيارية لكن يمكنهم أن يضاعفوا امكانيتهم باختيار زوجات لديهن الصحة والثبات المطلوب للإنجاب، وتقود هذه العوامل علماء السوسيوبيولوجي لأن يتوقعوا أنه عند اختيار الزوجـات سيعطـي الرجال أهمية أكبـر للجاذبية

[1] المرجع السابق، ص 483.

الجسميــة، وستعطي النساء أهمية أكبر للموارد المادية لدي الرجل، وتتوافق هذه التوقعات مع الواقع الفعلي، حتى في بعض تفاصيل الحياة اليوميــة يفضل الرجال هؤلاء اللاتي يظهرن أنفسهن كقرين قصير الامد .[1]

ومع ذلك لم تخبر تقارير علماء الاجتماع البيولوجي عن اختيار الزوجة أو الشريك مقارنة بتقارير نظرية أخرى، كما يتضح أن تقارير علماء الاجتماع البيولوجي يمكن أن تفسر نزعات أو اتجاهات معينة ،وهذه النزعات والاتجاهات بدورها يمكن تغييرها بواسطة نظريات أخرى، وعلى سبيل المثال تبين الدراسات عبر الثقافة فيما يتعلق بالعامل الاساسي في اختلاف السن بين الرجل والمرأة في العلاقات الزوجية في معظم الثقافات يفضل الذكور أن تكون زوجاتهم أصغر منهم سنا، كما يفضل الإناث أن يكونوا أزواجهن أكبر منهم سنا،أي أن في معظم المجتمعات يفضل النساء أن يكون أزواجهن أكبر منهن بعامين أو ثلاثة، ويؤكد هذا الاختلاف في السن أن الرجال سيكونون أكثر خبرة ولديهم موارد أفضل من زوجاتهم، ومن ثم يمكنهم أن يتسيدوا الموقف، وهكذا يمكن تفسير أهمية وجود فارق السن بالإشارة الى القوة والموارد ،فالرجال هم جماعة الاغلبية وهم الأكثر قوة.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 484.

خلاصة

في هذا الفصل تم التطرق الى أهم النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية وكذا أهم النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية، والنظريات المفسرة للعلاقات العاطفية، والنظريات التي اعتمدت كانت مختلفة في تفسيراتها، وعليه فان المداخل النظرية مهمة لتوضيح الرؤي للموضوع المدروس وذلك باعتبار أن لكل نظرية أهمية بالغة من حيث اسهامها في اثراء موضوع الدراسة .

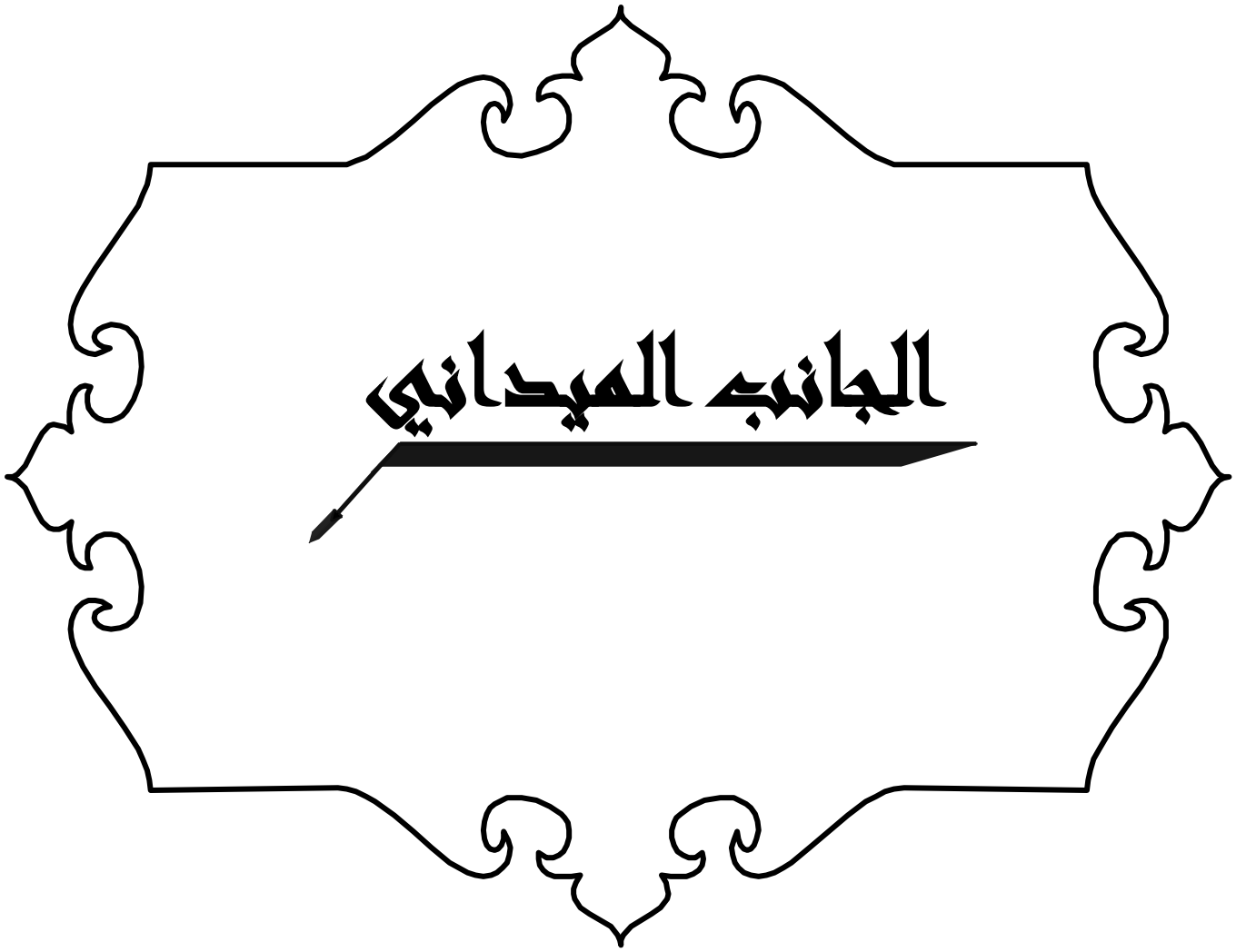
الجانب الميداني

الفصل الخامس : المداخل المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : منهج الدراسة.

ثانيا : مجالات الدراسة.

ثالثا :مجتمع الدراسة واختيار العينة .

رابعا :الدراسة الاستطلاعية.

خامسا :ادوات جمع البيانات .

سادسا : اساليب التحليل .

خلاصة الفصل

تمهيد :

ان دراسة الظاهرة الاجتماعية التي هي موضوع علم الاجتماع تتطلب اجراء البحوث الميدانية وفق اسس علمية ، بحيث تخضع الدراسة الى منهج علمي الذي بدوره يفرض الاعتماد على ادوات ميدانية يتم تصميمها بطريقة علمية ،فالجانب الميداني هو المجال الذي يستطيع الباحث من خلاله التأكد من صحة او خطأ فروضه التي انطلق منها بحثه، ونوجز فيما سيأتي تصميم بحثنا في اطاره الميداني وذلك قصد الوصول الى الغاية التي تنتهي اليها البحوث العلمية ،ألاوهي الكشف عن الحقيقة.

ولهذا سنعرض في هذا الفصل منهج الدراسة، ثم مجلات الدراسة والمتمثلة في المجال الجغرافي والمجال الزمني،والمجال البشري، ثم العينة وكيفية اختيارها،وبعدها ادوات جمع البيانات والتي تتمثل في الملاحظة والاستمارة التي ستساعدنا في عرض وتحليل البيانات باعتبارها الطريق الفاعل بين الجانب النظري والجانب الميداني، وذلك انطلاقا من المنظور الاجتماعي في تحليل هذه المعطيات.

أولا - منهج الدراسة

من مقومات الاساسية والجوهرية لانجاز البحث العلمي بصورة لائقة وعلمية تستوجب الضرورة استخدام المنهج العلمي في البحث ،والالتزام بمبادئه ومراحله وقوانينه وانواعه بدقة حتى يصل ببحثه الى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة منظمة ودقيقة ان المنهج العلمي هو"فن التنظيم الصحيح لسلسلة الافكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة ".فالمنهج هو الالية الموضوعية المؤدية الى الحقيقة وهو في ابسط تعريفاته الطريق المؤذي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من الحقائق العامة تهيمن علىسير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة. [1]

والمنهج أنواع بحسب نوع الظاهرة المدروسة وما يناسبها، وعليه فالدراسة التي بين ايدينا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر اكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية من جهة والملائم لموضوع التنشئة الاسرية والعلاقات العاطفية من جهة اخرى على اعتبار ان الدراسة تقوم على القاء الضوء على اساليب التنشئة الاسرية غير السوية ، ماهيتها و اساليبها والكشف عن العلاقة بينها وبين العلاقات العاطفية بين الجنسين لدى طلبة الجامعة، وتحليل البيانات المستمدة من مجتمع الدراسة تحليلا سوسيولوجيا، يمكن من الوصول الى نتائج موضوعية نستطيع تعميمها من خلال استخدام ادوات جمع البيانات المناسبة . [2]

ثانيا - مجالات الدراسة

للقيام بأي دراسة ميدانية او بحث ميداني فان ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجلاته ،بمعنى توضيح اين تجرى ؟ ومتى؟ لان الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية تتعامل مع عناصر متغيرة، وذلك لإزالة ايلبس او تأويلاو تشكيك في الحقائق المتوصل، وهذه المجلات هي:

---

[1] عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1987، ص31.

[2] رشيد زرواتي،تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار هومة للطبع والنشر ،الجزائر،ط3، 2008،ص3

1-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني الحيز الجغرافي لإجراء البحث الميداني، حيث إن المجال الجغرافي لدراستنا تم بجامعة محمد الصديق بن يحي (جيجل) ملحقة تاسوست التابعة لبلدية الامير عبد القادر المنطقة العمرانية تاسوست الواقعة بولاية جيجل،يحدها من الشمال السكة الحديدية والطريق الوطني رقم43، ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، ويحدها غربا مدينة جيجل،ومن الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست، هذا وتقدر مساحتها حوالي 39,5هكتار.

وبموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 24اوث 2004، تم إنشاء القطب الجامعي بتاسوست التابع إداريا وماليا لجامعة جيجل، وقد فتحت ابوابها في 22شعبان 1428الموافق ل4سبتمبر2007.

2-المجال الزمني:

يتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة او قد تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث الى غاية استخلاص النتائج العامة فعملية البحث تحددها فترة زمنية ،لذلك كانت الدراسة الحالية محددة بوقت زمني عبر المراحل التالية:

-مرحلة الاستكشاف :بدأت هذه المرحلة في الدراسة من نقطة الشعور بالمشكلة التي استدعت اهتمام الباحثين والتي دفعت بهما الى ملاحظة الظاهرة ملاحظة علمية وقد كانت بداية هذه المرحلة في بداية افريل 2016الى غاية جانفي 2017

- مرحلة بناء الموضوع:بدأت ابتداء من تحديد اشكالية الدراسة وفروضها لتنتهي ببناء الاستمارة وعرضها على المشرف، والعمل على المستوى النظري ذلك من خلال تحرير الفصول النظرية لهذه الدراسة، وكانت هذه المرحلة على امتداد السنة الجامعية 2017/2016

-مرحلة النزول الى الميدان:فيها تم النزول الى الميدان وتوزيع الاستمارة بعد ادخال بعض التعديلات عليها على مستوى الاسئلة وعلى العينة المختارة من مجتمع الدراسة، مع الإشارة إلى أن توزيعها كان مقترنا بمقابلة اغلبية افراد مجتمع البحث لتوضيح اي سؤال مبهم للمبحوثين بالجامعة، وكان ذلك يوم 12افريل 2017

4- مرحلة جمع البيانات وتحليلها:فيها خصص الوقت المتبقي من اجل تفريغ البيانات، جدولتها ،تبويبها ثم قراءتها وتحليلها احصائيا وسوسيولوجيا واستخلاص نتائج الدراسة حتى يتم اخراجها في شكلها النهائي.

ثالثا- مجتمع الدراسة واختيار العينة

قبل أن نتعرف بشكل دقيق على مجتمع البحث في دراستنا الميدانية لابد ان نتطرق اولا الى تعريف مجتمع البحث بصورة اكاديمية حيث عرفه موريس انجرس بأنه :"مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي".[1]

كما عرفه سامي محمد ملحم " هو جمع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث".[2]

ومجتمع الدراسة الذي اعتمدت عليها دراستنا الحالية "اساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين" تضم طلاب جامعة تاسوست وذلك نظرا لان موضوع الدراسة يتطلب اختيار هذا المجتمع.

ولكي نتمكن من التحقق من صحة او خطا الفرضيات ميدانيا، وبطريقة علمية، يستخدم الباحث الاجتماعي اسلوب العينة لصعوبة الدراسة ككل، لذلك قمنا باختيار جزء مناسبا لمجتمع الدراسة .

ويمكن تعريف العينة على انها"المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي".[3]

وقد تم اختيار العينة من طلبة جامعة تاسوست وذلك بطريقة قصدية والتي تعرف على انها "العينة التي يتعمد الباحث اجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك إما لمعطيات علمية كاعتقاده ان هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا جيدا.[4]

كما قمنا باختيار العينة بطريقة قصدية من الطلبة الذين لديهم علاقات عاطفية وقد اخترنا عينة متكونة من 50 طالب، ومن مبررات استخدام هذا النوع من العينة هو عدم التمكن من الوصول الى جميع مفردات البحث الممثلين في طلبة الجامعة الذين لهم علاقات عاطفية بسبب كبر حجم العينة والجهد والوقت

---

[1] مورس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد واخرون ،دار القصبة الجزائر،ط2007،2،ص100.

[2] المرجع نفسه ،ص101.

[3] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، أسس البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2009،2،ص128.

[4] احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ،دار المكتبة الجامعية ،الجزائر,2006،ص19.

خصائص عينة البحث:

أ-من حيث الجنس:

جدول رقم(1):يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	%48
أنثى	26	%52
المجموع	50	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الاناث ب 52% ،مقابل نسبة الذكور التي تبلغ 48%.

ب- من حيث السن:

جدول رقم(02) : يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 22سنة الى اقل من 26سنة	21	%42
من 22سنة الى اقل من 26سنة	26	%52
من 26سنة الى اقل من 30سنة	3	%6
من 30سنة فما فوق	0	%0
المجموع	50	%100

من خلال المعطيات الكمية نلاحظ ان سن افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم من 22سنة الى اقل من 26سنة قد مثلت اعلى نسبة قدرت ب 52 % ، في حين أن الذين تتراوح اعمارهم اقل من 22 سنة فقد قدرت نسبتهم 42 % ، بينما الذين تتراوح اعمارهم من 26الى اقل من 30سنة فقد قدرت نسبتهم ب 6% فقط ، مقابل ذلك نجد انعدام المبحوثين من الفئة العمرية من 30سنة فما فوق، ويرجع ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 22الى اقل من 26سنة كون هذه المرحلة من العمر هي التي يكون فيها الشاب مسؤولا عن افعاله وكذلك تعتبر المرحلة الاولى من دخول الجامعة.

ج- من حيث المستوى التعليمي للوالدين:

جدول رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين.

البدائل	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوى	25	%50	20	%40
ابتدائي	9	%18	15	%30
متوسط	8	%16	9	%18
ثانوي	6	%12	5	%10
جامعي	2	%4	1	%2
المجموع	50	%100	50	%100

بالنظر إلى البيانات الإحصائية التي تضمنها الجدول اعلاه ،والمتعلق بتوزيع افراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين ،يتضح لنا ان اغلبية الاباء والمقدر عددهم بنسبة 50% بدون مستوى وهي أعلى نسبة مقارنة بالمستويات الاخرى ،ثم تليها المستويات المتوسط والثانوي والابتدائي وقدرت نسبتهم ب 16 % و 12 % و18 % ،رغم وجود نسبة كبيرة من الاباء دون مستوى تعليمي الا ان هذه النسب تشير الى ان بعض الاباء لديهم مستوى تعليمي،وقد يكون راجع لحب الدراسة وتوفر الامكانيات اللازمة من اجل الالتحاق بصفوف الدراسة ،في حين كانت نسبة الاباء الجامعيين منخفضة بنسبة 4%، وقد يرجع إلى سوء الظروف المعيشة التي يتمكن اغلبيتهم من اكمال دراستهم الجامعية.

اما المستوى التعليمي لأمهات افراد العينة فيوضح ان اغلبهم بدون مستوى ،حيث قدرت نسبتهن ب 40 %،وان 30من أمهات أفراد العينة مستواهن ابتدائي ، كما نجد أن اللواتي مستواهن متوسط بلغت نسبتهن ب 18 % ، في حين نجد ان نسبة 10 % من أمهات المبحوثين لديهن مستوى ثانوي ،بينما اللواتي يحملن الشهادة العلمية فلم نجد سوى ام واحدة وقد قدرت نسبتها.

ويمكن القول ان السمة الغالبة هي ارتفاع نسبة الامية لأمهات افراد العينة ، ويرجع سبب ذلك الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي كما يعيشها المجتمع الجزائري حيث انه لم يكن يعطي اهمية كبيرة لتعليم الفتاة لعدم توفر مؤسسات التعليم بكثرة ولبعدها خاصة في المناطق الريفية ، وهذا ينعكس على اساليب التنشئة التي نستخدمها في تنشئة ابنائها .

رابعا-الدراسة الاستطلاعية

لا يخلو اي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة ، ففي حالة تجاوزها يكون اثرها سلبي على كل مرحلة من مراحله خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية اهمية كبيرة بالنظر الى ما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند الى ادوات علمية وموضوعية كما تساعدنا على التحديد الجيد لمشكلة البحث.[1]

وتهدف الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث الى:

-تعطينا نظرة اولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.

-وضع فروض البحث وتحديدها بدقة، والتي نجيب من خلالها على التساؤل المطروح في اشكالية البحث والتي تتلخص في محاولة الكشف عن علاقة اساليب التنشئة الاسرية غير السوية والعلاقات العاطفية لدى الجنسين لدى طلبة الجامعة.

-التحضير لبناء استمارة البحث في شكلها النهائي.

[1] احمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ,2003،ص105.

خامسا- أدوات جمع البيانات

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها ويتوقف اختيار الاداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل فبعض ادوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث ، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها، وقد يشمل البحث عدة ادوات تناسب الدراسة وتتفق مع المنهج المستخدم.

1-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الادوات المنهجية المهمة في البحوث الاجتماعية الميدانية ولجمع المعلومات التي يصعب تحصيلها من الاستمارة والمقابلة ، وذلك من خلال تسجيل ما يلاحظه الباحث سواء كان كلام او اشارات من المبحوث.

وتعرف الملاحظة " تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها ، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث وتسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخدامها في استخلاص المؤشرات منها".[1]

ويعرفها محمد طلعت عيسى بانها" الاداة الاولى لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن ان يعتمد عليها للوصول الى المعرفة العلمية والملاحظة في ابسط صورها هي النظر للأشياء وادراك الحالة التي عليها".[2]

وتعرف الملاحظة بدون مشاركة :"فيها يقوم الباحث باخد موقف او مكان ويراقب منه الاحداث او الظاهرة او السلوك دون ان يشارك افراد عينة الدراسة بالادوار التي يقومون بها ".[3]

---

(1) خالد حامد ،منهج البحث العلمي ،دار ريحانة،الجزائر ,2003،ص125.

(2) عبد الرحمن محمد عبد الله وآخرون ،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع ،مصر,2002،ص383.

(3) مصطفى ربحي عليان ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2000،ص115

مبررات اختيار هذه التقنية :

-الوصول إلى بعض الحقائق التي تعدر الوصول اليها بالطرق الاخرى .

-ساعدتنا في جمع بعض البيانات والمعلومات من الميدان وقت حدوثها مباشرة.

- التعرف على المبحوثين داخل الجامعة .

- ملاحظة ظاهرة انتشار العلاقات العاطفية داخل الجامعة.

2-الاستمارة:

تعرف الاستمارة بانها" نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى افراد من اجل الحصول على معلومات اومشكلةاو موقف ويتم تنفيد الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية ، او ان ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد".[1]

وتحتل الاستمارة في البحوث الميدانية اهمية كبيرة ذلك لان النتائج التي يتوصل اليها الباحث تتوقف على الاعداد الجيد لهذه الاستمارة ، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان الذي يعتبر من الوسائل الهامة في جمع البيانات العلمية حيث يعد اداة رئيسية لجمع البيانات الكمية التي تتطلبها البحوث الاجتماعية، وخاصة الدراسات الوصفية التي تتطلب جمع بيانات عن وقائع محددة من عدد كبير نسبيا من الاشخاص.[2]

وهي عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الاسئلة المنتقاة الموجهة لأفراد عينة الدراسة قصد الحصول على بيانات تتلاءم وتساهم في ايجاد الاجوبة الصحيحة للفروض والاجابة عن اسئلة الاستمارة.

---

[1] رشيد زرواتي ، المرجع السابق ،ص123.

[2] ابراهيم طلعت لطفي ، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط2، 1995،ص81

احتوت استمارة الاستبيان على مجموعة من الاسئلة غطت مختلف جوانب الموضوع وصممت على اساس المعلومات النظرية التي تم جمعها حول الموضوع وخصوصا الفرضيات وعلى اساس البيانات المحصل عليها من خلال الملاحظة.

واسئلة استمارة بحثنا قسمت الى اربع محاور وهي موزعة كتالي :

المحور الاول :خاص بالبيانات الشخصية والتي تتضمن بيانات خاصة بالمبحوثين وتتكون من 8 اسئلة.

المحور الثاني :خاص بالفرضية الاولى المتعلقة بالإهمال الوالدي والعلاقات العاطفية بين الجنسين ،ويتكون من 12سؤال.

المحور الثالث :خاص بالفرضية الثانية المتعلقة بالتفرقة بين الابناء من طرف الوالدين والعلاقات العاطفية ويتكون من 6 اسئلة .

المحور الرابع :خاص بالفرضية الثالثة المتعلقة بالقسوة الوالدية والعلاقات العاطفية بين الجنسين ويتكون من 7 اسئلة.

وقد راعينا في صياغة اسئلة الاستمارة البساطة والسهولة في الالفاظ ،كما تنوعت الاستمارة بين الاسئلة المغلقة ونصف مفتوحة .

مبررات استخدام الاستمارة :

-عدم القدرة على الالتقاء بجميع مفردات العينة المتمثلة في طلبة جامعة تاسوست .

- سهولة التوزيع والتفريغ.

- امكانية الحصول على معلومات من عدد كبير من الافراد.

سادسا: أساليب التحليل

1 - الاسلوب الكمي:

هو الاسلوب الذي يهدف الى تكميم البيانات التي تحصلنا عليها في جداول وتحويلها الى ارقام ونسب مئوية.

ومن بين اساليب التحليل الكمي النسب المئوية والجداول الاحصائية،كما استعملنا في التحليل الكمي معامل الارتباط كا^2:

كا^2=اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة و يتم حسابه بالطريقة التالية:

$$كا^2 = \frac{2(ت م - ت و)}{وت}$$

حيث أن:

ت م: التكرارات المشاهدة.

ت و: التكرارات المتوقعة.

التكرار المتوقع = مجموع العمود×مجموع الصف / المجموع الكلي

اختبار مستوى الدلالة 0,05 .

درجة الحرية =(مجموع عدد الصفوف- 1) (مجموع عدد الأعمدة- 1).

استنتاج كا^2 الجدولية و مقارنتها مع كا^2 المحسوبة.

- إذا كانت كا^2 المحسوبة أكبر أو تساوي كا^2 الجدولية فهذا يدل أنه توجد دلالة احصائية، أما إذا كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية فلا توجد دلالة إحصائية.

2-الأسلوب الكيفي:

هذا الاسلوب يتم فيه عرض وتحليل وتفسير البيانات والمعطيات الواردة في الجداول الواردة وربطها بالواقع من خلال الرجوع الى التراث النظري للموضوع، والذي يهدف إلى معرفة الصدق الامبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها، وتدعيم البحث العلمي ورفع مستواه العلمي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، تكون قد اوضحنا اهم الاجراءات الميدانية المتبعة في دراسة اساليب التنشئة الاسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين لدى طلبة الجامعة والتي قمنا بها من اجل التحقق من صدق الفروض ومدى تحقيقها على ارض الواقع وتكون بذلك قد ازلنا اللبس او الغموض عن بعض العناصر التي وردت في هذا الفصل.

الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا : عرض وتحليل البيانات.

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات .

ثالثا : مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة .

رابعا: النتائج العامة.

خامسا : صعوبات الدراسة .

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية من خلال الخطواتالمتمثلة في تحديد المنهج المتبع، و عينة الدراسة و الأداة المستخدمة في جمع البيانات،و أساليب تحليل المعطيات،يأتي هذا الفصل لعرض أهم نتائج الدراسة من خلال القراءة العلمية للنتائج المتحصل عليها لتوضيحها و إبعاد اللبس عنها بالاعتماد على الخلفية النظرية و الدراسات السابقة ، بالإضافة إلى النظريات في تحليل و مناقشة تلك النتائج الأمر الذي يمنحها مصداقية علمية،وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل.

أولا:عرض و تحليل البيانات.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

جدول رقم (04):يبين توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم بين إخوتهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الأول	22	%44
الوسط	11	%22
الأخير	17	%34
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين ترتيب المبحوثين بين إخوتهم ،تبين أن الترتيب (الأول) قد جاء في التصنيف الأول بنسبة قدرها 44%، يليه الترتيب(الأخير) بنسبة قدرها 34%، وفي الأخير الترتيب (الأخير) بنسبة قدرها 22%.

ويستنبط من هذا الجدول، أن أغلب أفراد عينة الدراسة المرتبطين عاطفيا يحتلون ترتيبا متقدما بين إخوتهم في أسرهم,مما يشعرهم بأنهم كبار وقد يتصرفون بحرية و تلقائية أكثر من بقية الإخوة، مما يؤدي بهم إلى القيام ببعض السلوكات غير المرغوب فيها وبعض التصرفات غير الواعية.

الجدول رقم (05):يمثل العلاقة بين صفة التمدرس بمكان الإقامة الجامعية باتجاه الطلبة نحو تكوين علاقة عاطفية.

صفة التمدرس / مكان الإقامة	مقيم جامعي		غير مقيم		المجموع		$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	$كا^2$ المجدولة عند 0.01
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ريف	16	%32	15	%30	30	%62	9.48	1	6.635
مدينة	4	%8	15	%30	20	%38			دالة
المجموع	20	%40	30	%60	50	%100			

بالنظر إلى البيانات الإحصائية التي تضمنها الجدول أعلاه،و المتعلق بوجود علاقة بين صفة تمدرس المبحوثين بمكان إقامتهم الجامعية على اتجاه الطلبة نحو تكوين علاقة عاطفية مع الجنس الأخر ،يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة و المقدر عددهم بنسبة 32% يقطنون بالريفهم مقيمين بالحي الجامعي مما يساعدهم على إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الأخر بحكم بعدهم عن أسرهم،وكذلك حصولهم على حرية أكثر،ثم تليها بنسبة متقاربة وتقدر ب 30% من الطلبة المقيمين بالريف لكنهم غير مقيمين بالجامعة وقد يعود سبب طلك إلى وجود أقارب لهم في المدينة.كما نجد أن أفراد العينة القاطنين بالمدينة غير مقيمين بالجامعة بنسبة قدرت ب 30% وذلك بحكم قرب موقع الجامعة بمكان سكنهم.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة المقيمين بالحي الجامعي لديهم علاقة عاطفية أكثر من الغير المقيمين بالجامعة،وهذا راجع إلى الحرية الزائدة التي يتمتع بها الطالب(ة) حيث تكون عينة البحث بعيدة عن أعين الأسرة مما يسمح لها أن تقيم علاقة عاطفية مع الجنس الأخر.

المحور الثاني:الإهمال الوالدي والعلاقات العاطفية

جدول رقم (6):يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعارف بينهما.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق الدراسة	28	% 56
عن طريق الهاتف	6	% 12
عن طريق الانترنت	4	% 8
عن طريق الأصدقاء	12	% 24
المجموع	50	% 100

يبين لنا الجدول رقم (6)أعلاه كيفية التعارف بين الجنسين،حيث ترتفع نسبة أفراد العينة الذين تعرفوا على الطرف الأخر عن طريق الدراسة بنسبة قدرت ب56 %، في حين نجد نسبة أفراد العينة الذين تعرفوا على بعضهما عن طريق الأصدقاء بنسبة قدرت ب 24 %،ثم تليها بنسبة قدرت ب12 %من أفراد العينة الذين تعرفوا على بعضهما عن طريق الهاتف، بعدها بنسبة قدرت ب 8 %التي تمثل النسبة الأدنى هي التعرف على الطرف الأخر عن طريق الانترنت.

ومنه نستنتج من الجدول أن بعض الطلبة يرون أن الحياة الجامعية هي مرحلة الشباب المفعمة بالنشاط و الحيوية و التخطيط للمستقبل، و كذلك هي مرحلة اختلاط بين الجنسين،هذا الاختلاط أعطى حرية أكبر للطلبة على إقامة علاقة مع الجنس الأخر و هذا راجع إلى غياب دور الأهل في رقابة تصرفات أبنائهم.

جدول رقم (7):يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الوالدين على دراية بكل ما يحدث في حياة أبنائهم الشخصية.

البدائل	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة بلا	التكرار	النسبة
نعم	21	% 42			
لا	29	% 58	عدم وجود الوقت الكافي للوالدين للاستماع إلى مشاكلك	9	% 18
			عدم اهتمام الوالدين بما يحدث في حياتك	10	% 20
			لا تريح البوح لهما بما يجري معك	05	% 10
			الخوف من مصارحتهما بما يحدث معك	05	% 10
المجموع	50	% 100			

من خلال البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه المتعلق بما إذا كان الوالدين على علم بكل ما يحدث في حياة أبنائهم الشخصية ، حيث نجد أن هناك42 %من أفراد العينة أجابوا بنعم أي أن الوالدين على دراية بكل ما يجري معهم،في حين نجد أن نسبة قدرت ب58 %من أفراد العينة أجابوا بلا بمعنى أن الوالدين ليسوا على علم بالحياة الشخصية لأبنائهم ،فنسبة 20 % من أفراد العينة يرون أن السبب في ذلك هو عدم اهتمام الوالدين بهم و بما يحدث معهم،في حين أن نسبة 18 % أقروا بعدم وجود الوقت الكافي للوالدين للاستماع إلى مشاكلهم و همومهم،أما نسبة 10 %من أفراد العينة أدلوا بخوفهم من مصارحة أهلهم بما يحدث معهم وهناك من صرحوا بأنهم هم الذين لا يريدون البوح بأسرارهم للوالدين.

ومنه نستنتج أنه في معتقد أفراد العينة المرتبطين عاطفيا أن الأهل ليسوا على دراية بالحياة الشخصية لهم و السبب في ذلك هو انعدام دور الأم التربوي فهي إما مشغولة عن أبنائها بشؤونها الخاصة،اومنكبةعلى عملها و غير ذلك مما يجعل الأبناء في عالم و الأم في عالم أخر،و إهمال الأب في تربية أبنائه والجلوس معهم و الاستماع و تفهم مشاكلهم مما يترتب عليه انعدام وجود الجو العائلي الصحي فالأب مشغول دائما في عمله أو أنه يعتقد أن تربية الأبناء هي مسؤولية الأم كذلك نجد أن هناك بعض الأسر تعتمد في تربيتها لأبنائها التسلطي و الأوتوقراطي والتشدد في المعاملة مما يجعل الأبناء يخافون أو يخجلون من مصارحة أهاليهم بما يحدث معهم.

جدول رقم (8):يبين العلاقة بين تأخر الأبناء عن المنزل و غياب الرقابة الوالدية بإقبال الطلبة نحو إقامة علاقة عاطفية.

غياب الرقابةالوالدية / تأخر الأبناء عن المنزل	لم يساهم	يساهم	المجموع	كا² المحسوبة	درجة الحرية	كا² المجدولة 0،01
دفعك	15 / 30%	20 / 40%	35 / 70%	10.96	1	6.63 دالة
لم يدفعك	14 / 28%	1 / 2%	15 / 30%			
المجموع	29 / 58%	21 / 42%	50 / 100%			

من خلال الجدول، نلاحظ أن 40 % من أفراد العينة الذين لديهم علاقات عاطفية أقروا أن التأخر عن المنزل وغياب الرقابة الوالدية هي التي ساهمت ودفعت بهم الى تكوين علاقات عاطفية، مقابل نسبة 30 % من المبحوثين أدلوا بأن تأخرهم عن المنزل دفع الهم الى تكوين علاقات عاطفية في حين صرحوا بأن غياب الرقابة الوالدية لم تساهم في ذلك، في حين نجد أن نسبة 28 % من المبحوثين المرتبطين عاطفيا أقروا أن تأخرهم عن المنزل لم يكن الدافع وراء إقامتهم لعلاقة عاطفية ولم تساعهم غياب الرقابة الوالدية في اتجاههم نحوها، مقابل ذلك نجد نسبة صغيرة جدا قدرت ب 2 % من المبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية أقروا بأن التأخر عن المنزل لم يدفعهم الى تكوين علاقات عاطفية وأن غياب الرقابة الوالدية هي التي دفعت بهم إلى تكوينها.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لجأوا إلى إقامة علاقات عاطفية مع الطرف الآخر بسبب تأخرهم عن المنزل وانعدام الرقابة الوالدية وقد يعود هذا الى أن طبيعة عمل الأب التي تحتم عليه الخروج من المنزل لفترات طويلة من أجل توفير المتطلبات الضرورية للأبناء قد يجعله بغض النظر أو يهمل مراقبة سلوك أبنائه.

ومنه يمكن القول أنه عندما توجد علاقة بين تأخر الأبناء عن المنزل وغياب الرقابة الوالدية، وهذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق (كا^2) حيث وجدنا أن قيمة (كا^2) المحسوبة تساوي (10.96) مع العلم أن (كا^2)المجدولة تساوي (6.63) ومنه فإن (كا^2) دالة عند مستوى الدلالة (0.01) لأن قيمة (كا^2) المحسوبة تفوق (كا^2) المجدولة، وهذا يعني أنها دالة احصائيا.

جدول رقم (9) : يبين العلاقة بين عدد الإخوة وعدم اهتمام الوالدين على اقبال الطبلة على اقامة علاقة عاطفية.

عدد الإخوة / عدم اهتمام الوالدين		من 1 الى 4 إخوة	من 5 الى 7 إخوة	من 8 إخوة فما فوق	المجموع	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة
								0.01
تأخر	البحث عن الحنان في الطرف الآخر	7 % 14	2 % 4	1 % 2	10 % 20	9.79	2	دالة
	التعبير عن المشاعر العاطفية	2 % 4	4 % 8	3 % 6	9 %18			
	البحث عن الاهتمام في الطرف الآخر	3 % 6	8 % 16	5 % 10	16 %32			
لم يدفعـــــــك		3 % 6	1 % 2	11 % 22	15 %30			
المجموع		15 % 30	15 % 30	20 % 40	50 %100			

ومن خلال البيانات الاحصائية الموضحة في الجدول أعلاه ، والذي يمثل علاقة بين عدد الأخوة داخل الأسرة وعدم اهتمام الوالدين باختبار الطلبة على اقامة علاقة عاطفية ،حيث تشير نسبة 14% هم من الأفراد الذين تتراوح عدد اخواتهم ما بين 01 الى 04 ويشعرون بعدم اهتمام الوالدين بهم دفعهم الى اقامة علاقة عاطفية مع الطرف الأخر ،كما نجد نسبة 4% من مفردات العينة الذين يتراوح عدد اخوتهم من 5 الى 7 ويشعرون بعدم اهتمام الوالدين بهم دفعهم الى تكوين علاقة عاطفية ،كذلك نجد نسبة 2% من أفراد العينة الذين يتراوح عدد اخواتهم من 8 اخوة فما فوق ويشعرون بعدم اهتمام الوالدين بهم دافعا لإقامتهم للعلاقة العاطفية وذلك من أجل البحث عن الحنان الذي يفتقدونه داخل أسرهم مقابل ذلك نجد أن 8% هم من الأفراد الذين يتراوح عدد اخوتهم ما بين 5 الى 7، في حين أن الأفراد الذين يفوق عدد اخوتهم 8 تقدر ب 6% ، أما نسبة 4% فهي تمثل الأفراد الذين يتراوح عدد اخواتهم ما بين 01 الى 04 ،حيث أن هؤلاء الأفراد يعانون من عدم اهتمام الوالدين بهم السبب الذي دفعهم الى اقامة علاقة عاطفية وذلك من أجل تبادل المشاعر العاطفية بين الطرفين ، أما بنسبة 16% فهي تمثل الأفراد الذين تتراوح عدد اخواتهم ما بين 05 الى 07 يقرون بعدم اهتمام الوالدين بهم السبب الذي دفعهم الى تكوين علاقة عاطفية ،كما نجد أن نسبة الأفراد الذين يفوق عدد اخواتهم 08 تقدر 10% ،في حين نجد أن نسبة الأفراد الذين تتراوح عدد اخواتهم مابين 01 الى 04 تقدر ب6 % هؤلاء الأفراد يشعرون بعدم اهتمام الوالدين بهم مما دفعهم الى ربط علاقات عاطفية مع الطرف الأخر وذلك بهدف الحصول على الاهتمام من الشريك .

في مقابل ذلك نجد أن نسبة الأفراد الذين يفوق عدد اخوتهم 08 تقدر بنسبة 22% يشعرون بعدم اهتمام الوالدين بهم لكن ذلك لم يكن السبب وراء تكوينهم لهذه العلاقة ، بينما نجد نسبتي 6% و 2% من الأفراد الذين تتراوح عدد اخواتهم ما بين 01 الى 04 ومابين 05 الى 07 أدلو بأنهم يشعرون بعدم الاهتمام من الطرف الأولياء لكن ذلك لم يكن سببا في إقامتهم العلاقة العاطفية .

ومنه نستنتج أن حجم الأسرة يعتبر عاملا من العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية ،فعندما يزداد عدد الأفراد الأسرة يقل اهتمام الوالدين ببعض أفرادها ، ويلجأ الآباء لتبني اتجاهات تربوية أكثر ميلا للتسلط والقسوة في غالب الأحيان ، كما أنه يمكن أيضا تكوين اتجاهات الإهمال نظرا لكثرة عدد الأنباء .

ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة بين عدد الأخوة وعدم اهتمام الوالدين بالأبناء وهذا واضح من خلال ما توصلنا اليه بعد تطبيق ($كا^2$) حيث وجدنا أن قيمة ($كا^2$) المحسوبة (9.79) مع العلم أن ($كا^2$) المجدولة تساوي (9.21) ، ومنه فإن ($كا^2$) دالة عند مستوى الدلالة (0.01) لأن قيمة ($كا^2$) المحسوبة تفوق قيمة (س2) المجدولة ، وهل هذا يعني أنها دالة إحصائيا .

جدول رقم (10) : يبين توزيع افراد العينة فيما اذا كان إحساسهم بالحرمان العاطفي من طرف الوالدين سبب اقامتهم لعلاقة عاطفية .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الاجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
لا	16	32%			
نعم	34	68%	اعتبار هاني ضروري في الحياة	17	34%
			تقليد الزملاء	3	6%
			ملء الفراغ العاطفي	14	28%
المجموع	50	100%			

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب احساسهم بالحرمان العاطفي من طرف الوالدين ، إذ نجد نسبة قدرت ب 32% من افراد العينة لا يشعرون بالحرمان العاطفي , في حين نجد أن نسبة مرتفعة التي تمثل افراد العينة الذين صرحوا بأن الإحساس بالحرمان العاطفي من طرف الوالدين سبب في إقامتهم لعلاقة عاطفية مع الجنس الآخر ، ومن بينهم نجد نسبة قدرت ب 34% من افراد العينة يعتبرون هذه العلاقة العاطفية شيء ضروري في الحياة،كما نجد نسبة 28% من أفراد العينة تراها من أجل ملء الفراغ العاطفي الذي يشعرون به وآخر نسبة قدرت هي 6% لأفراد العينة الذين يروا أن هذه العلاقة هي تقليد للزملاء .

مما نستنتج أن معظم أفراد العينة نتيجة شعورهم بالحرمان العاطفي من طرف الوالدين لجأو إلى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر والدافع وراء هذه العلاقة هو ملء الفراغ العاطفي الذي يشعرون به وكذلك أن هذه العلاقة العاطفية أصبح أمرا ضروريا في الحياة الحديثة .

جدول رقم (11) : يبين ما اذا كان الجفاف العاطفي من طرف الوالدين تجاه ابنائهم دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر :

البدائل	التكرار	النسب المئوية
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	100%

من خلال هذه المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه رقم (11) ، يتبين لنا أن نسبة مرتفعة تقدر ب 68% هم من أفراد العينة الذين أقروا بأن الجفاف العاطفي داخل الأسرة هو سبب إقامتهم للعلاقة العاطفية مع الجنس الآخر ، في حين نجد أن نسبة قدرت ب 32% من أفراد العينة الذين يروا أن الجفاف العاطفي لم يكن السبب في إقامتهم للعلاقة العاطفية .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لجأو إلى إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر بسبب ذلك الجفاف العاطفي الموجود داخل أسرهم، إذ من المفروض أن تكون الأسرة خط الدفاع الأول في وجه الانحرافات والاضطرابات النفسية والسلوكية وهي التي تشبع حاجات الأبناء من الأمن والطمأنينة ، وتبعث فيهم مشاعر الحب والعطف والثقة بالنفس، إلا انه يوجد بعض الآباء يلجأون إلى ممارسة أساليب غير سوية مع أبنائهم كالإهمال ،وعدم اشباع حاجاتهم النفسية والاج والعاطفية كذلك نجذ ضعف التواصل العاطفي بين أفراد الأسرة وهو السبب الذي يدفع بهؤلاء الأفراد إلى البحث عن ما هو بديل خارج منازلهم .

جدول رقم (12) :يبين العلاقة بين الحالة العائلية والمشاكل الأسرية بإقبال الطلبة على إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر .

الحالة العائلية / المشاكل الأسرية	اتصال		انفصال		وفاة أحدهما		المجموع		كا2 المحسوبة	درجة الحرية	كا2 المجدولة 0.01
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
نعم	20	%11	2	%4	6	%12	28	%56	9.32	2	دالة
لا	7	%14	8	%16	7	%14	22	%44			
المجموع	27	%54	10	%20	13	%26	50	%100			

من خلال هذه البيانات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن نسبة 40% من أفراد العينة أقروا بأن أغلبية الأولياء الذين يعيشان معا لديهم مشاكل أسرية مما دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية، بينما نجد نسبة 12% من أفراد العينة صرحوا بوجود مشاكل أسرية مع العلم أن أحد الوالدين متوفى ذلك السبب الذي دفعهم إلى إقامة علاقات عاطفية ، كما تشير نسبة 4% إلى أفراد العينة الدين أدلوا بوجود مشاكل أسرية مع العلم أن والديهم على انفصال مما دفعهم إلى اقامة علاقات عاطفية , مقابل ذلك نجد نسبة 16% من أفراد العينة أقروا بأن والديهم على انفصال ولديهم مشاكل أسرية لكن ذلك لم يكن سبب في اقامتهم للعلاقة العاطفية ،في حين نجد نسب متساوية وتقدر ب 14% من أفراد العينة أقروا بأنه رغم وفاة أحد الوالدين أو أنهما يعيشان معا لديهم مشاكل أسرية إلا أن ذلك لم يكن السبب في إقامتهم للعلاقة العاطفيـة .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين الذين يعيشان في أسرة تتكون من أب وأم لديهم مشاكل أسرية مما دفعهم إلى إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر , وتعود هذه المشاكل إلى عدم وجود توافق بين الزوجين ،كذلك إلى المستوى الاقتصادي للأسرة الذي يترتب عليه دخول الزوجين في متاهة الشجارات والخلافات مما يدفع بالفرد الى البحث عن الاستقرار والهدوء النفسي والحصول على البديل لملء الفراغ العاطفي الغائب داخل الأسرة والتي من المفروض أن تكون أول محضن لذلك ، لذلك أدى بالأبناء إلى القيام بعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر وذلك هروبا من الجو الأسري .

ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة بين الحالة العائلية ووجود مشاكل أسرية , وهذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق (كا^2) ، حين وجدنا أن قيمة (كا^2) المحسوبة تساوي (9،32) مع العلم أن (كا^2) المجدولة تساوي (9.32) ومنه فإن (كا^2) دالة عند مستوى الدلالة (0.01) , لأن قيمة (كا^2) المحسوبة تفوق (كا^2) المجدول ، وبالتالي فهي دالة إحصائيا .

جدول رقم (13) : يمثل توزيع افراد العينة فيما إذا كان غياب أحد الوالدين من المنزل سبب في إقامة علاقة عاطفية :

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	37	74%
لا	13	26%
المجموع	50	100

توضح نتائج الجدول رقم (13) أن نسبة كبيرة من الأبناء وتقدر ب74% يرون أن غياب أحد الوالدين من المنزل كان سببا في بحثهم عن علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، في حين نجد أن المبحوثين الذين يرون أن غياب أحد الوالدين من المنزل لا يدفع الى اقامة علاقة عاطفية وقد قدرت نسبتهم ب 26%

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة أقروا أن غياب احد الوالدين من المنزل كان سبب في بحثهم عن علاقة عاطفية وهذا قد يكون راجع إلى طبيعة عمل الأب حيث كثيرا ما تطلب من صاحبها المكوث خارج البيت أو في المناطق النائية لفترات طويلة وبشكل متواصل، فتسبب في انفلات زمام السلطة من الأب وبروز سلوكيات سلبية لدى الأبناء بشكل غير متوقع، وربما لهجر الزوج للزوجة على اثر خلافات زوجية مما يعود بالسلب على أبنائهم فيضعف الجانب العاطفي الأبوي وتنعدم المشاعر الأبوية فيؤدي ذلك الى انعدام الحنان والمحبة بين الطرفين كل هذا يجعل من هؤلاء يقدمون على البحث عن علاقة عاطفية بغرض ملئ ذلك الفراغ العاطفي.

جدول رقم (14) : يبين ما إذا كان عدم تدخل الوالدين في معرفة واختيار أصدقاء أبنائهم ودفعهم الى تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	30	60%
لا	20	40%
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر لا يتدخل أوليائهم في معرفة واختيار أصدقائهم بنسبة قدرت ب 60 % ، في حين نجد أن نسبة قدرت ب 40 % من أفراد عينة الدراسة يرون أن عدم تدخل الوالدين في معرفة واختيار اصدقائهم لم يكن السبب في اقامة العلاقة العاطفية.

ومنه نستنتج إلى أن أغلب المبحوثين المرتبطين عاطفيا لا يتدخل أوليائهم في معرفة أصدقائهم وهذا يفسر اللامبالاة من طرف الوالدين مما يدفعهم الى القيام بسلوكها غير مرغوب فيها.

جدول رقم (15) :يبين ما إذا كان عدم وضع ضوابط من طرف الوالدين نحو الأبناء دفعهم الى القيام بعلاقات عاطفية مع الجنس الأخر

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	%100

من خلال البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (15) ، يتبين لنا أن نسبة قدرت ب68% من أفراد العينة أقروا بأن عدم وضع ضوابط من طرف الاسرة نحو أبنائهم بسبب اقامتهم لعلاقة عاطفية مع الجنس الأخر، مقابل ذلك نجد نسبة 32% من المبحوثين يرو أن عدم وضع ضوابط داخل الأسرة لا تكن سببا في اقامتهم لعلاقة عاطفية .

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة المرتبطة عاطفيا لا يتعرضوا للضوابط من طرف أوليائهم لما يقوموا به خارج منازلهم ، وهذا راجع الى الحرية المطلقة ، مما دفعهم الى القيام بكل ما يرغبون به معرفة بانهم لن يتعرضوا الى العقاب مما يؤثر سلبا على سلوكياتهم.

جدول رقم (16) : يبين ما إذا كان ترك الوالدين لأبنائهم وهم في اشد الحاجة إليهم دفعهم الى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) ، يتضح أن 52% من أفراد العينة أقروا ان ترك الوالدين لهم وهم في أشد الحاجة غليهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية ، مقابل ذلك نجد نسبة 48% من أفراد العينة أولوا بان ترك الوالدين لهم وهم في أشد الحاجة إليهم لا يكن سببا في إقامتهم للعلاقة العاطفية .

ومنه نستنتج من الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة حسب اعتقادهم أن السبب إقامتهم للعلاقة العاطفية هو ترك الوالدين لهم وهم في أشد الحاجة إليهم ، ويرجع ذلك الى كون الوالدين يتبعون أساليب تنشئة غير سوية حيث لا يعيرونهم اهتماما ولا يكترثون بمشاكلهم كون انشغالات الوالدين كثيرة ولا تنتهي.

المحور الثالث : التفرقة بين الأبناء والعلاقات العاطفية

جدول رقم (17) : يبين ما إذا كان شعور الأبناء بانهم أقل شأنا من إخوتهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الأخر .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	16	32%
لا	34	68%
المجموع	50	100

من خلال البيانات الاحصائية الموضحة في الجدول رقم (17) ، يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يشعرون بأنهم أقل شأن من إخوتهم لكن ذلك لم يكن السبب وراء اقامتهم للعلاقة العاطفية، وذلك بنسبة قدرت ب 68%، في حين نجد أن نسبة قدرت ب 32 % من أفراد العينة أدلوا أن شعورهم بأنهم أقل شأن من إخوتهم كان دافعا من أجل القيام بعلاقة عاطفية .

ومنه نستنتج من الجدول ، أن أغلب أفراد عينة الدراسة يشعرون بأنهم أقل شأن من إخوتهم لكن لم يكن سببا في إقامتهم العلاقة العاطفية وهذا قد يعود الى أسباب آخرى .

جدول رقم (18): يبين ما إذا كان عدم تقديم المصروف للأبناء بالتساوي مقارنة بإخوتهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الأخر .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	17	34%
لا	33	66%
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه رقم (18)، يتبين أن هناك نسبة مرتفعة قدرت ب 66% من أفراد العينة أقروا بأن عدم تقديم الوالدين المصروف الخاص للأبناء بالتساوي مع إخوتهم لا يدفعهم الى إقامة علاقات عاطفية ، مقابل ذلك نجد نسبة قدرت ب 33% من أفراد العينة يرون أن عدم تقديم المصروف من طرف الوالدين بالتساوي مع إخوتهم كان سببا في إقامتهم للعلاقة العاطفية.

ومنه نستنتج من الجدول ، أن أغلبية المبحوثين لا يحصلون على مصروفهم اليومي تساويا مع إخوتهم وقد يرجع ذلك الى أن عدد أفراد الأسرة كبير فكلما زاد عدد الأفراد الأسرة زادت نسبة الإنفاق والمصاريف ، وهذا الأمر يثقل كاهل الأبوين وبالتالي تكون ميزانية الأسرة محدودة ما يحول دون حصول المبحوثين على مصروفهم الخاص ، كما قد يعود الى المستوى الاقتصادي للأسرة .

جدول رقم (19): يبين ما إذا كانت طلبات الأبناء مرفوضة مقارنة بإخوتهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	15	30%
لا	35	70%
المجموع	50	100

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (19) ، يتضح أن أغلب أفراد العينة وبنسبة قدرت ب 70% أقروا بأن رفض والديهم لطلباتهم مقارنة بإخوتهم لا يكن سببا في ربط علاقات عاطفية مع الطرف الآخر ، في حين نجد نسبة 30% من أفراد العينة أدلوا بأن رفض والديهم لتلبية طلباتهم السبب في البحث عم علاقة عاطفية مع الجنس الآخر .

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين أقروا بأن عدم تلبية طلباتهم من طرف الوالدين لم يكن سببا في إقامتهم للعلاقة العاطفية ، وهذا قد يعود الى أن كل عائلة مستوى اقتصادي معين ، مما يؤدي الى بالأولياء الى عدم القدرة على تحقيق مطالب الأبناء بصفة متساوية فيدفع بالأبناء الى التمرد على أوليائهم جراء هذا التمييز بينهما من خلال القيام ببعض السلوكيات غير المقبولة إجتماعيا فلجؤا إلى إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر.

جدول رقم (20) : يمثل توزيع أفراد العيينة فيما إذا كان تعرضهم للتهميش مقارنة بإخوتهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	37	74%
لا	13	26%
المجموع	50	100

من الجدول أعلاه رقم (20) ، نلاحظ أن أغلب أفراد العيينة أقروا بأنهم يتعرضوا للتهميش مقارنة بإخوتهم وذلك بنسبة قدرت ب 70% ، مقابل ذلك نجد أن نسبة قدرت ب 26% من أفراد عينة الدراسة صرحت بأن تعرضهم للتهميش لا يكن سببا في إقامتهم للعلاقة العاطفية مع الجنس الآخر .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين المرتبطين عاطفيا أقروا بأن تعرضهم للتهميش من طرف الوالدين وذلك مقارنة بإخوتهم هو السبب وراء إقامتهم لهذه العلاقة، وهذا يفسر إتباع بعض الأسر لأساليب تنشئة غير سوية.

الجدول رقم (21) :يبين ما إذا كان رأيهم غير مسموع مقارنة بإخوتهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	23	46%
لا	27	54%
المجموع	50	100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (21)، نلاحظ أن نسبة 54% من أفراد العينة أقروا بأن رأيهم غير مسموع مقارنة بإخوتهم لكن ذلك لم يكن سببا في إقامة علاقة عاطفية ، في حين أن نسبة 46% من أفراد العينة أدلوا بأن رأيهم غير مسموع مقارنة بأخوتهم هو الدافع وراء إقبالهم على إقامة العلاقة العاطفية.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين وبالرغم من أن رأيهم غير مسموع مقارنة بإخوتهم إلا أنهم لجؤا الى إقامة علاقة عاطفية ، وهذا راجع الى كون وجود أسباب أخرى دفعت بهم الى البحث في إقامة هده العلاقـة .

جدول رقم (22) : يبين فيما إذا كانت تربية احد الوالدين تقوم على التفضيل الغير منطقي بين الأبناء ادى الى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه ويشكل ملفت للانتباه أن نسبة 70% من أفراد العينة صرحوا بأن أسلوب التفضيل غير المنطقي الذي يتبعه الأولياء كان سببا وراء إقبالهم على إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر وهي النسبة الغالبة في الجدول ، في حين بلغت نسبة 30% منهم صرحوا بأن أسلوب التفضيل غير المنطقي بين الأولياء لم يكن دافعا الى تكوين علاقة عاطفية مع الجنس الأخر، وقد يرجع هذا التفضيل غير المنطقي الذي يتبعه الأولياء بسبب مميزات ذلك الابن أو البنت باعتبار أن المشاعر لا يستطيع الإنسان التحكم فيها أو المقارنة بين الإخوة والذي يعتبر أمر خطير لأنه يسبب للفرد صدمة نفسية ويولد في نفسه شعور بالنقص واهتزاز ثقته بنفسه.

المحور الرابع : القسوة الوالدية والعلاقات العاطفية .

جدول رقم (23) :يبين وسيلة العقاب المستعملة وعلاقتها بإقبال الطلبة على اقامة علاقة عاطفية .

وسيلة العقاب المستعملة / علاقتها بإقبال الطلبة على إقامة ع.ع	عقاب بدني	التوبيخ	السخرية	المجموع	$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	$كا^2$ المجدولة 0.01
لم يدفعك	7 / 14%	12 / %24	1 / %2	20 / %40	27.25	2	دالة
دفعك	3 / 6%	3 / %6	24 / %48	30 / %60			
المجموع	10 / 20%	15 / %30	25 / %50	50 / %100			

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، والذي يمثل وسيلة العقاب المستعملة من طرف الوالدين وعلاقتها بإقبال الطلبة على إقامة علاقات عاطفية ، إن أعلى نسبة قدرت ب 48 % من أفراد العينة أقبلوا على إقامة عاطفية بسبب السخرية التي تعرضوا لها من طرف الوالدين، تليها بنسب متساوية تشير بأن 6 % من أفراد العينة يتعرضون الى العقاب البدني والتوبيخ مما دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية، في حين نجد أن نسبة قدرت ب24 % من الذين يتعرضون الى التوبيخ لم يدفعهم ذلك الى تكوين علاقات عاطفية ، كما نجد أن نسبة 14% من المبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية أقروا أن العقاب البدني الموجه لهم من طرف الوالدين لم يفعهم الى إقامة علاقات عاطفية ، في حين نجد أن نسبة ضئيلة قدرت ب 2 % أقرت بأن السخرية التي يتعرضون لها لم تكن دافعا الى اقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين الذين تعرضوا الى السخرية من طرف والديهم دفعهم الى اقامة علاقة عاطفية ، وهذا يفسر أن هؤلاء يعيشون في أسرة تتبع أساليب غير سوية قائمة على العقاب

بأنواعه ، مما يجعل الفرد إنسانا خضوعا ، تنقصه الثقة بالنفس ، حيث يميل الفرد في ظل هذا الأسلوب لأن يكون تابعا، لهذا يبحث عن شريك آخر نتيجة المعاناة والقهر النفسي والكبت الموجود بداخله.

ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة بين وسيلة العقاب المستعملة من طرف الوالدين وإقبال الطلبة على إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، وهذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق (كا^2)، حيث وجدنا أن قيمة (كا^2) المحسوبة تساوي (27.25) مع العلم أن (كا^2) المجدولة تساوي (09.25)، ومنه فإن (كا^2) دالة عند مستوى الدلالة (0.01) لأن قيمة (كا^2) المحسوبة تفوق (كا^2) المجدولة، وبالتالي فهي دالة إحصائيا.

جدول رقم (24) :يبين ما إذا كانت معاملة الوالدين تقوم على استخدام كلمات تجريح قاسية دون سبب دفهم الى تكوين علاقات عاطفية .

البدائل		التكرار		النسبة	
نعم	الإحساس بالثقة مع الجنس الآخر	35	15	% 70	% 30
	الإحساس بالأمان مع الجنس الآخر		7		% 14
	حصولك على الحرية مع الجنس الآخر		13		% 26
لا		15		% 30	
المجموع		50		%100	

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (24)، يتبين لنا أن 70 % من أفراد العينة يتعرضون الى سماع كلمات تجريح قاسية من طرف الوالدين لهذا السبب لجأوا الى اقامة علاقات عاطفية، فمنهم من لجأ اليها بدافع البحث عن الثقة التي يفتقدها في نفسه وهي نسبة قدرت ب 30 %، كذلك نجد نسبة 14 % من الأفراد الذين لجأوا إلى هذه العلاقة للإحساس بالأمان مع الطرف الآخر، في حين أننا نجد أن هناك نسبة قدرت ب 26 % من أفراد العينة لجأوا إلى إقامة ع.ع للحصول على الحرية، مقابل ذلك نجد أن هنالك نسبة قدرت ب 30 % من أفراد العينة أقروا أن استخدام الوالدين لكلمات التجريح القاسية لم يكن الدافع وراء إقبالهم على العلاقات العاطفية .

جدول رقم (25) : يبين ما إذا كان استخدام أحد الوالدين لأسلوب الضغط اتجاه أبنائهم دفعهم الى اقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	23	46%
لا	27	54%
المجموع	50	100

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (25) أن أغلب المبحوثين يتعرضون للضغط داخل أسرهم ،حيث قدرت نسبتهم ب 66% ، في حين نجد أن أفراد العينة الذين يرون أن التعرض للضغط من طرف الأسرة لم يكن دافع اقامتهم للعلاقة العاطفية وقدرت نسبتهم ب34%.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين الذين يتعرضون لأسلوب الضغط من قبل الأولياء لجأوا الى إقامة علاقات عاطفية ، ويفسر هذا بأن الأسرة تحرم الأبناء من الحرية في التصرف وإبداء الرأي ، وقد تفرض عليهم بعض الأوامر التي يصعب تنفيذها بمعنى أن الأولياء يأمرون والأبناء ينفذون ، ولكن هذا الأسلوب في الحقيقة يؤدي الى نتائج سلبية تعود على الأبناء كانعدام الثقة بالنفس وخلق جو أسري متوتر بين الأفراد .

جدول رقم (26) : يبين ما إذا كان وقوف أحد الوالدين أمام تحقيق رغبات أبنائهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية .

البدائل		التكرار		النسبة	
نعم	الحصول على كل ما تريد من الطرف الأخر	9	35	% 18	% 70
	الحصول على التشجيع من أجل تحقيق الأهداف	17		% 34	
	الحصول على الدعم لتحقيق أهدافك	9		% 18	
لا		15		% 30	
المجموع		50		%100	

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (26) اتضح أن معظم أفراد العينة أقروا بأن وقوف أحد الوالدين أمام تحقيق رغباتهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية ، فنجد منهم من لجأ إليها بدافع الحصول على التشجيع من أجل تحقيق الأهداف وذلك بنسبة قدرت ب 34% ، كذلك نجد منهم لجأ إليها بدافع الحصول على الدعم والحرية من أجل فعل كل ما يرغبون في تحقيقه وذلك بنسبة قدرت ب 18% ، مقابل ذلك نجد أن نسبة 30% من أفراد العينة يرون أن وقوف الوالدين أمام تحقيق رغبات أبنائهم لم يكن سببا في إقامة علاقات عاطفية .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين المرتبطين عاطفيا لجأوا الى هذه العلاقة بسبب وقوف الأولياء أمام تحقيق رغباتهم مما يعود بالسلب على الأبناء فإنه يحدث الصدام وتتسع الهوة بين الطرفين.

جدول رقم (27) : يبين ما إذا كان تشدد الوالدين مع أبنائهم دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	31	62%
لا	19	38%
المجموع	50	100

من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (27) ، يتبين لنا أن معظم أفراد العينة أقروا بأن الوالدين يعتمدان على أسلوب التشدد معهم السبب الذي دفعهم الى إقامة علاقات عاطفية ، وذلك بنسبة قدرت ب 62% ،مقابل ذلك نجد أن نسبة قدرت ب 38% من أفراد العينة صرحوا بأن أسلوب التشدد من قبل الأولياء لم يكن سببا في إقامتهم للعلاقة العاطفية .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية لجأ إليها بسبب أسلوب التشدد الذي يتعرضون إليه من قبل اوليائهم ، وهذا يفسر أنه وبالرغم من التشدد المفرط للأبوين ولكن أغلب أفراد العينة يفعلون في السر ما يريدونه طالما أنها الحرية قد أحجبت بشكل كامل ، وكلما ازداد التشدد ازداد التمرد .

جدول رقم (28) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الهدف الذي يسعون الى تحقيقه من خلال إقامتهم للعلاقة العاطفية.

البدائل	التكرار	النسبة
الزواج	28	%56
تمضية الوقت	6	%12
صداقة	6	%12
علاقة عابرة	4	%8
علاقة نفعية	4	%8
الهروب من طرف الأسرة	2	%4
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الأهداف التي يسعى الى تحقيقها أفراد العينة من خلال إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الأخر ، إن نسبة كبيرة أدلت بأن الهدف هو الزواج وقد قدرت بنسبة 56% ، تليها نسبة 12% تمضية الوقت وعلاقة صداقة ، بعدها نسبة تقدر ب 8% علاقة عاطفية ونفعية ، وأخيرا النسبة الأدنى التي تمثل الهروب من ظروف الأسرة بنسبة تقدر ب 4%.

مما سبق نستنتج أن في اعتقاد أفراد العينة الذين لديهم علاقة عاطفية ان الزواج هو السبب الرئيسي في إقامة هذه العلاقات إذ يعتبرون الزواج هو كيان وارتباط بين الطرفين ونتيجة لنجاح هذه العلاقة ، بينما نجد هناك من يسعى الى تمضية الوقت واعتبارها مجرد علاقة صداقة ، كما نجد أن البعض يراها علاقة عابرة ونفعية أي أنهم يستغلون الطرف الآخر سواء كان ماديا أو الأمور الشخصية ، في حين أن هناك من صرح أن الهدف من إقامة علاقة عاطفية مع الطرف لآخر هو الهروب من ظروف الأسرة وذلك لانعدام الحب والحنان داخل الأسرة فيتولد لديهم شعور الكراهية والبحث عن الحب في مكان آخر كذلك لعدم توفر الجو الأسري المستقر.

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

إن لكل بحث علمي جملة من الأهداف يسعى الى تحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها وإن كانت جزئية ،من خلال دراستنا المتعلقة بمعرفة علاقة أساليب التنشئة الأسرية غير السوية بالعلاقات العاطفية ، تمكنا من الوصول الى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات .

1- الفرضية الأولى : الإهمال الوالدي والعلاقات العاطفية .

من خلال تطرقنا الى المعطيات الإحصائية المدرجة في الجداول الإحصائية وبحساب (كا^2) توصلنا الى :

1- 56% من مجموع أفراد العينة تعرفوا على الطرف الآخر عن طريق الدراسة وهذا ما يبينة الجدول رقم (06)

2- 58% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن أوليائهم ليسوا على دراية بما يحدث في حياتهم الشخصية وهذا ما يبينه الجدول رقم (07)

3-40% من مجموع أفراد العينة يقرون أنهم يتأخرون عن المنزل بسبب غياب رقابة الوالدين وهذا ما يبينه الجدولرقم (08)

4- 28% من مجموع أفراد العينة الذين عدد إخوتهم يتراوح ما بين 5 الى 7 يؤكدون أن الوالدين لا يهتمان بهم وهذا ما يبينه الجدول رقم (09)

5- 68% من مجموع أفراد العينة يقرون تعرضهم للحرمان العاطفي من طرف الوالدين وهذا ما يبينه الجدولرقم (10)

6- 68% من مجموع أفراد العينة يؤكدون تعرضهم للجفاف العاطفي من طرف الوالدين وهذا ما يبينه الجدول رقم (11)

7- 54% من مجموع أفراد العينة يقرون بأن الوالدين يعيشان معا ولديهم مشاكل عائلية وهذا ما يبينه الجدول رقم (12)

8-74% من مجموع أفراد العينة يؤكدون غياب أحد الوالدين من المنزل وهذا ما يبينه الجدول رقم (13)

9- 60% من مجموع أفراد العينة يقرون عدم تدخل أوليائهم في معرفة واختيار أصدقائهم وهذا ما يبينه جدول(14)

10- 68% من مجموع أفراد العينة يؤكدون ان الوالدين لا يضعان ضوابط داخل الأسر وهذا ما يبينه الجدول رقم (15)

11- 52% من مجموع أفراد العينة يقرون ترك والديهم لهم وهم في أشد الحاجة لهما وهذا ما يبينه جدول(16)

ومن خلال هذه النسب يمكن الوصول إلى النتائج التالية :

1- أغلب المبحوثين تعرفوا على الطرف الاخر عن طرق الدراسة وهذا راجع إلى معظم الوقت الذي يقضيه المبحوث خارج المنزل وبالتالي حصوله على الحرية وعدم التقييد من طرف الأسرة وغياب دور الأهل في رقابة تصرفات أبنائهم .

2- أغلب المبحوثين يؤكدون أن أوليائهم ليسوا على دراية بما يحدث في حياتهم الشخصية وهذا راجع إلى انشغال الأم وانعدام دورها التربوي وكذا اهمال الأب بسبب انشغالاته .

3- أغلب المبحوثين يقرون أنهم يتأخرون عن المنزل بسبب غياب الرقابة الوالدية وهذا راجع إلى طبيعة عمل الأب التي تحتم عليه الخروج من المنزل لفترات طويلة من أجل توفير المتطلبات الضرورية للأبناء هذا يجعله يغض النظر أو يهمل مراقبة سلوك أبنائه .

4- أغلب المبحوثين يتراوح عدد أخواتهم مابين 5 إلى 7 ويؤكدون أن الوالدين لا يهتمان بهم وهذا راجع إلى حجم الأسرة الذي يعتبر عاملا من العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة يقل اهتمام الوالدين ببعض أفرادها .

5- أغلب المبحوثين يقرون تعرضهم للحرمان العاطفي من طرف الوالدين وبتالي أقاموا علاقات وهذا راجع الى ملء الفراغ العاطفي الذي يشعرون به .

6- أغلب المبحوثين يؤكدون تعرضهم للجفاف العاطفي من طرف الوالدين فيلجؤون الى ممارسته أساليب غير سوية مع أبنائهم كالإهمال وعدم إشباع حاجتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية كذلك ضعف التواصل العاطفي بين أفراد الأسرة فدفع بأفراد العينة الى البحث عن ما هو بديل خارج منزلهم.

7- أغلب أفراد العينة يقرون بأن الوالدين يعيشان معا ولديهم مشاكل عائلية وهذا راجع الى عدم وجود توافق بين الزوجين وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة الذي يترتب عليه دخول الزوجين في شجارات مما يدفع بالفرد الى البحث على الاستقرار والهدوء النفسي.

8- أغلب المبحوثين يقرون غياب أحد الوالدين من المنزل مما ادى الى اقامتهم للعلاقة العاطفية وهذا راجع الى طبيعة عمل الأب حيث كثيرا ما تتطلب من صاحبها المكوث خارج المنزل أو هجر الزوج لزوجته على أثر خلافات زوجية مما يعود بالسلب على أبنائهم فيضعف الجانب العاطفي وتنعدم المشاعر الأبوية فيؤدي ذلك إلى انعدام الحنان والمحبة بين الطرفين .

9- أغلب المبحوثين يقرون تدخل أوليائهم في معرفة واختيار أصدقائهم و بالتالي القيام بالعلاقة العاطفية مع الجنس الآخر وهذا يفسر عدم اللامبالاة من طرف الوالدين في معاملة أبنائهم .

10- أغلب المبحوثين يقرون أن الوالدين لا يضعان ضوابط داخل الأسرة أقاموا علاقات عاطفية مع الجنس الآخر وهذا راجع إلى الحرية المطلقة .

11- أغلب المبحوثين يقرون ترك والديهم وهم في أشد الحاجة لهما فأقاموا علاقات عاطفية مع الجنس الآخر وهذا راجع إلى كون الوالدين يتبعون أساليب تنشئة غير سوية حتى لم يعيروهم اهتماما و لا يكترثون بمشاكلهم كون انشغالات الوالدين كثيرة .

من خلال ما تطرقنا إليه , تم التأكد على صحة الفرضية الفرعية الأولى حيث أثبتت أن الوالدين يتبعون في تنشئة أبنائهم على اسلوب الإهمال من طرف الوالدين السبب الذي دفع بالطلبة إلى اقامة علاقات عاطفية , وذلك تم بناءا على الأوضاع والمواقف التي مر بها داخل أسرته .

3- الفرضية الثالثة : القسوة من الوالدين والعلاقات العاطفية .

من خلال المعطيات الإحصائية المدرجة في الجداول الإحصائية وبحساب (كا^2) توصلنا الى مايلي :

1-60%من مجموع أفراد العينة يقرون أن وسيلة العقاب المستعملة لها علاقة بإقبالهم على تكوين علاقات عاطفية وهذا ما يبينه الجدول رقم (23).

2- 70%من مجموع أفراد العينة يصرحون أن الوالدين يستخدمون كلمات تجريح قاسية ومن دون سبب وذلك من خلال المعطيات الواردة في الجدول (24).

3- 66% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن الوالدين يستخدمان أسلوب الضغط داخل الأسرة ،وهذا ما أوضحه الجدول رقم (25).

4- 70% من مجموع أفراد العينة يقرون أن الوالدين يقفان أمام تحقيق رغباتهم ،وذلك من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (26) .

5- 62% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن الوالدين متشددان في معاملتهم ،وهذا ما يبينه الجدول رقم(27).

6- 56% من مجموع أفراد العينة يقرون أن الهدف من خلال اقامتهم للعلاقة العاطفية هو الزواج، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (28).

ومن خلال هذه النسب يمكن الوصول الى النتائج التالية:

1- أغلب المبحوثين الذين تعرضوا الى العقاب لديهم علاقات عاطفية ،وهذا يفسر أن الأسرة تتبع أساليب غير سوية قائمة على العقاب بأنواعه.

2- أغلب المبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية مع الجنس الأخر يتم معاملتهم بكلمات تجريح قاسية ،مما يدل على أن الأساليب المتبعة من قبل الأولياء غير سوية ، تعتمد على الشتم والسب والقسوة ، وهذا ينعكس على شخصية القرد بالسلب ، أي أنه يشعر بعدم الاهتمام داخل الأسرة مما يدفعه الى البحث عن بديل من أجل تعويض ذلك النقص الذي يشعر به.

3- أغلب المبحوثين الذين يتعرضون لأسلوب الضغط من قبل الأولياء لجأو إلى إقامة علاقة عاطفية ، ويفسر هذا بأن الأسرة تحرم الأبناء من الحرية في التصرف وابداء الرأي ، أو قد تفرض عليهم بعض

الأوامر التي يصعب تنفيذها بمعنى أن الأولياء يأمرون والأبناء ينفدون ، ولكن هذا الأسلوب في الحقيقة يؤدي الى نتائج سلبية تعود على الأبناء كانعدام الثقة بالنفس وحلت جو أسري متوتر بين الأفراد.

4- أغلب المبحوثين المرتبطين عاطفيا لجأو إلى إقامة هذه العلاقة بسبب وقوف أحد الأولياء أمام تحقيق رغباتهم ، مما يعود بالسلب على الأبناء ، فيحدث الصدام وتتسع الهوة بين الوالدين والأبناء .

5- أغلب المبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية لجأو إليها بسبب أسلوب التشدد الذي يتعرضون إليه من قبل أوليائهم ، وهذا يفسر أنه وبالرغم من التشدد المفرط للأبوين ولكن أغلب أفراد العينة يفعلون في السر ما يريدونه طالما أن الحرية قد أحجبت عنهم بشكل كامل ،وكلما ازداد التشدد ازداد التمرد .

6- أغلب المبحوثين يرون أن الزواج هو السبب الرئيسي في إقامة علاقة عاطفية ،إذ يعتبرون أن الزواج هو كيان وارتباط بين الطرفين ونتيجة لنجاح هذه العلاقة.

من خلال ما تطرقنا إليه يتضح أن الأسرة تقوم باعتماد أسلوب القسوة في تنشئة أبنائها ، وهذا ما أدي بهم الى البحث عن علاقات عاطفية ، وفي هذا الصدد يمكن القول أن قسوة الوالدين لها علاقة بلجوء الفرد الى مثل هذه العلاقات ومنه فإن الفرضية الفرعية الثالثة محققة ميدانيا.

الفرضية الثانية : التفرقة بين الأبناء والعلاقات العاطفية

لقد كشفت نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم عرضها في الجداول الخاصة بهذا المحور على ما يلي:

1- 68% من مجموع أفراد العينة يقرون بأن شعورهم بأنهم أقل شأن من أخوتهم لم يكن في إقامة علاقة عاطفية ، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (17).

2- 66% من مجموع أفراد العينة يؤكدون بأن الوالدين يحرمونهم من مصروفهم الخاص مقارنة بإخوتهم ولكن لم يكن السبب في إقامة علاقة عاطفية ، وهذا ما يبينه الجدول رقم (18).

3- 70% من مجموع أفراد العينة يقرون بأن الوالدين يرفضان طالباتهم مقارنة بإخوتهم لكن لم يكن سببا في إقامة علاقات عاطفية ، وهذا من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (19).

4- 74% من مجموع أفراد العينة يؤكدون بأنهم مهمشة مقارنة بإخوتهم ، من خلال ما وضحه الجدول رقم (20).

5- 54% من مجموع أفراد العينة يقرون بأن رأيهم غير مسموع مقارنة بإخوتهم لكن لم يكن سببا في إقامة علاقة عاطفية ، وهذا ما يبينه الجدول رقم (21).

6- 70% من أفراد العينة يؤكدون بأن تربية الوالدين تقوم على التفضيل غير المنطقي ، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (22).

ومن خلال هذه النسب يمكن الوصول الى النتائج التالية :

1- أغلب المبحوثين يشعرون بأنهم أقل شأن من إخوتهم لكن لم يكن سببا في إقامتهم للعلاقة العاطفية وهذا يعود إلى أسباب أخرى.

2- أغلب المبحوثين لا يحصلون على مصروفهم اليومي بالتساوي مع إخوتهم ، وهذا راجع الى حجم الأسرة الكبير مما يثقل كاهل الأبوين ، وقد يرجع ذلك الى المستوي الاقتصادي للأسرة.

3- أغلب المبحوثين أقروا بأن عدم تلبية طلباتهم من طرف الوالدين لم يكن سببا في إقامة علاقة عاطفية ، وقد يعود الى عدم قدرة الأسرة على توفير جميع متطلبات الأبناء .

4- أغلب المبحوثين المرتبطين عاطفيا أقروا بأن تعرضهم للتهميش من طرف الوالدين وذلك مقارنة بأهلهم هو السبب وراء إقامتهم لهذه العلاقة ، مما يفسر اتباع بعض الأسر لأساليب تنشئة غير سوية.

5- أغلب المبحوثين وبالرغم من رأيهم غير مسموع مقارنة بإخوتهم إلا انه لم يكن السبب في إقامتهم للعلاقة العاطفية ، وذلك لوجود أسباب أخرى .

6- أغلب المبحوثين أقروا بأن تربية أحد الوالدين قائمة على التفضيل غير المنطقي بين الأبناء ، وقد يرجع ذلك سبب وجود فوارق بين الأبناء ، وكون المشاعر لا يستطيع الإنسان التحكم فيها ، مما يسبب نقص الثقة لدي الأبناء .

ومن خلال ما تطرقنا إليه يتضح أنه بالرغم من أن افراد العينة لديهم علاقات عاطفية أن أغلبهم لا يعانون من التفرقة داخل أسرهم ، وبالتالي ليس من الضروري أن تكون التفرقة بين الأبناء أثر في لجوء الفرد الى القيام بعلاقات عاطفية ، وفي هذا الصدد يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية غير محققة ميدانيا.

ثالثا : مناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج هذه الدراسة نجد أنها تقترب في جزء منها من نتائج الدراسات السابقة ،حيث أكدت الدراسة الحالية أن أسلوب الإهمال والقسوة الذي يعتمده الأولياء في تنشئة وتطبيع أبنائهم له علاقة باختيار الفرد نحو تكوين علاقات عاطفية ، ومنه فقد اقترنت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شرفي رحمة (2004-2005) والتي تؤكد أن أسلوب الإهمال والقسوة له انعكاس على المراهق ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية في جزء منها مع دراسة بيرز وزملاؤه ، والتي تؤكد أن الحرمان من عاطفة الوالدين له علاقة بتكيف الشخصية ، كما أكدت الدراسة الحالية أن الهدف من إقامة علاقات عاطفية هو بغرض الزواج وهذا ما أكدته دراسة قاسم حسين صالح الذي أكد فيها أن الحياة الجامعية توفر أفضل فرصة للزواج ، في حين ابتعدت الدراسة الحالية عن نتائج بعض الدراسات الأخرى وذلك راجع الى الأهداف.

رابعا : النتيجة العامة للدراسة

ان الفرضية العامة للدراسة لم تتحقق كلية وذلك لعدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية وتحقق فرضياتها الفرعية الأولى والثالثة ، ومن خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج أن أساليب التنشئة الأسرية غير السوية تساهم بشكل أو بآخر في بروز بعض الممارسات الخاطئة لدى الأبناء وذلك من خلال الأساليب التربوية السلبية والغير السوية المتبعة من طرف الأولياء في تعاملهم مع أبنائهم ومن بينهما نجد أسلوب الإهمال والقسوة الذي يؤدي بالفرد الى تكوين علاقات عاطفية .

وتبقي هذه النتائج المتوصل إليها جزئية ونسبية ، تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس ومستوى تعليمي للوالدين والحالة العائلية وحجم الأسرة وموقع المبحوث بين إخوته ، فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة ، وبهذا فإننا نترك المجال لدراسات آخرى تكون أكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة أساليب التنشئة الأسرية الآخرى.

خامسا : صعوبات الدراسة

1- عدم رغبة المبحوثين في ملء الاستمارة .
2- قلة المراجع في متغير العلاقات العاطفية.

خلاصة الفصل :

بعد التطرق للإجراءات المنهجية في جانبها الميداني ، وجمع المعلومات والبيانات من أداة الدراسة من خلال اجابات أفراد العينة الدراسية ، وعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الفرضيات المطروحة ومن خلال النتائج المتحصل عليها، تم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي ترى الباحثتين أهميتها وجدواها لكل الأطراف ذات العلاقة ان وجدت طريق للاستجابة والقبول لتعم الفائدة على الأسرة والفرد والمجتمع عامة.

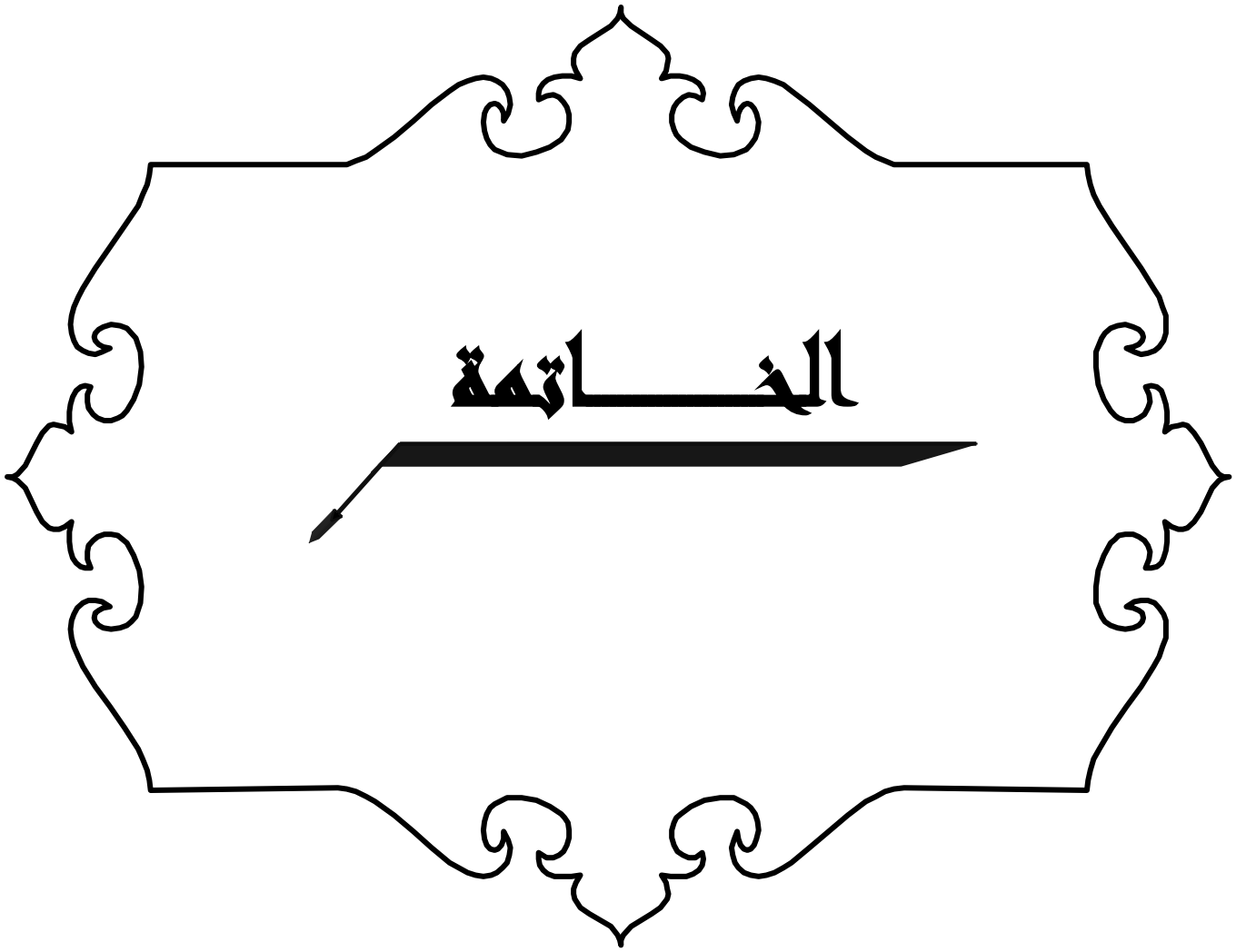
الخـــاتمة

خاتمة :

بعد اتمام دراستنا بشقيها النظري والتطبيقي لموضوع "اساليب التنشئة الاسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين " يمكن القول بان الأسرة هي المؤسسة التربوية الاولى التي تقوم برعاية الابناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية وذلك من خلال اتباع مجموعة من الأساليب، لكن في ظل التغيرات التي طرأت على الأسرة لجأ الآباء إلى إتباع أساليب غير سوية كالإهمال والتفرقة والقسوة وعدم القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم اتجاه ابناءهم فانعكس سلبا على تنشئتهم من خلال القيام ببعض السلوكيات السلبية الغير مقبولة اجتماعيا كالقيام بتكوين علاقات عاطفية بين الجنسين .

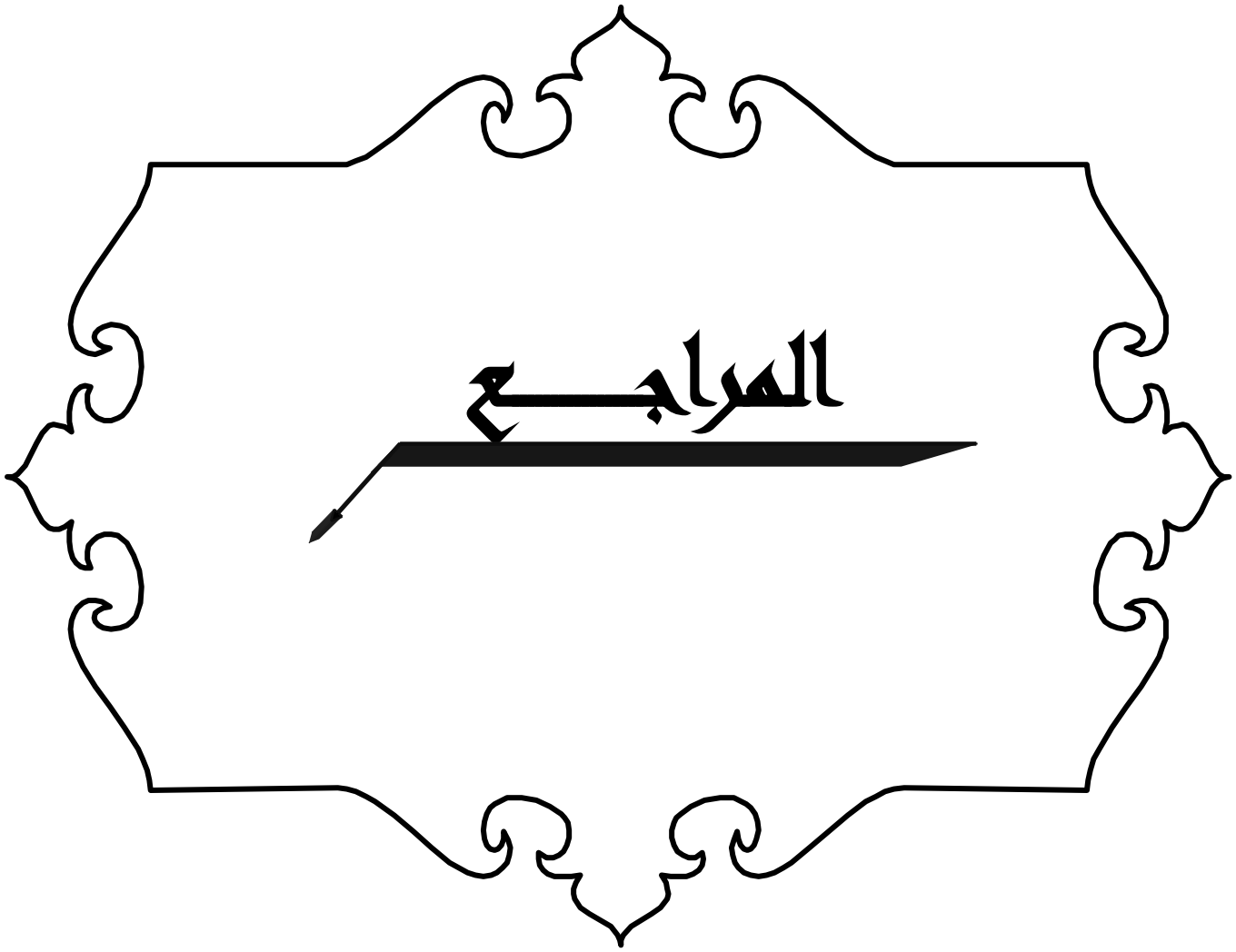
المراجـــع

قائمة المراجع:

1– الكتب :

ا- الكتب باللغة العربية:

1- ابو جادو صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2006.

2- أبو مغلي سميح وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان، 2002.

3- الاقصري يوسف، كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم ؟، دار الطائف للنشر والتوزيع ،القاهرة، 2002.

4- أنجرس مورس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2007.

5- بن مرسلي احمد، مناهج البحث العلمي في الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

6- بول تيلش، تحسين كمال يوسف، الحب قوة عادلة، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1911.

7- الجوزية ابن القيم، محمد بن ابي بكر شمس الدين، روضة المحسين ونزهة المشتاقين، دار الجميل، لبنان، ب س.

8- حامد خالد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الجزائر، 2003.

9- حامد عمار، في بناء الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1988.

10- الحسن إحسان محمد، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر، عمان، دس.

11- الخشاب مصطفى سامية، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2008.

12- الخشاب مصطفى سامية، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، دار المعارف، القاهرة، 1987.

13- الخشاب مصطفى سامية، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

14- الخطيب احمد، الإدارة الجامعية، علم الكتب الحديث، عمان، 2006.

15- الخطيب محمد جواد، علم النفس الفيزيولوجي، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2003.

16- الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011.

17- دليو فضيل وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، دار البحث، الجزائر، 1995.

18- دويرار عبد الفتاح محمد، في طب النفسي وعلم النفس المرضي الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

19- الراشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

20- رشوان حسين عبد الحميد احمد، التنشئة الاجتماعية، دار الوفاء لطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.

21- زايد احمد واخرون، الاسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س.

22- زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطبع والنشر، الجزائر، ط3، 2008.

23- زغيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي المختار، الجزائر، ب س.

24- الزليتني محمد فتحي فرج، أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، القاهرة، 2008.

25- الزهران يحي على، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة الى المخاطرة، جامعة المنصورة، كلية الزراعة، 2012.

26- سعد جلال، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرةط2، 1985.

27- سلاطنية بلقاسم، والجيلاني حسان،اسس البحث، المكتبة الجامعية، الجزائر، 2006.

28- سلامة عبد الحافظ ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

29- سلامة محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر

30- السيد عبد العاطي واخرون، الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

31- السيد عبيد ماجد، وقفة مع الخدمة الاجتماعية، دار صفاء عمان، 2008 .

32- السيد محمد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماع المعاصر، مدخل معرفي، دار الفكر العربي، مصر، 2004.

33- سيد منصور عبد المجيد، الشربيني زكرياء احمد، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، مصر، 2000.

34- الشربيني زكريا، صادق يسرية، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

35- شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

36- الصغير احمد محمد حسين، التعليم العالي في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ب س.

37- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية، شركة دار الامة، الجزائر، 2003.

38- عبد الرحمن محمد عبد الله وآخرون، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2002.

39-عبد الله يوسف، الانحراف العاطفي، كلية الشريعة بجامعة الرياض، القاهرة، 2008.

40- عليان ربحي عليان، مناهج البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

41- عوابدي عمار، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ديوان المطبوعات الجامعية،ةالجزائر، 1987.

42- القيشري، الرسالة، مطبعة التقدم، باب المحبة، مصر، د س.

43- القيصر عبد القادر، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

44- كامل احمد سهيل، شحاتة احمد سليمان، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندري للكتابة، مصر، 2002.

45- كفافي علاء الدين، الارتقاء النفسي للمراهق، دار الثقافة، القاهرة، 2006.

46- كفافي علاء الدين، علم النفس الاسري، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

47- الكندري احمد محمد مبارك، علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996.

48- المحسيري خالد رشيد، الصحة النفسية والمرض النفسي، مطابع نجد، الرياض، 1984.

49- محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

50- محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، 2002.

51- مدحت عبد اللطيف عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، بدون بلد، 1990.

52- معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

53- المليحي عبد المنعم، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1971.

54- منصور انور، اسس علم النفس العام، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1997.

55- ميخائيل اسعد يوسف، الشباب توتر قلق، دار العربي، القاهرة، ب س.

56- الناشف هدى محمود، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

57- النيال مايسة احمد، التنشئة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007.

58- الهاشم محمد زكي، الا تجاهات الوالدية في التنشئة الاسرية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1980.

59- الهاشمي عبد الحميد، أصول علم النفس العام، دار الشروق، جدة، 1999.

60- الهاشمي لوكيا والشافعي بوعجوج، سلطة الوالدين، دار الايام، عمان،2014.

61- وجيه الفرج الحسن، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق، للنشر والتوزيع، الاردن، د س.

62- يوسف مراد، مبادىء علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1993.

ب- الكتب باللغة الفرنسية:

63- Bourouais yassine, la qualitée de l'attachement a la mere et le contexte famillial de l'adolescent asthmatique, mémoire présenté en une de l'obtention de diplôme de magister en psychologie clinique option psychomatique, faculté des sciences humaines et sociales université de constantine, Alger, 2008, p p.

64- Maurice Nédoncelle, vers une philosophe de l'amour et de la personne, un vol 19×12 de 272p, aubier, 1957.

2-الرسائل الجامعية :

65- البليهي عبد الرحمن بن محمد، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة القسيم، السعودية،2002.

66- بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لاعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة سطيف، 2013.

67- زموري زينب، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الحقيق يوالمجتمع الافتراضي، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة،2010.

68- شرفي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004،2005.

69- عزي حسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل، مكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، الجزائر، 2013، 2014.

70- مداني بختة، اشكال الارتباط العاطفي للطالبات الجامعيات بين الضوابط التقليدية وقيم الحداثة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.

3-الموسوعات:

71- الحسن احسان محمد، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1899.

الحنفي عبد المنعم، الموسوعة النفسية والطب النفسي، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، ط3، 3003.

72- مراد عبد الفتاح، موسوعة البحث العلمي واعداد الرسائل والابحاث والمؤلفات، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، القاهرة، 1998.

4 - المجلات:

73- أبو مرق جمال وابو عقيل ابراهيم، اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد 16،2013.

5- المعاجم والقواميس:

74- ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر العربي، لبنان، ب س.

75- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر،1997.

76- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط38، 2000.

6-المواقع الالكترونية :

77-حسين صالح قاسم، سيكولوجية العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية، الحوار المتمدن، العدد 3397 sow.art.asp?aid..263405/debat/www/ahewar.org//http:

http:// www. aindefla –yoo7.com / t1739-topic78-

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحى-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والعلاقات العاطفية بين الجنسين
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص – علم اجتماع التربية –

إعداد الطالبتين:
* جغري سارة
* العجرود توحيدة

الأستاذ المشرف:
* حيتامة العيد

ملاحظة:

هذه الاستمارة في إطار البحث العلمي والمعلومات الواردة فيها لا تستخدم إلا لأغراض علمية.
ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.
يرجى الإجابة على الأسئلة بموضوعية ودقة.

السنة الجامعية: 2017/2016 م

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 22 سنة ☐

من 22 سنة إلى أقل من 26 سنة ☐

من 26 سنة إلى أقل من 30 سنة ☐

من 30 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: دون مستوى	☐	الأم: دون مستوى	☐
ابتدائي	☐	ابتدائي	☐
متوسط	☐	متوسط	☐
ثانوي	☐	ثانوي	☐
جامعي	☐	جامعي	☐

4- حالة العائلية الوالدين: اتصال ☐ انفصال ☐ وفاة احدهما ☐

أخرى تذكر .....

5- عدد الإخوة: الإناث ☐ الذكور ☐

6- ترتيبك بين الإخوة: الاول ☐ الأوسط ☐ الأخير ☐

7- مكان الإقامة: ريف ☐ مدينة ☐

8- صفة التمدرس: مقيم جامعي ☐ غير مقيم ☐

المحور الثاني: الإهمال الوالدي والعلاقات العاطفية

9- كيف تم التعارف بينكما؟

عن طريق الدراسة ☐ عن طريق الانترنيث ☐ عن طريق الهاتف ☐ عن طريق الاصدقاء ☐

اخرى تذكر.....

10- هل الوالدين على دراية بكل ما يحدث في حياتك الشخصية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا هل هذا راجع إلى:

- عدم وجود الوقت الكافي للوالدين للاستماع إلى مشاكلك ☐

- عدم اكتراث الوالدين بما يحدث معك ☐

- لا تريد البوح لهما بما يحدث معك ☐

- الخوف من مصارحتهما لما يحدث معك ☐

- أخرى تذكر .....

11- في حالة تأخرك عن البيت ولا يسألك والدك عن سبب التأخر هل هذا دفعك إلى القيام بتكوين علاقة عاطفية مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل عدم اهتمام والديك بك دفعك إلى البحث عن علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، هل هذا من أجل:

- الشعور بالاهتمام مع الطرف الآخر ☐

- البحث عن الحنان في الطرف الآخر ☐

- التعبير عن المشاعر العاطفية للطرف الآخر ☐

13- هل الإحساس بالحرمان العاطفي من طرف أحد الوالدين دفعك إلى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، هل هدف إقامتك للعلاقة العاطفية يعود إلى:

- اعتبارها شيء ضروري في الحياة ☐

- تقليد الزملاء ☐

- ملء الفراغ العاطفي ☐

- أخرى تذكر .....

14- هل الشعور بالجفاف العاطفي من قبل أحد الوالدين دفعك إلى إقامة علاقة عاطفية بغرض البحث عن العطف مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل كثرة المشاكل بين الوالدين أدى بك إلى تكوين علاقة عاطفية مع الجنس الآخر ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، هل هدف تكوينك للعلاقة العاطفية هو:

- تعويض النقص الموجود داخل الأسرة ☐

- من أجل الحصول على علاقة مع الطرف الآخر ☐

- الشعور بالاستقرار مع الطرف الآخر ☐

- الهروب من الواقع الذي تعيش فيه ☐

- أخرى تذكر .....

16- هل غياب الرقابة الوالدية ساهم في ربطك للعلاقة العاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل غياب أحد الوالدين من المنزل دفعك إلى إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل عدم تدخل أحد والديك في اختيار ومعرفة أصدقائك جعلك تقيم علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل وعدم وضع ضوابط من طرف أحد الوالدين لما تقوم به خارج المنزل ساعدك على بناء علاقة عاطفية مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

20- عندما يتركك والداك وأنت في أشد الحاجة إليهما هل هذا دفعك إلى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: التفرقة بين الأبناء من طرف الوالدين والعلاقات العاطفية

21- هل شعورك بأنك أقل شأنا من إخوتك دفعك لإقامة علاقة عاطفية مع الجنس الاخر؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل عدم تقديم الوالدين المصروف الخاص بك بالتساوي مع إخوتك دفعك إلى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل إحساسك بأن طلباتك مرفوضة مقارنة بإخوتك سمح لك ببناء علاقة عاطفية مع الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

24 - هل شعورك بالتهميش في المعاملة من طرف احد الوالدين مقارنة بإخوتك دفعك الى اقامة علاقة عاطفية مع الجنس الاخر؟

نعم ☐ لا ☐

25 - إذا كانت تربية أحد الوالدين تقوم على التفضيل غير المنطقي بين الأبناء (ذكر، أنثى، كبير، صغير) هل أدى ذلك إلى إقامتك للعلاقة العاطفية مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

26-هل احساسك بان رايك غير مسموع من طرف احد الوالدين مقارنة باخوتك دفعك الى اقامة علاقة عاطفية مع الجنس الاخر؟

نعم ☐ **لا** ☐

المحور الرابع: القسوة الوالدية والعلاقات العاطفية:

27- ما هي الوسيلة التي يستعملها الوالدين إن أخطأت؟

العقاب البدني ☐ التوبيخ ☐ السخرية ☐

أخرى تذكر .....

28- هل تلك الأساليب المستعملة لمعاقبتك أدى بك إلى تكوين علاقة عاطفية مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل معاملة أحد الوالدين لك بكلمات التجريح القاسية دون سبب دفعك إلى تكوين علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، هل هدف هذه العلاقة يعود إلى:

- الإحساس بالثقة مع الجنس الآخر ☐
- الإحساس بالأمان مع الطرف الآخر ☐
- حصولك على الحرية مع الجنس الآخر ☐
- أخرى تذكر .....

30- هل استخدام أحد الوالدين لأسلوب الضغط داخل الأسرة مهد لك لإقامة علاقة عاطفية مع الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل وقوف أحد الوالدين أمام تحقيق رغابتك دفعك إلى بناء علاقة عاطفية مع الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، هل هدف هذه العلاقة يعود إلى:

- الحصول على كل ما تريد مع الطرف الآخر ☐

- الحصول على التشجيع من أجل تحقيق الأهداف ☐

- الحصول على الدعم لتحقيق أهدافك ☐

- أخرى تذكر .....

32- هل تشدد الوالدين اتجاهك سبب في إقامتك لعلاقة عاطفية مع الطرف الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

33- ما الذي تسعى إليه خلال إقامتك للعلاقة العاطفية؟

- الزواج ☐

- تمضية الوقت ☐

- صداقة ☐

- علاقة عابرة ☐

- علاقة نفعية ☐

- الهروب من ظروف الأسرة ☐

- أخرى تذكر.....